البيادر السياسي

Al Bayader Assiyasi

العدد ٦٠٨/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٥ آذار ١٩٩٥

السعر: ٣ شاقل

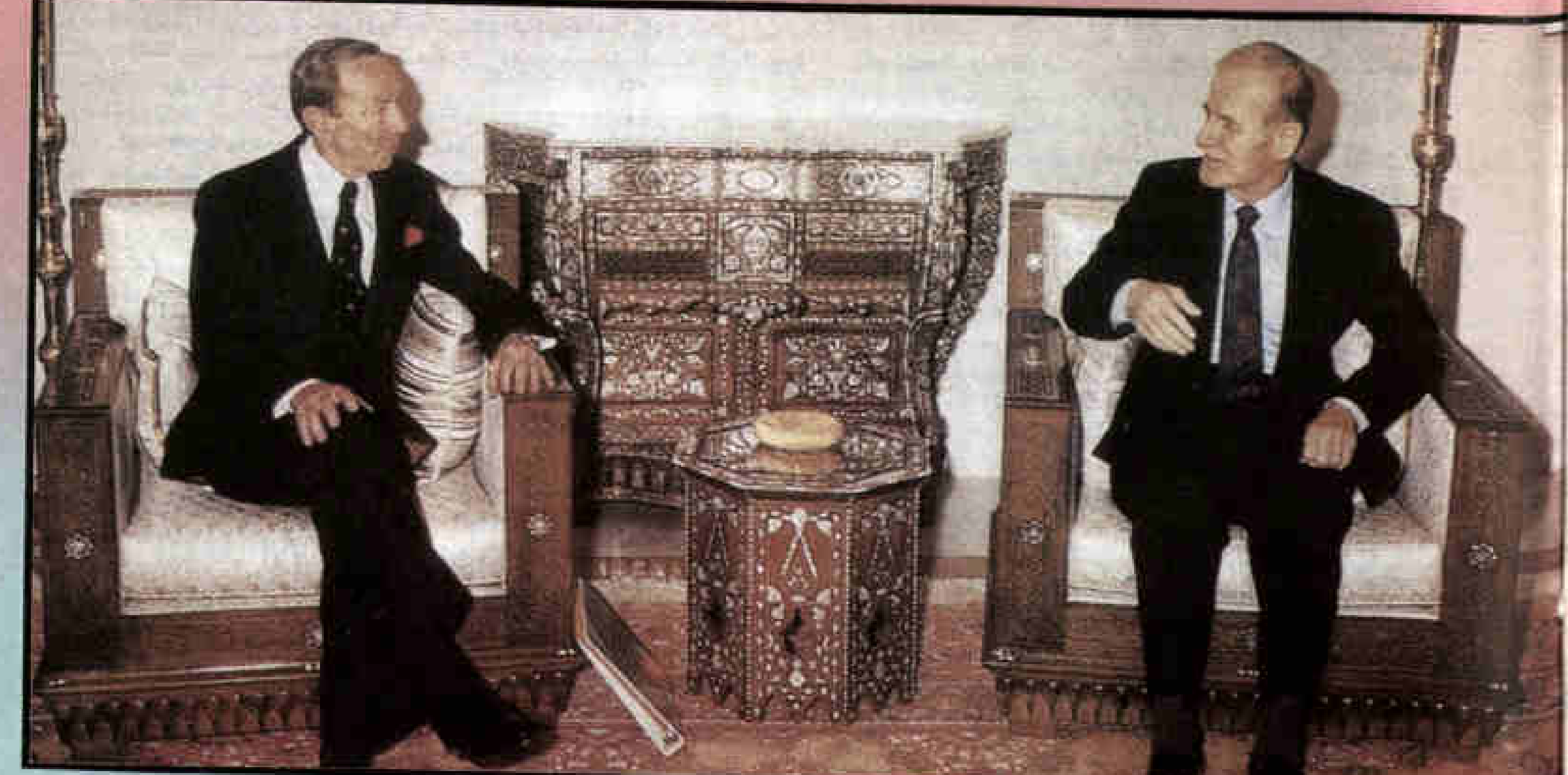
الجامعة العربية في عيدها الخمسين ..

ماذا يجري في الخليـــل بعد عملية الباص؟!!

اجتماعات تونس الفلسطينية بين القرارات والتطبيق

جنين اولا: المخاطر والمخاوف الفلسطينية





سوريـــة... لا رجعـــة عـــن استراتيجيـــة الســـلام...



لـــكِ كـــل الـــولاء...

أمامكِ نجثو وننحني
ونقدّم الولاء والإجلال والاحترام
تقديراً وإجلالاً ومحبة ومودة
لما تقدمينه من تضحيات وخدمات
فأنتِ المشعل الذي انار الحياة
وأنتِ النور الاول والاخير
وأنتِ الحنان كل الحنان..
وأنتِ الامل كل الامل
وأنتِ موقد الوطنية والانسانية
وأنتِ رمزنا في الصبر وتحمل المعاناة..
وأنتِ دوماً القدوة المثالية
وأنتِ مدرسة الحياة الفعلية
وأنتِ الشريان النابض في جسمنا
وأنتِ مثال الحب والتضحية...
ولَوْلاكِ لما جئنا الى هذه الحياة
ولولاكِ ما عرفنا معنى الدفء والحنان
ولولاكِ لما ظهر الرجال الرجال
ولولاكِ لما تعلّمنا الكثير الكثير...
ولولاكِ لما كان هناك نضال...
فأنتِ دوماً في مقدمة النضال
وأنتِ دوماً تعلّمينا دروساً
في التضحية والعطاء والخدمة
من أجل أن نحظى لا بل نحصل
على الحرية والاستقلال والاستقرار والسلام العادل...
في عيدك نعبّر عن حبّنا
وفي عيدك نعتز ونفتخر بكِ
وفي كل يوم يتعاظم ولاؤنا لكِ...
فأنتِ الحياة كل الحياة..
وأنتِ أغلى ما منحه الله لنا
وكل عام لا بل كل يوم وأنتِ بألف خير.. ■■

كلمة المحرر

لنتمسك بقيمنا وأخلاقنا العربية الأصيلة ...



جاك خزمو

طواهر سلبية عديدة أخذت تفتك بهذا المجتمع العربي الفلسطيني القائم على القيم والعادات العربية الأصيلة واخذت تنتشر في أكثر من منطقة، وكأن القانون غائب والامور «فلتانة»..

ان العرب لا يقلّون عن أي مجتمع غربي ثقافة وفكراً وحضارة، لا بل إننا نمتاز بأمور عديدة تجعلنا متفوقين على باقي المجتمعات إن أحسنا صنعاً، وإن عملنا حسب الاصول والانظمة والقوانين..

وما نحتاجه اليوم اكثر من أي وقت مضى هو ان يحترم كل انسان منا نفسه، وان يحترم غيره أيضاً، أن يعرف حدوده في التعامل والعمل، والا يظن ان تعيينه في منصب معين قد يعفيه من المسؤولية امام القانون، او يخوله التصرف حسب الاهواء والامزجة..

فلو احترم كل إنسان القانون والمنطق لما وجدنا العدد الكبير من «البسطات» امام المحلات في كل من مدن الضفة الغربية المحتلة.

ولو احترم السائق القانون لما اوقف سيارته وسط الشارع حسب مزاجه ليؤدي غرضه ضارباً بعرض الحائط كل النداءات والدعوات من المواطنين بضرورة فتح الطريق امام الاخرين..

ولو كانت هناك سيادة للقانون لما بنى كل انسان حسب مزاجه، ووضع مواد البناء على الشارع الملاصق لمكان البناء مغلقاً اياه او مضايقاً جيرانه ومن هم حوله..

ولو كان هناك منطق في التعامل لما واجهنا أو سمعنا عن الكثير من المشاكل بين الاهل والاقارب واخذ الخلاف يحتدم بين الاخوة وابناء العم حول مواضيع تافهة وبسيطة..

ولو كان هناك منطق في التعامل وتوفر الاحترام المتبادل لما تعطلت الدراسة في كليات او جامعات، ولما واجهنا الكثير من المعاناة والخلافات والانتهاكات لحرمة هذا الانسان او ذاك..

ليس المطلوب فقط ان تكون هناك سلطة وطنية ولكن لا بدّ ان يكون احترام واضح لسيادة القانون وبسطه على كل مواطن سواء أكان كبيراً أم صغيراً..

لقد قال احدهم ان مجتمعنا الفلسطيني ونتيجة حوالي ٢٨ عاما من الاحتلال الاسرائيلي فقد الكثير من القيم والتقاليد الجيدة، حتى ان بعضهم فقد الاخلاق فاصبحنا نعاني من ازمة في الاخلاق.. وما قاله هذا الانسان يصبح صحيحاً وحقيقياً اذا بقي الحال على ما هو عليه الان، واذا ما واصلنا تغذية الظواهر السلبية والتغاضي عنها، او المشاركة فيها عبر الوقوف الى جانب هذا أو ذاك..

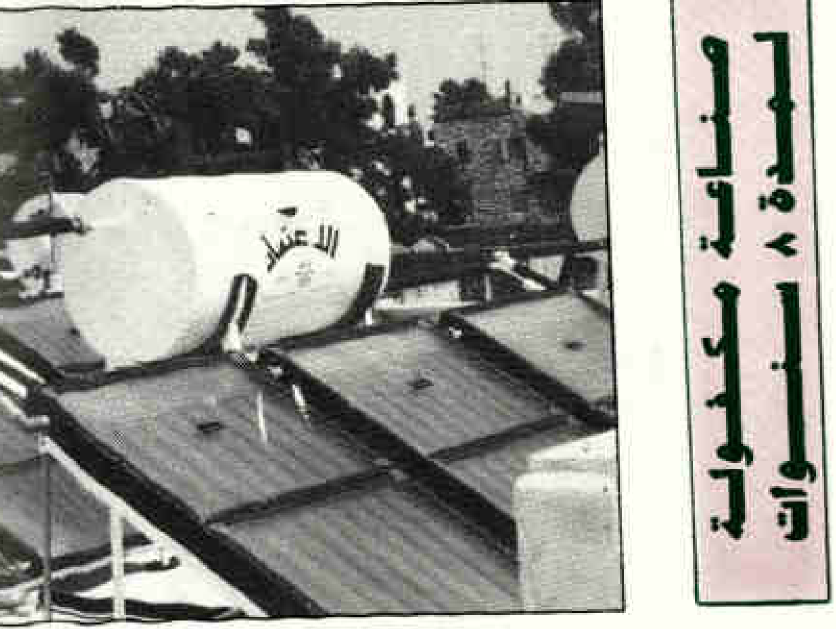
لقد عانى شعبنا الفلسطيني من الاحتلال كثيراً، وحمل المعاناة كان ثقيلاً ومرهقاً.. فلسنا بحاجة الى معاناة جديدة ونحن نشهد تطوراً وتغيراً سياسياً في المنطقة نأمل ان يكون نحو الافضل..

ان كل فرد مسؤول عما يجري مسؤول عن كل مشكلة كبيرة كانت ام صغيرة، مسؤول عن ما آلت إليه اوضاعنا الاجتماعية.. فنحن وحدنا القادرون على أن نضع حداً لهذه الظواهر عبر التزامنا بأسس ومبادىء انسانية جاءت في الكتب الدينية السماوية ومن اهم المبادىء التي نذكرها:

- ضرورة احترام الانسان لاخيه الانسان.
- ضرورة احترام الجيرة وقد تمت التوصية على سابع جار..
- القانون هو سيد المجتمع.. ومن أراد أن يحترم نفسه عليه ان يحترم القانون الجيد وان يجعل القانون سيد الاحكام..
- ضرورة التمسك بالقيم العربية الاصيلة، وضرورة التمسك لا بل تطبيق الشرائع الدينية التي تحرم الاقتتال والخلاف بين الاخوة، وتحرم التحلي باخلاق رخيصة وخسيسة..
- ضرورة ان يكون هناك نظام نلتزم به دون الحاجة الى ان يكون هناك من يجبرنا وبالقوة على احترام وتطبيق هذا النظام..

لا نريد ان نكون متشائمين، ولا نريد ان نعكس صورة سيئة عن وضعنا، بل كل ما نريده هو عرض سريع لحالنا للتذكير بالوضع السيء الذي وصلنا اليه نتيجة وجود الظواهر السلبية وانتشارها دون معالجة فعالة وبخاصة في مناطق الضفة الغربية المحتلة..

لنلتزم جميعاً بقانون اساسي ورئيسي وهو أن يحترم كل انسان نفسه وان يحب كل منا قريبه قبل نفسه.. وان نطبق النظام على أنفسنا مثل غيرنا.. ولنترك الظواهر السلبية عبر قضائنا عليها.. ولنبدأ صفحة جديدة من التعاون الاخوي واحترام الذات والتمسك بالقيم والاخلاق والمبادىء الجوهرية.. فكفانا ما عانيناه.. ولا نرغب في المزيد منها■



صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
العدد ٦٠٨/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٥ آذار ١٩٩٥
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصدر صباح كل سبت»

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
مجلة الجماهير الفلسطينية

...ck Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
Issue No. 608, Fourteenth Year, 25 March, 1995
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

الاحتلال طرف...

لا شك أننا دوماً نتجنب التكرار في طرح مواضيع او تحليلات، ونبذل كل جهدنا في ان نقدّم الجديد للمواطن القارىء العزيز وان نكون دوماً متطورين ومتقدمين في العطاء...

ولكن الظروف الصعبة التي نعيشها وفي كثير من الاحيان تفرض نفسها علينا، ولا نستطيع تجاهلها.. ومعظم الظروف والاحداث متكررة والامثلة على ذلك كثيرة ومن بينها واهمها ان معاناة المعتقلين ما زالت قائمة، فلا نستطيع ان نسدل الستار عن هذا الموضوع إلا اذا تم الافراج عنهم جميعا، وجولات وزير الخارجية الامريكي تعددت، ولا نستطيع ان نصدر عدداً دون ان نتطرق الى هذا الموضوع ولو ان النتائج او طبيعة الزيارة واهدافها لم تتغير.. ولكن علينا مجبرين ان نتطرق الى هذا الموضوع.. وكذلك المعاناة الاقتصادية متواصلة، ولم يحدث اي تطور جديد عليها.. فلا بدّ بين الفينة والاخرى ان نشير اليها عبر مقال او تحليل او تقرير.. والأهم من كل ذلك ان الاحتلال ما زال قائماً والتواجد الاسرائيلي ونفوذه ما زالا قائمين ويؤثران على حياتنا.. فلا مجال بتاتاً لاهمال ذلك وبخاصة ان هدف مجلّتنا الاول والاخير هو طرح وعكس الهموم اليومية الكبيرة والصغيرة...

وبالاضافة الى كل ما سبق، فاننا نبذل جهداً في تقديم دراسات وأبحاث ومقالات من نوع جديد.. ونأمل كل الأمل، وأملنا كبير ايضا، في ان تتغير الامور نحو الافضل ليكون المجال مفتوحاً لطرح مواضيع جديدة تعكس الوجه المشرق لنا وليس المعاناة فقط التي يجب ان تنتهي إن عاجلا أم آجلا.. وصدرنا رحب لتلقي الكثير من الآراء ووجهات النظر.. وعبر تبادلها مع قرّائنا لا بدّ ان نخدم بصورة افضل ولا بد ان يكون عطاؤنا المهني افضل واكثر تطوراً ■■

«المحرر»

محتويات العدد

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة : دار الطباعة العربية ـ القدس ت : ٢٨٣٦٩٨
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظــة ■■
المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتابها لا تمثل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

التعاون قوة للحق العربي العادل

جولة وزير الخارجية الامريكي وورن كريستوفر الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط ونتائجها اكدت من جديد ان الموقف العربي الصلب والثابت هو الذي يؤدي الى ما يصبو ويتطلع اليه العرب، واكدت ان صاحب الحق هو دوماً قوي في طرحه ومفاوضاته ومناقشاته سواء أكان مع كريستوفر او اي مبعوث اجنبي آخر يسعى الى تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط...

وهذه الجولة اعادت الى الأذهان ان الحق دوماً قوة اذا ما اجيد طرح هذا الحق، واذا ما كان الموقف واضحا جليا وصلبا وثابتا.. فالموقف السوري كان دائما ثابتا في قضية الجولان وفي القضايا المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط، وهو واضح بان السلام الحقيقي هو السلام العادل المبني على الحق، والسلام الشامل الذي يبتعد عن حلول مرحلية او وسط...

واعادت هذه الجولة للأذهان ان للعرب قوة، وهم قادرون على استغلال لا بل استثمار ذلك بشتى الطرق والوسائل وعبر طروحات منطقية فعّالة...

ولو كان العرب كلهم جميعا مجتمعون في رأي واحد، ومتمسكون بموقف موحّد، فان الإنجاز السياسي سيكون افضل واحسن، وتكون النتائج اكثر عدلا وثباتا...

ومن هذا المنطلق، منطلق ما حققه الموقف السوري من مكاسب واضحة واثبت وجود العرب كأمة قوية على الساحة الدولية، نكرر الدعوة لا بل الدعوات الى جميع قادة الدول العربية دون اي استثناء الى توحيد المواقف، تجميع الصف، والتنسيق في قضايا تتعلق بالأمن القومي العربي وبصورة واضحة دون اي تخاذل او تراجع او تردد...

ان الأمة العربية بحاجة اليوم اكثر من اي وقت مضى الى توحيد الصف والى عودة التنسيق بعد ان استثمر الجانب الاسرائيلي التشرذم والخلافات ليحقق جزءا مما يريده.. ولكن الوقت لم يفت بعد، وما زال هناك الكثير الكثير المطلوب عمله...

وما يثلج الصدر ويفرح القلب، ويهدىء الأعصاب ان دول الخليج جميعا وعند لقائها بوزير الخارجية الامريكية عبّرت له عن موقف مشرّف حينما اصرّت على دعمها للمسيرة السلمية، ودعمها لمبدأ اساسي وهو ضرورة تحقيق سلام شامل وعادل، ولم ترضخ للضغوطات الامريكية بانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل كليا وفورا.. ووضعت شرطا اساسيا واضحا تمثل بضرورة تحقيق انجاز حقيقي على المسارين السوري واللبناني.. وكذلك مصر لم تقبل بأي وساطة وضغوطات امريكية فيما يتعلق بشروطها الخاصة بتوقيع اتفاقية الحد من السلح النووي او اسلحة الدمار الشامل، واصرت على ان توقّع اسرائيل أولا على هذه المعاهدة قبل العرب...

كل هذه المواقف وما سبقه من جهود تنسيقية عربية قبل جولة كريستوفر، وبخاصة زيارة وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل الى دمشق يوما واحدا قبل بدء جولة وزير الخارجية الامريكي...

ان جهود التنسيق العربية التي بذلت قبل جولة كريستوفر اكدت ايضا ان العرب قادرون على إثبات جدارتهم، وإثبات مطالبهم الثابتة والراسخة وعلى أرضية صلبة ومتينة، وقادرون على إحقاق الحق إن تعاونوا وتضافروا وتوحّدوا...

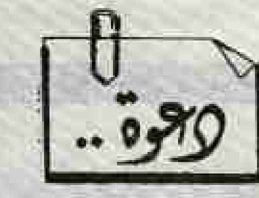
ومن هنا فان جولة كريستوفر مما حقّقته من إثبات لهذا الموقف الصلب نتائج لصالح العرب جميعا تعيد الى الأذهان المطلب.. الأمنية بضرورة تنسيق الجهود العربية وبضرورة اعادة الوفاق العربي وبضرورة إحياء دور الجامعة العربية، هذه المؤسسة التي غابت عن الساحة وهزل دورها نتيجة الخلافات العربية ـ العربية...

اننا ندرك كما يدرك كل انسان عربي ان الحق يبقى قوياً اذا كان هناك من يقف وراءه بكل رباطة جأش وبموقف صلب لا يقبل بحلول الوسط، وان موقف كل من سوريا ولبنان، المتوحّد قد أجبر او سيجبر اسرائيل والعالم كله بقبول المطالب الشرعية العادلة للعرب جميعا، ألا وهو التزام اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية وتطبيقها لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية في الجولان وجنوب لبنان وباقي المناطق...

اننا إذ نحيي صمود وثبات الموقفين السوري واللبناني وكل موقف عربي مماثل وداعم، لندعو العرب جميعا الى اعادة اللحمة العربية والى اعادة التنسيق والتعاون، والى اعتبار جولة كريستوفر نقطة الانطلاقة نحو تعاون اكبر وبخاصة في قضايا عربية تهم الأمن القومي العربي، تهم كل الدول...

اننا لواثقون من ان العرب ومهما مرّت عليهم ظروف صعبة، ومهما كان الخلاف بينهم، سيفتحون صفحة جديدة من التعاون، وسيتقلون حتماً إن عاجلاً أم آجلاً نحو توحيد الصف لما فيه مصلحة الأمة العربية بأسرها...

وكل أملنا ان يتم ذلك آجلاً دون اي تردّد ودون اي تأخر.. لأن الموقف العربي الموحّد الصلب هو الذي يؤتي ثماره الجيدة، وهو القادر على إجبار اسرائيل بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية وإنهاء احتلالها للأرض العربية جيماً وتحقيق سلام عادل وشامل لجميع شعوب هذه المنطقة ■■



جميعنا مسؤولون..

حوادث الطرق ازدادت في الأونة الأخيرة وارتفع عدد الضحايا والمصابين، وسبب الحوادث في اكثر الاحيان هي السرعة او استهتار السائق بحياة الناس...

والمؤسف ان حوادث الدهس ايضا ليست قليلة، فكم هو مؤلم ان نرى نعيا في صحيفة محلية لرحيل طفل او طفلة نتيجة حادث يوصف دوما بانه مؤسف...

ان الانسان غالي، ولا نعني فقط الاطفال، بل حتى السائق الذي يتعرض لحادث سير، فانه إن نجا، فقد يصبح صاحب عاهة طوال حياته...

لا نطلب من السواقين فقط ان يكونوا حذرين بل نطلب من كل مواطن ان يكون حذرا، فهناك حالات لا يستطيع السائق ان يسيطر على مركبته عندما يقفز طفل فجأة أمامه.. وتكون النتيجة مدمرة للسائق واهل الطفل والطفل نفسه...

اننا نناشد جميع المواطنين بان يهتموا بهذا الامر، فهو نزيف جديد نواجهه يوميا، نواجه مأساة تلو مأساة لان حوادث السير المؤسفة المتنوعة تقطف زهراتنا وشبابنا وابناءنا.. وان يكترثوا قليلا بهذا الموضوع الحساس.. فحوادث الطرق او السير لا يتحمل مسؤوليتها فقط السائق بل كل مواطن.. فلو كان كل طرف حذرا لتفادينا الكثير من الحوادث.. انها مسؤولية كل مواطن، السائق في ان يتمهل ويكون حذراً في قيادة مركبته.. والمواطن ان يكون حذراً عندما يريد الانتقال من جانب الى اخر، والسلطة في وضع الاشارات الضوئية او تحديد ممرات المشاة...

اننا ندعو الجميع الى العمل سوية لمواجهة هذه الظاهرة، ولوضع حد لالام جديدة وحوادث محزنة.. وكلنا ثقة في ان يستمع الجميع الى هذه الدعوة.. النداء، وان يهتموا بهذا الموضوع الحساس والمهم الذي يحتاج الى معالجة فعالة وسريعة■■

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

علمت «البيادر السياسي» ان هناك اتجاها باغلاق المؤسسات الاميركية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة والمدعومة من قبل وكالة الانماء الاميركية (US – AID)، وتحويل ميزانياتها الى السلطة الفلسطينية مباشرة ضمن قائمة المساعدات الاميركية للسلطة الفلسطينية!!

■ الندوة التي عقدت حول «القدس» في القاهرة بدعم من الجامعة العربية ومنظمة العالم الاسلامي لم تكن ناجحة وغابت عنها وجوه عديدة لها اهميتها في مدينة القدس!!

■ نتيجة تدخل بعض رؤساء الكنائس المسيحية لم تفلح الجهود لتوحيد الاعياد في مدينة القدس بشكل خاص.. رغم ان هناك مطالبة من قبل معظم العلمانيين بضرورة العمل والتنسيق والتعاون لتوحيد هذه الاعياد!!

■ مجموعة من السياسيين تعمل على اقامة حزب سياسي مستقل وما زالت الخطوط العريضة للبرنامج قيد الدرس والمناقشات الساخنة والتي قد تؤدي الى فشل الجهود لاقامة مثل هذا الحزب السياسي!!

■ علمت «البيادر السياسي» ان هناك خلافات ما بين اصحاب المصانع حول تشكيل هيئة او نقابة لهم.. وذكر ان اجتماعا عقد مؤخراً بغياب بعضهم.. وهناك مساع لتوحيد الصف الصناعي في الضفة الغربية والقطاع دون اية حساسيات!!

■ التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية اغفل عمداً في معرض سرده لردود الفعل حول اقتراح الغاء التجنيد الالزامي للدروز العرب الاصوات المؤيدة لهذا الاقتراح بينها بيان لجنة المبادرة الدرزية التي يتزعمها الشيخ جمال معدي!!

■ النتائج الاولية للاستفتاء الذي تجريه الحركة الاسلامية في الداخل تشير الى انها لصالح المؤيدين لفكرة مشاركة الحركة الاسلامية في انتخابات الكنيست ضمن قائمة عربية موحدة!!

■ تعيين مفتش خلفا للمربية عناية غوراني التي احيلت الى التقاعد يثير خلافا بين وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية وبلدية القدس باعتبار أن المرشح المقترح لا يحظى بموافقة القائمين على التعليم العربي في البلدية!!

■ تحقق وزارة الداخلية في قضية حصول زهير الملاعبي على بطاقة هوية من مكتب الداخلية في نابلس واختفاء معلومات من ملفه حول هويته الحقيقية وابعاده عام ١٩٨٣!!

■ تلقت السفارة الاسرائيلية في روما طلبا من مؤسسة مهمة للسماح للمطران المناضل هيلاريون كابوتشي بزيارة الديار المقدسة لمدة اسبوع واحد.. وكانت السلطات الاسرائيلية قد ابعدت نيافته في اواسط السبعينات!!

■ يحاول رئيس بلدية القدس الاسرائيلية دعوة عدد من الفنانين من الدول العربية للمشاركة في الاحتفالات الاسرائيلية بمرور ثلاثة الاف عام على بناء القدس من اجل ايهام الراي العام العالمي بأن العرب قد سلموا فعلا باستيلاء اسرائيل الكامل على المدينة!!■

جنين أولا .. المخاطر والمخاوف كما يراها ويحسبها أهالي جنين

تثير احاديث السياسة الفلسطينية والاسرائيلية عن جنين اولا خطط ومشاعر متناقضة في اوساط سكان المدينة والقرى المحيطة بها فهم رغم امالهم الكبيرة في التحرر من الاحتلال الاسرائيلي ورغبتهم في رفع القهر والظلم والواقع عليهم منذ ما يزيد على السبعة وعشرين عاماً ورغبتهم في ان يعيشوا في اجواء الامن والاطمئنان على الانفس والاموال والممتلكات، رغم كل ذلك الا انهم يشعرون بتناقض واضح ما بين تلك الامال والرغبات العامة والحقائق التي قد يؤول اليها اقتراح جنين اولا، تلك الحقائق التي تتناقض مع طموحهم وامالهم الوطنية حيث كانوا يرغبون في تحرير جنين وباقي الضفة الغربية ليبقوا على اتصال دائم بابناء شعبهم وليبقوا اوفياء للشهداء والجرحى والمعاقين والمعتقلين الذين ساروا على درب النضال والتضحية الطويل يعكس ما يحققه لهم اقتراح جنين اولا.

ان المخاوف الفلسطينية في جنين تتزايد يوماً بعد اخر وخاصة ان تفاصيل الاقتراح لا تسر اي مواطن ناضل وكافح من اجل تحرير كامل للارض الفلسطينية واهم المخاوف تتمثل فيما يلي:

اولا: ان السيطرة التي ستمنح للسلطة الفلسطينية في جنين سوف لا تزيد عن ادارة الشؤون البلدية وبعض القضايا الاقتصادية فيما ستبقى الشؤون الامنية تحت السيطرة الاسرائيلية، وتشير الانباء الى ان اسرائيل ستغض الطرف عن وجود الشرطة الفلسطينية التي ستعمل في جنين بلباس مدني وبدون اذن، وان غض الطرف الاسرائيلي لا يعني اكثر من فرض سيطرة اخرى على جنين اذ ان بامكان اسرائيل ان تطالب السلطة بوقف نشاط الشرطة اذا ما شعرت بانها تشكل خطراً عليها او لا تؤدي المهام المطلوب منها القيام بها. ويشير اهالي جنين الى ان مدينتهم عرفت خلال الانتفاضة بالعنف الثوري حيث كان المكان الذي انطلقت منه جماعات الفهد الاسود المسلحة التابعة لحركة فتح وكذلك الحال بالنسبة لبقية الجماعات المسلحة التابعة لحماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية والديمقراطية، اضافة الى ان جنين كانت دوماً مكاناً مناسباً للخلايا المسلحة من حيث طبيعتها الجغرافيه.

ثانيا: ان الواقع الماثل امام ابناء جنين في كل من غزة واريحا لا يشجعهم على الانفصال عن الضفة الغربية للالتحاق بمناطق السلطة الفلسطينية، حيث ان كلا من غزة واريحا باتت منفصلة عن الاخرى بشكل تام، وهذا الانفصال ادى الى سوء الاوضاع الاقتصادية وشعور الناس في كل منطقة وكأنهم منعزلون تماماً عن الاخرى اضافة الى ان المنطقتين منعزلتان عن الضفة الغربية، ورغم ان انعزال القطاع عن الضفة يبدو مقبولا نوعاً ما الا ان عزلة اريحا عن الضفة تعني قتل سكان اريحا بشكل سريع اقتصادياً واجتماعياً وصحياً وسياسياً.

ومن هنا فان سكان جنين يشعرون انهم سيكونون منعزلين عن اريحا وبالتالي عن بقية مناطق الضفة الغربية وهذه العزلة تعني وضع جنين بمكانة اريحا والتضييق على سكانها في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية.

ثالثاً: ان عزل جنين ضمن الخطة الاسرائيلية ستعني فصل جنين عن اسرائيل مما سيؤدي الى تراجع الوضع الاقتصادي في جنين، خاصة وان اكثر من ٥٥٪ من سكان جنين يعتمدون في معيشتهم على العمل في مرافق العمل الاسرائيلية المختلفة خاصة الزراعة والصناعة والبناء. يضاف الى ذلك ان غالبية الحياة التجارية في المدينة تقوم على اساس المبادلة التجارية مع الفلسطينيين القادمين الى المدينة من داخل الخط الاخضر اي فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨، ذلك ان مئات الاشخاص يقدمون يومياً الى جنين من القرى والمدن العربية داخل الخط الاخضر بهدف شراء مستلزماتهم من الخضار والفواكه والمواد التموينية وذلك لرخص اسعارها مقارنة مع الاسعار الموجودة داخل اسرائيل فكيلو غرام البندورة يباع هذه الايام في جنين بشاقل واحد اي ربع دينار اردني فيما يباع باكثر من شاقلين اي نصف دينار، رغم ان المسافة بين التاجر الفلسطيني في جنين والاسرائيلي داخل الخط الاخضر لن تزيد عن مسيرة ١٠ ـ ١٥ دقيقة بالسيارة.

واذا ما تم تطبيق جنين اولا فان هذا سيعني انقطاع الفلسطينيين من الداخل عن التوجه الى جنين اضافة الى انقطاع العمال من منطقة جنين عن التوجه الى اسرائيل للعمل في مرافق العمل الاسرائيلية المختلفة.

رابعاً: ان جنين تعتبر منطقة زراعية من الدرجة الاولى والزراعة يعمل فيها اكثر من ٤٠٪ من سكان جنين وقراها خاصة زراعة الخضروات بمختلف انواعها وعلى مدار السنة اضافة الى الفواكه والحبوب والاشجار المثمرة وبشكل خاص اللوزيات والزيتون وان هذه المزروعات تشكل العمود الفقري لاقتصاد جنين وقراها وهي تصدر غالبية ما تنتجه الى الضفة الغربية واسرائيل ويخشى المزارعون في جنين من ان يؤدي مشروع جنين اولا الى ان يفقدوا مصدر رزقهم الزراعي والعمالي في اسرائيل كما هو الحال في اريحا وغزة، حيث ان اسرائيل ستبدأ بالانتقام من سكان جنين من خلال عدم منحهم تصاريح عمل في اسرائيل ومن خلال منع الفلسطينيين من الخط الاخضر من دخولها او من خلال منع تصدير منتوجاتها الزراعية الى الضفة واسرائيل الا وفقاً لخططها كما هو الحال اليوم في غزة واريحا حيث ان اسرائيل تساهم مساهمة ملحوظة في تدمير اقتصاد المنطقتين من خلال تحكمها في وقت دخول المزروعات الفلسطينية الى الضفة الغربية واسرائيل على حد سواء بل وتصديرها الى العالم الخارجي مما ادى الى الحاق اضرار كبيرة في المزروعات والمزارعين الفلسطينيين خلال الموسم الماضي خاصة الحمضيات والموز والتوت الارضي والبندورة والخيار والباذنجان والاسماك والدجاج اللاحم وهذه كلها نتيجة تحكم اسرائيل بحدود كل من منطقتي غزة واريحا.

ان مخاوف ابناء جنين من الاقتراح الاسرائيلي جنين اولا هي مخاوف لها ما يبررها خاصة وان المثال النموذج قائم امامهم في قطاع غزة واريحا، وان هذا النموذج ما زال يعاني بشكل كامل من الاجراءات والممارسات الاسرائيلية الانتقامية ضده دون ان تتمكن السلطة الفلسطينية من عمل شيء لمنع اسرائيل من مواصلة ممارساتها.

لا شك ان موضوع جنين اولا شكل ارباكا واضحا للشعب الفلسطيني ليس فقط في جنين بل وايضا بقية مناطق الضفة، خاصة وانه يعني لهم ان اسرائيل باتت تقترح وتعطي وتطلب من المفاوض الفلسطيني التوقيع فيوقع عاجلا ام اجلا وكل ما يطلبه ان رفض التوقيع مؤقتاً هو تعديلات طفيفة لا تسمن ولا تغني من جوع، وهكذا الامر كان في اقتراح جنين اولا ينسحب منها جيش الاحتلال تماما كما هو الحال في اريحا لكن التهافت الفلسطيني على الاقتراح ادى الى تراجع اسرائيل في الطرح بحيث بات المعروض الان ليس اكثر من ادارة فلسطينية خاضعة للحكومة العسكرية الاحتلالية في جنين.

ان غالبية سكان جنين يشعرون بامل في التخلص من الاحتلال لكن ما يشوب هذا الامل هو المخاطر والمخاوف التي يمكن ان تنجم عن جنين اولا باعتبارها خطة ملغومة، وتعزل جنين وسكانها عن الضفة واسرائيل واريحا والقطاع وهذا العزل يعني الموت البطيء■

اجتماعات تونس الفلسطينية بين القرارات والتطبيق

تشكيل لجنة الاشراف على المفاوضات هل تعيدها الى مسارها الطبيعي؟

قرارات اللجنة التنفيذية كانت امتدادا لما اتخذته مركزية فتح



الاجتماعات أنهت الخلافات حول شرعية اجتماعات اللجنة التنفيذية

شهدت العاصمة التونسية في الفترة ما بين ١٥ ـ ١٩ آذار الجاري سلسلة من الاجتماعات الفلسطينية الهامة حيث عقدت اللجنة المركزية لحركة فتح عدة اجتماعات هامة لها ناقشت من خلالها مجمل الاوضاع التي تعيشها القضية الفلسطينية بكل تفرعاتها والسلطة الفلسطينية في غزة واريحا بكل مؤسساتها، كما عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عدة اجتماعات لها لمناقشة نفس القضايا تقريباً ومن اجل ضبط عملية التفاوض الفلسطينية ـ الاسرائيلية وابقائها ضمن دائرة السيطرة والارتباط بالمبادىء والمواثيق الفلسطينية الوطنية.

ظروف الاجتماعات

ان هذه الاجتماعات الهامة اتت في ظل ظروف سياسية دقيقة وخطيرة تعيشها القضية الفلسطينية ممثلة في الوقت الحاضر بالسلطة الفلسطينية في غزة واريحا ومنظمة التحرير بكل هيئاتها وحركة فتح باعتبارها العمود الفقري للسلطة والمنظمة في أن واحد.

وتنبع اهمية الاجتماعات الفلسطينية في تونس من خلال المبادىء التالية:

اولا: ان السلطة الفلسطينية الموجودة في غزة ـ اريحا باتت تواجه تراجعا اسرائيلياً واضحاً عن مجمل الاتفاقات التي وقعت بين الطرفين حتى ان اتفاق المبادىء الموقع في اوسلو وما تبعه من محادثات واتفاقات اصبح غير قابل للتطبيق في ظل الشروط والعقبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية أمامه.

ثانياً: ان السلطة الوطنية في غزة واريحا اخذت تواجه ممارسات اسرائيلية تشكل خرقاً واضحاً للاتفاق وبالتالي الغاء لكثير من بنوده من خلال ما تقوم به اسرائيل من فرض للامر الواقع على الارض سواء باستمرار مصادرة الاراضي الفلسطينية لاغراض وبحجج مختلفة من شق للطرق الى تدريبات عسكرية الى مناطق امنية الى توسيع للمستوطنات وحماية لامنها. او من خلال خطة الفصل ما بين اسرائيل والضفة الغربية التي تعني بوضوح اقتطاع مساحات واسعة من الضفة الغربية او من خلال ما تسميه القدس الكبرى.

ثالثاً: ان الولايات المتحدة باتت واضحة الانحياز للجانب الاسرائيلي في كل شيء، فلا هي تقوم بدورها كراع محايد لعملية السلام من خلال احترام الاتفاقات من الطرفين وضرورة الالتزام بها او من خلال توجيه الطرفين الى الاساس الذي قامت عليه المفاوضات وهو ٢٤٢ و٣٣٨ ودعوة مدريد.

اما فيما يتعلق بالمساعدات الدولية التي وعدت الدول المانحه لتقديمها للسلطة الفلسطينية فانها ما زالت ترسل بالقطارة وكأن السلطة تشحدها وليست مساهمة دولية حقيقية في دفع عملية السلام في المنطقة ومؤخراً بدأت الولايات المتحدة بربط ما تقدمه هي من مساعدات للسلطة بمقدار رضا اسرائيل عن ما تقوم به السلطة الفلسطينية بخصوص المطالب

الاسرائيلية الامنية التي ما زالت اسرائيل نفسها ترفض تحديدها.

رابعاً: ان اسرائيل ما زالت تصعد من اجراءاتها الاحتلالية القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وكأن مسيرة السلام غير موجودة، فالمعتقلون ازدادت اوضاعهم سوءاً ولم يتم تنفيذ الاتفاقات فيما يتعلق بالافراج عن الاف منهم والاعتقال الاداري ما زال مستمرا، وعمليات القمع والاعتداء على السكان الفلسطينيين من قوات الجيش والمستوطنين ما زالت مستمرة، اما الاغلاق العسكري فما زال مستمراً ومستخدماً كعقاب جماعي للشعب الفلسطيني.

ان هذه الظروف عامة فرضت نفسها على الاجتماعات الفلسطينية التي تمت في تونس مضافاً اليها الوضع الداخلي الفلسطيني وبخاصة فيما يتعلق بالوحدة الوطنية حيث ما زالت هذه غاية وهدفاً فلسطينياً غير قابل للتحقيق كما يبدو، والخلاف الفصائلي الفلسطيني يزداد في ظل الظروف التي يخلقها الاحتلال الاسرائيلي يومياً على الارض الفلسطينية.

ماذا تم في اللجنة المركزية لحركة فتح

لقد جاء اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بعد تعطيل ومماطلة طويلة لعقد اجتماع لهذه الهيئة القيادية لحركة فتح، اذ لم تعقد اللجنة المركزية اي اجتماع لها منذ عشرة شهور رغم ان السلطة الفلسطينية وحركة فتح تمر بظروف سياسية واقتصادية صعبة وقاسية تهدد مصير القضيتين في أن واحد.

ورغم المطالبات الكثيرة التي وجهها عدة اعضاء من اللجنة المركزية لعقد اجتماع لها لمناقشة كثير من الامور التي تم اعادة ترتيب الحركة في الداخل والخارج الا انها لم تستطع عقد مثل هذا الاجتماع، لكن بعض الاعضاء الذين كانوا في تونس كانوا يلتقون بشكل غير رسمي لمناقشة مجمل اوضاع الحركة واوضاع السلطة ومنظمة التحرير.

ان اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح تكتسب اهمية من خلال القضايا التي ناقشتها والتي تمثلت فيما يلي:

- مناقشة المسيرة السلمية وعملية التفاوض الفلسطينية ـ الاسرائيلية وتطبيق اتفاق اعلان المبادىء واتفاق القاهرة. وفي هذا المجال فان اللجنة المركزية لحركة فتح وافقت على استمرار عملية السلام لكنها وكما ذكرت وكالات الانباء وضعت قيوداً كثيرة على طريقة التفاوض كما وضعت خطة جديدة وواضحة تماماً لعملية التفاوض.
- مناقشة الاوضاع الداخلية لحركة فتح من حيث اعادة تنظيم وترتيب اوضاع الحركة في الداخل بحيث يتم تفعيل دور الحركة في بناء السلطة الفلسطينية والمساهمة في بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية العتيدة.
- تشكيل لجنة دائمة للاشراف على عملية المفاوضات مع اسرائيل وبحيث تكون لهذه اللجنة مهمة متابعة المفاوضات بشكل دائم.
- مناقشة الممارسات الاسرائيلية المناقضة لاتفاق اعلان المبادىء خاصة فيما يتعلق باستمرار الاستيطان ومصادرة الاراضي والاغلاق العسكري للضفة والقطاع اضافة الى استمرار اعمال التهويد في القدس.
- مناقشة الدور الامريكي والروسي في رعاية المفاوضات وضرورة مطالبة راعيي عملية السلام بتحمل مسؤولياتهما تجاه المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ اتفاق اعلان المبادىء ورفضها الالتزام بتطبيق الشرعية الدولية.

ان تلك المواضيع بالاضافة الى مواضيع اخرى داخلية تمت مناقشتها اعتبرها كثير من المراقبين بداية لاعادة تصحيح المسار التفاوضي واعادة تنظيم حركة فتح وتفعيلها من اجل تسهيل قيامها بالمهمات المطلوبة منها.

اللجنة التنفينية..امتداد للجنة المركزية لحركة فتح

بعد انتهاء اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح عقدت اللجنة التنفيذية اول اجتماع رسمي ومتفق عليه ومعد له جدول اعمال بشكل دقيق منذ عدة شهور، ويأتي هذا الاجتماع بعد سلسلة من المناقشات الداخلية والخارجية حول الاجتماعين اللذين عقدتهما اللجنة التنفيذية في غزة والقاهرة حيث قاطعهما عدد من اعضاء اللجنة فيما اعتبر الحاضرون الاجتماعات شرعية وقانونية.

نتيجة ذلك فان اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد في تونس يكتسب اهمية كبيرة من خلال انهائه لقضية الخلاف حول مكانة اللجنة التنفيذية وشرعية اجتماعاتها واستمرارية الاعضاء فيها. وقد ناقشت اللجنة التنفيذية معظم القضايا التي ناقشتها اللجنة المركزية لحركة فتح وصادقت على مجمل تلك القضايا خاصة المتعلقة بعملية السلام والسلطة الفلسطينية ومرجعيتها القانونية والسياسية اضافة الى دور منظمة التحرير في متابعة الشؤون الفلسطينية كافة، واهم القضايا التي ناقشتها اللجنة التنفيذية والتي تعتبر خطوة نحو استعادة منظمة التحرير بشكل عام لدورها في قيادة العمل الوطني الفلسطيني السياسي وصولا الى احقاق الحقوق الوطنية الفلسطينية على ارض الواقع هي:

اولا: بحث المفاوضات السلمية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل من جميع جوانبها واعادة النظر في الاداء التفاوضي الفلسطيني وقد تم في هذا الموضوع وضع خطة تفاوضية فلسطينية واضحة ودقيقة يجب الاهتمام بتنفيذها بشكل كامل.

ثانيا: تشكيل لجنة اشراف على المفاوضات مهمتها متابعة عملية المفاوضات بكل تفرعاتها وقد تم اختيار عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس «ابو مازن» لرئاسة هذه اللجنة وقد جاء هذا الاختيار لابو مازن باعتباره مهندس اتفاق اوسلو ومن اجل تفعيل دور منظمة التحرير الفلسطينية كمؤسسة فلسطينية عليا تمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وكمرجعية سياسية اولى للمفاوضات مع اسرائيل.

ثالثا: مناقشة الادارة السياسية والمالية للسلطة الوطنية في غزة واريحا وذلك بعد ان طلبت اللجنة من السلطة الفلسطينية تقديم تقارير وافية عن هذين الموضوعين وغيرهما من

الجالية الفلسطينية تقيم حفل عشاء

برعاية سفير فلسطين في اثينا في اليونان

- اقامت الجالية الفلسطينية في اليونان حفل عشاء يوم السبت ٣/١١ في العاصمة اثينا تحت رعاية سفير دولة فلسطين في اليونان السيد عبد الله عبد الله وبحضور نخبة من سفراء الدول العربية في اثينا.. وعدد كبير من افراد الجالية الفلسطينية في اليونان.

وقد ساد الحفل الطابع الوطني وشعور الحنين الى الارض والوطن.. حيث عزفت احدى الفتيات الفلسطينيات النشيد الوطني الفلسطيني في اول الحفل تبعتها كلمة رئيس الجالية السيد محمد إقنيتيش والذي رحب بالحضور وشرح لهم اهداف الجالية، كما اعلن عن اقامة فرقة «القداس» للدبكة الفلسطينية والتي قدمت عرضا جميلا في هذا الحفل، اثار إعجاب المحتفلين، ثم تلا ذلك برنامج فني هادف ■■

الموضوعات، وحسب مصادر فلسطينية مطلعة في تونس فان اللجنة التنفيذية اكدت على انها المرجعية الاولى لكافة شؤون السلطة وان على السلطة الفلسطينية ان ترفع تقارير دورية لها عن كل اعمالها في كافة مجالات الحياة.

رابعاً: وضع برنامج عمل وطني فلسطيني عام وشامل بشأن كل هيكلية منظمة التحرير الفلسطينية وقد تم اقرار جملة من التغييرات التنظيمية والاقتصادية والسياسية في عمل منظمة التحرير تهدف الى اعادة تفعيل المنظمة لكي تواصل القيام بمهمتها الوطنية المتمثلة في تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

القرارات بين التنفيذ والوضع على الرف

رأى كثير من المراقبين لمناقشات اللجنة المركزية لحركة فتح ومناقشات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان تلك المناقشات كانت حادة وساخنة ومتناسبة مع دقة الموقف السياسي الفلسطيني وخطورته، وقد حاول عدد من اعضاء اللجنتين وضع قيود على المفاوضين وشدهم اكثر الى المرجعية السياسية لهم كما حاولوا وضع قيود على ممارسات السلطة الفلسطينية وأدائها السياسي والاقتصادي والتفاوضي، حتى ذهب كثير من المراقبين الى ان اجتماعات اللجنتين شكلت ضعفاً واضحاً لكل من رئيس السلطة ورئيس منظمة التحرير واقترابا مما يطالب به كثير من اعضاء اللجنتين بضرورة وجود قيادة جماعية والابتعاد اكثر عما يسميه البعض بالتفرد في اتخاذ كثير من القرارات في كثير من المؤسسات الفلسطينية، فيما اعتبرها آخرون مقربون من رئيس منظمة التحرير رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات دعماً لموقف رئيس السلطة رئيس اللجنة التنفيذية لان اياً من القرارات المتخذة لا تمس صلاحياته بالاضافة الى ان ابو عمار بقي خارج اطار المساءلة او الاحتجاج من هذا الطرف او ذاك.

مسؤولون فلسطينيون اكدوا ان قرار مواصلة المفاوضات كان لا بد منه اما فيما يتعلق بلجنة الاشراف فان المهم في كل قرارات اللجنتين المركزية والتنفيذية هو تنفيذ هذه القرارات. اذ انه كثيراً ما ظهرت قرارات جدية وهامة في منظمة التحرير وكثيرا ما كانت تلك القرارات تعتبر من قبل بعض الاعضاء قريبة من الانقلاب رأساً على عقب في الاداء السياسي الفلسطيني الا ان الامور لا تلبث ان تعود الى سابق عهدها وكأن امرا لم يحدث.■

الدولة الفلسطينية بعد الانتخابات

ما هي أبعاد ودوافع تصريحات سريد

المتفائلون:
خطوة صحيحة وقول شجاع يدعم المسيرة السلمية

المعارضون:
هناك دوافع خبيثة وأهداف حزبية خاصة

لم يتردد وزير البيئة الاسرائيلي يوسي سريد من الادلاء ببعض التصريحات الشجاعة التي تثير الشارعين الفلسطيني والاسرائيلي.. وأخر تلك التصريحات تصريح مفاده ان الدولة الفلسطينية قادمة بعد إجراء الانتخابات الفلسطينية.. وهذا التصريح اثار علامات استفهام عديدة حول دوافع وأهداف وأبعاد مثل هذه النوعية من التصريحات الجريئة والتي تثير الرأي العام في كل من اسرائيل وفلسطين...

وقبل مناقشة اي هدف او دافع لا بد من القول ان سريد يعود اصله وانتماؤه الى حزب ميرتس، الحزب اليساري الذي كان في السابق يوافق على اقامة دولة فلسطينية، وكان من مؤيدي مفاوضة منظمة التحرير.. وبعد ان قطعت المفاوضات مع المنظمة شوطا من الزمن والانجاز، فان سريد عاد الى مبادىء الحزب الاساسية التي كانت واضحة ايضا للناخب الاسرائيلي في البرنامج السياسي للحزب عندما خاض انتخابات عام ١٩٩٢.. و يعرف سريد في انه دوماً رجل التصريحات الجريئة الواقعية الواضحة...

واذا اردنا تحليل تصريحات سريد المختلفة حول اقامة دولة فلسطينية سواء في قطاع غزة او في الضفة والقطاع فانه يمكن القول ان اهداف سريد يمكن ان تكون مختلفة ومعتمدة على الزاوية التي ننظر من خلالها الى هذه التصريحات...

هناك من يقول في اسرائيل ان تصريحات سريد جاءت لعدة اسباب:

● دعم المسيرة التفاوضية مع الفلسطينيين وتشجيعهم على المضي قدماً في المفاوضات من اجل إجراء الانتخابات.



● تشجيع اليسار في اسرائيل المعارض للاتفاق لانهم يعتقدون انه اقل مما يجب منحه للفلسطينيين، وتشجيع الاسرائيليين العرب على دعم المسيرة السلمية والمفاوضات مع الفلسطينيين.

● ضرب أحزاب التطرف من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، فبالنسبة للفلسطينيين فان هذه التصريحات تقول لهم ادعموا المسيرة السلمية فانها ستؤول الى اقامة دولة فلسطينية، وما أقوالكم المعارضة للسلطة سوى تصريحات ليست صحيحة.

واما بالنسبة للمتشددين الاسرائيليين فانه يقول لهم ان استمرار معارضتكم لن تؤثر علينا كقوة ائتلاف حكومية وان السلام هو الحل الوحيد لانهاء كل الصراعات في المنطقة..

● تشجيع المعارضة الفلسطينية على المشاركة في الانتخابات وعدم عرقلتها لانها ستقود الى اقامة دولة، واذا لم تشارك المعارضة في الانتخابات، فانها قد تفقد الكثير من المصداقية والمكاسب في حالة اقامة الدولة.

● يقول هؤلاء ان تصريحات سريد جاءت لتأييد ودعم موقف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي كان خلال اطلاق مثل هذا التصريح يترأس اجتماعات اللجنتين المركزية لحركة فتح والتنفيذية لمنظمة التحرير.. ومثل هذا التصريح سيظهر لمعارضي عرفات ان المفاوضات ستقود بالفعل الى اقامة دولة، وإسكات هؤلاء المعارضين.

أما في الشارع الاسرائيلي فالمعارضون لسريد فانهم يقولون بوضوح ان دوافع تصريحات سريد ما يأتي:.

● استفزاز المعارضة الاسرائيلية اليمينية من اجل الدخول في معركة حول الدولة الفلسطينية وفي نفس الوقت يفسح المجال للحكومة الاسرائيلية في اتخاذ قرار الانسحاب من الجولان وتكون المعارضة منهمكة ومشغولة بالمسار الفلسطيني فقط..

● اراد ان يظهر سريد للرأي العام الاسرائيلي ان حزبه صادق في برنامجه الانتخابي بعكس حزب العمل.. وان هذا التصريح جاء من اجل الحصول على دعم انتخابي إذ ان تصريحات الوزراء الاسرائيليين ستكون حاليا مدروسة وموزونة لانها تدخل في اطار الحملات الانتخابية المبكرة..

● كشف الاهداف الحقيقية من وراء خطة الفصل التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية، وخطة الفصل ذاتها ستساعد على اقامة الدولة الفلسطينية.

● يبدو ان هناك اتفاقا سريا على ان تقوم دولة فلسطينية مرتبطة كونفدراليا مع الاردن.

● تصريحاته جاءت كبالون اختبار، فان حصلت على دعم الشارع الاسرائيلي، فان الحكومة ستخطو قدماً نحو تنفيذ التزاماتها، وان وجدت هناك معارضة فانها قد تماطل في تنفيذ اي اتفاق سري خاص باقامة دولة فلسطينية.

● ان هذه التصريحات خبيثة وخطيرة لانها قد تعطي الفلسطينيين نوعا من الراحة والامان لآراء سريد، فيتحول الاهتمام به اكثر وبالتالي ليسمعون الى اقتراحاته وآرائه.. وبخاصة انه قد طرح وحزبه ايضا توسيع منطقة الحكم الذاتي في القطاع وازالة المستوطنات واقامة دولة في منطقة القطاع على ان يؤجل بحث موضوع الضفة الغربية الى ما بعد عشرين عاما.

● هذه التصريحات حسب رأي المتشددين والمتطرفين اليهود تعني ان عمليات العنف من الجانب الفلسطيني ستزداد لان من ينفذها سيقول ان هذه العمليات لها اهميتها.. وقد تحقق لنا ما نريد سياسيا.. بمعنى آخر ان هذه التصريحات ستشجع عمليات العنف ضد اسرائيل.

أمام كل هذا، فان هناك مراقبون حياديون يدعمون موقف سريد و يؤيدونه و يقولون و بكل صراحة:.

● كان سريد شجاعا في طرح مثل هذا الرأي السياسي.

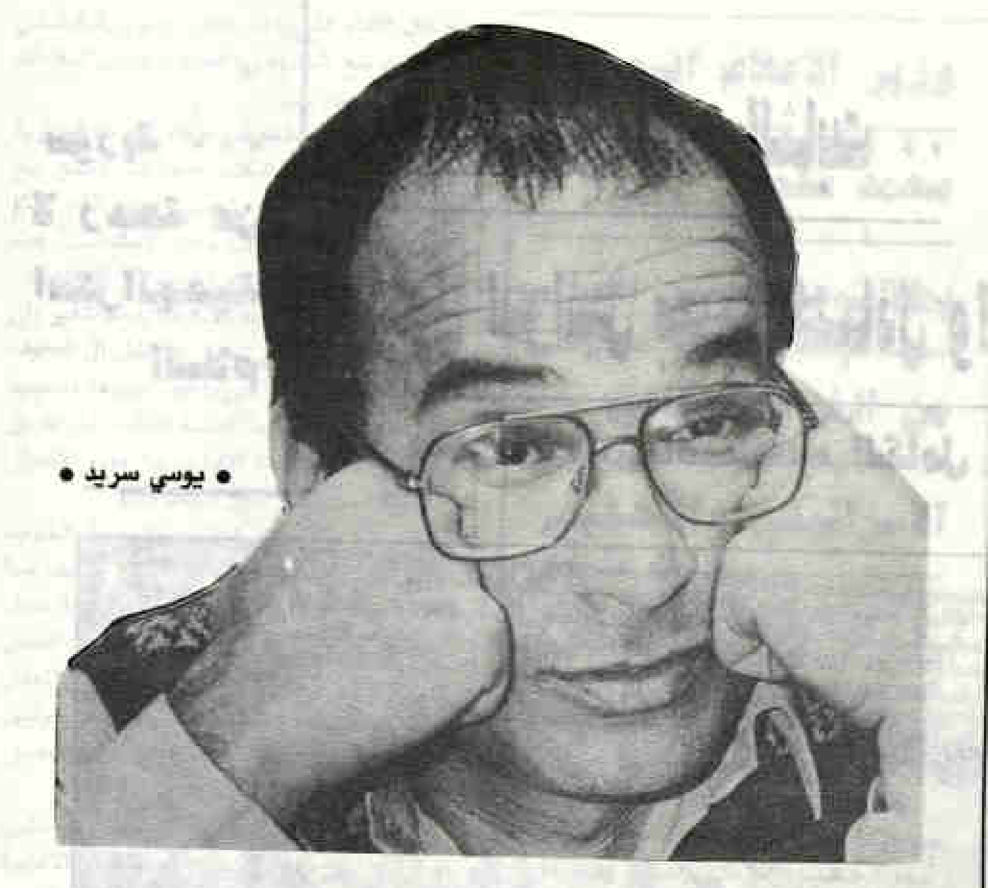
● سريد صادق في تعامله مع شعبه ولا يرغب في ان يخدعه، فهو يقول الحقيقة.

● ليست هناك أهداف خبيثة او عدائية فان حزبه وكثيرين من اعضاء أحزاب اليسار الاسرائيلي يؤمنون بما دعا اليه سريد.

لقد اغضب هذا التصريح رئيس وزراء اسرائيل وقادة واعضاء حزب العمل، لان توقيت الادلاء به ليس سليما، فقد جاء في وقت يعاني حزب العمل من خلافات، وانقسامات، وان التصريح ادخل الحكومة في مواجهة مع المتطرفين اليهود ومع معارضي اتفاق اوسلو على الجانب الاسرائيلي، وان الصقور في الحزب سيستغلون ذلك لطعن الحمائم.. وسيدخل حزب العمل في متاهات، ناهيك عن ان الاغلبية لهذه الحكومة ضيقة، واسرع رابين الى بحث هذا التصريح في جلسة للحكومة الاسرائيلية التي اعتبرت هذا التصريح يعبر عن رأي سريد الشخصي ولا يعبر عن رأي الحكومة، وبذلك قطع رابين الطريق امام مواصلة مناقشة مثل هذا التصريح...

دوائر اسرائيلية عديدة اكدت ان رابين طلب من سريد وغيره من الوزراء ان يكونوا حذرين اثناء الادلاء بأي تصريح وبخاصة ان الحكومة الاسرائيلية غير معنية الآن بالدخول في متاهات وخلافات مع المعارضين لها إذ ان الاغلبية في الكنيست ضئيلة، وكل جهد رابين ان تستمر الحكومة الى فترة الانتخابات المقرر إجراؤها خلال اواسط العام القادم..

بقي القول ان هذا التصريح هو بمثابة بالون اختبار، ولكن نتائج الاختبار لم تظهر جليا بعد، ولكن ما قاله سريد هو الحل النهائي الثابت في آخر المطاف■■



● يوسي سريد ●

سورية ... لا رجعة عن استراتيجية السلام

موقف الرئيس الأسد الثابت .. وقبول اسرائيل بمبدأ التبادل والمساواة

ولا مساومة على الانسحاب الكامل من الجولان المحتل



● السلام الشامل.. استراتيجية سورية ثابتة

استئناف الاجتماعات بين السفيرين وليد معلم وايتمار رابينوفتش في واشنطن يوم الاثنين الماضي بحضور رئيس طاقم السلام الامريكي دنيس روس كان الثمرة الوحيدة والفورية للجولة المكوكية الاخيرة التي قام بها وارن كريستوفر - شرق الاوسط بحيث انه لم يكن بوسع التفاؤل الشديد الذي عبر عنه الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته من هذه الجولة التغطية على نجاحها المحدود جدا ومدلولاتها للمدى البعيد...

كريستوفر عاد من الشرق الاوسط شاحبا وعلامات العياء الشديد بادية على وجهه وحتى الابتسامة كانت مفتعلة جدا. ومع ان النزيف الذي اصيب به نتيجة القرحة في المعدة عشية شده الرحال الى المنطقة ترك اثره، لكن لا شك ان الساعات الطويلة التي قضاها في دمشق لم تسهم في تحسين حالته الصحية، واذا صح القول ان التوتر في الاعصاب هو عدو القرحة فان محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد جعلته بحاجة الى علاج مكثف ليسترد عافيته.

كريستوفر عاد وبجعبته موافقة سورية على استئناف محادثات السفيرين وتفاهم حول لقاء مجموعات عمل عسكرية يعقبه اجتماع رئيس هيئة الجيش في كلا البلدين: حكمت الشهابي وامنون لبكين شاحاك، وبكلمات اخرى عودة الى النقطة التي توقفت فيها المحادثات في ٢٦ كانون اول الماضي، ولكن الفرق الوحيد از ثلاثة اشهر مضت من عام ١٩٩٠ دون تحقيق اي تقدم، مع العلم ان عام ١٩٩٦ هو عام معركة الانتخابات في اسرائيل والولايات المتحدة...

محافل اسرائيلية وامريكية تحاول التعويل على السفير معلم باعتبار انه من المقربين من الرئيس السوري ولكونه قناة مباشرة وناجحة مع القيادة السورية، وكان من وراء لقاء الشهابي - براك في واشنطن، ذلك اللقاء الذي كانت نتيجته المباشرة عودة السفير السوري الى دمشق للتشاور لمدة ثلاثة اشهر.

الرئيس الاسد اعتبر ايفاد ايهود براك الى محادثات واشنطن، قبل اعفائه من منصب رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي بعدة ايام، دلالة على عدم جدية حكومة رابين ومحاولة للمماطلة، كما اعتبر الشروط التي طرحها براك خلال اللقاء الذي عقد خلال يومين ولمدة ثماني ساعات مع الشهابي، محاولة لفرض املاءات مهينة على سوريا...

براك طلب تقليص حجم القوات السورية وسحبها الى شمال البلاد، بعيدا عن الحدود مع اسرائيل، والسماح بنصب اجهزة انذار مبكر اسرائيلية في الجولان بعد الانسحاب... هذه الشروط كما قال الاسد لكريستوفر اقنعته بان العقلية العسكرية الاسرائيلية لم تتغير وان الهدف الوحيد الذي تسعى اسرائيل الى تحقيقه من وراء السلام مع سوريا هو تحييدها وتحجيم قوتها باعتبار انها العقبة الكأداء على طريق تحقيق مطامعها الاقليمية وغزو الاسواق العربية تحت ستار شرق اوسط جديد.

ومما عزز من شكوك الاسد في النوايا الاسرائيلية ان حكومة رابين اضحت اضعف مما ان تتخذ قرارات صعبة ومصيرية حول الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل فهي حكومة اقلية مؤلفة من حزبي العمل وميرتس، وهناك اعضاء كنيست من حزب رابين يعارضون الانسحاب من الجولان أمثال افيغدور كهلاني وعيمانوئيل زوسمان...

والوضع في واشنطن ليس افضل بكثير، فالرئيس بيل كلينتون يبدو ضعيفا أمام الاغلبية الجمهورية في مجلس الكونغرس كما ان اللوبي الصهيوني اخذ ينشط في واشنطن بعد فوز الجمهوريين في الانتخابات الاخيرة للكونغرس...

وحيال هذه التطورات التأمت قمة الاسكندرية الثلاثية بحضور زعماء سوريا ومصر والسعودية لوضع استراتيجية عربية جديدة، بحيث تكون هذه القمة نواة لقمة شاملة لتنقية الاجواء العربية اولا تمهيدا لوضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة التحديات التي يفرضها الموقف الاسرائيلي المتعنت، وتراجع الادارة الامريكية عن التزاماتها التي قطعتها على نفسها منذ عهد جورج بوش وجيمس بيكر، تلك الالتزامات التي فتحت الباب أمام عقد مؤتمر مدريد بمشاركة سوريا ايضا.

الرئيس الاسد كان على استعداد للعودة الى مائدة المفاوضات في واشنطن بعد ان قبلت اسرائيل بمبدأ التوازن والتبادل في موضوع الترتيبات الامنية وبكلمات اخرى نزع مناطق متساوية من السلاح على جانبي الحدود بين البلدين وتقليص متساو للقوات العسكرية ونصب اجهزة إنذار مبكر سورية واسرائيلية...

ولكن التفاهم الذي توصل اليه كريستوفر بين الطرفين قد يكون السبب في نسف المحادثات لان رابين سيحاول التنصل منه. وكان وزير الخارجية الامريكي قد امضى عدة ساعات

وزير الاعلام السوري محمد سلمان يطالب بتحصين العرب من الغزو الثقافي الاسرائيلي والأجنبي

● دمشق - حذر وزير الاعلام السوري محمد سلمان العرب من الغزو الثقافي الاسرائيلي والاجنبي ودعا المؤسسات الثقافية والاعلامية للحفاظ على هوية الثقافة العربية.

وجاءت تصريحات وزير الاعلام السوري في كلمة القاها اثناء لقائه مع قيادات فرع دمشق لحزب البعث العربي الحاكم في سوريا: «ان اسرائيل تحاول التنصل من مبدأ الانسحاب الكامل من الجولان التي تحتلها منذ العام ١٩٦٧، بذريعة الامن الذي لا يمكن ان يكون لصالح طرف على حساب طرف آخر».

وطالب بتحصين العرب من الغزو الثقافي الاسرائيلي والاجنبي ومظاهره واخطاره.

ودعا الوزير المؤسسات الاعلامية والثقافية والهيئات ذات الصلة الى تكثيف جهودها لتحصين المواطن في سوريا والدول العربية اعلاميا وثقافيا بوجه هذا الغزو والتصدي له حفاظا على الهوية والانتماء والدور القومي ضد من يحاولون الغاء الشخصية العربية وتسويق ما يسمى بالهوية الشرق أوسطية التي تشكل خرقا للعقل والثقافة والحضارة العربية.

واكد ان اسرائيل ومنذ انعقاد مؤتمر مدريد وحتى يومنا هذا تضع العراقيل امام تحقيق السلام العادل والشامل تحت ذرائع واهية لتتنصل من تنفيذ مبدأ مبادلة الارض مقابل السلام.

وقال: ان كل ما تطرحه اسرائيل من افكار يندرج في اطار شروط لعقد صفقات منفردة تحرف مسيرة السلام عن مرجعية مدريد والمبادرة الامريكية التي اعتبرت تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ الاساس في تحقيق السلام على جميع مسارات الصراع.

وقال الوزير محمد سلمان: ان معيار اي تقدم يتم احرازه في عملية السلام هو اقرار اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان المحتلين■■



• وليد المعلم.. قناة اتصال مع الأسد •

في فندقه في دمشق وهو يحاول الاتصال برئيس حكومة اسرائيل الذي «تعذر» الاتصال به خلال تلك الساعات الحرجة...

رابين حاول التهرب من الرد على الطلبات السورية حول مبدأ التوازن والتبادل والتساوي فيما يتعلق بالترتيبات الامنية بعد الانسحاب، لكن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ادرك اللعبة وكان قد غاب عن أنظار كريستوفر خلال تلك الساعات الطويلة الى حين تأتي موافقة رابين أولا...

الرئيس كلينتون الذي تدنت شعبيته يبحث في الشرق الاوسط عن المرساة التي تحمي حكمه من الهزات والمطبات في الكونغرس الجمهوري المعارض، وكان قد حاول خلق اجواء من التفاؤل عند استقباله الملك الحسن الثاني حينما قال ان كريستوفر عاد ببشرى استئناف المحادثات على المسار السوري - الاسرائيلي؛ الامر الذي سيعطي زخما للمسار الفلسطيني ايضا. ولا شك ان جولة نائب الرئيس الامريكي آل غور للشرق الاوسط ودعوة كل من الملك حسين والرئيس حسني مبارك الى واشنطن تندرج ضمن المساعي الامريكي الى تحقيق انجازات على صعيد السياسة الخارجية لتسترد ادارة كلينتون جزءا من شعبيتها في الداخل على الاقل.

واذا حاولنا تلخيص الصورة بعد جولة كريستوفر بالنسبة للاطراف الثلاثة يمكن التوصل الى الخطوط التالية:.

• حكومة رابين توصلت الى نتيجة مفادها ان المسار السوري ليس مسارا ثانو يا يمكن وضعه على الرف فهو مركزي ومصيري بالنسبة للمحادثات مع لبنان. وكان ارتفاع عدد القتلى والجرحى من الجنود الاسرائيليين نتيجة هجمات حزب الله والفصائل الفلسطينية في لبنان قد دفع باسرائيل الى اعادة النظر في مسألة الجدوى من الحزام الامني وميليشيات انطوان لحد العميلة والمرتزقة، تلك الميليشيات التي تكبدت مؤخرا خسائر جسيمة وتدنت معنو يات افرادها...

اسرائيل تريد الخلاص من الوحل اللبناني والسبيل الى ذلك هو الاتفاق مع الحكومة الشرعية في بيروت، وتلك بفضل العلاقات التاريخية مع سوريا ترى في المسارين السوري واللبناني مسارا واحدا متكاملا لا يمكن الفصل بينهما وقد فشلت كل المحاولات والاغراءات الاسرائيلية والامريكية في السابق لدق اسفين بين دمشق و بيروت.

وفي ضوء تعثر المحادثات مع الفلسطينيين يرغب رابين جاهدا في تحقيق انجازات في المفاوضات مع سوريا ليصل الى يوم الانتخابات وقد حقق شيئا ملموسا على الصعيد السياسي للتغطية على فشل سياسة حكومته الاقتصادية، وهو يدرك جيدا ان سوريا تشكل التهديد العسكري الرئيسي لاسرائيل، خاصة اذا اخذنا بالحسبان علاقاتها المميزة مع ايران التي تحشد كل طاقاتها للحصول على المزيد من الاسلحة بما في ذلك النوو ية منها. واسرائيل لا تزال تعاني من عقدة صواريخ سكاد العراقية في حرب الخليج، والمئات من هذه الصواريخ موجودة في ترسانة الاسلحة السورية...

• ادارة كلينتون ملتزمة منذ مؤتمر مدريد بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان المحتل ومصداقيتها موضوعة على كفة الميزان، ليس في نظر الرئيس الاسد فحسب انما بالنسبة للاطراف العربية الاخرى علما بأن توقيع الولايات المتحدة قد ارفق بتواقيع زعماء المنطقة من فلسطينيين واردنيين واسرائيليين على اتفاقيات السلام...

الولايات المتحدة تعلم ايضا ان مفتاح السلام الشامل في الشرق الاوسط موجود في دمشق وان لسوريا مكانة خاصة في العواصم العربية وكانت مشاركتها في قمة الاسكندرية قد اعادت الى الأذهان، لاولئك الذين حاولوا النسيان، ان الوحدة العربية بوسعها اعادة زمام المبادرة للعرب بعد ان كادوا يفقدوه بسبب نزاعاتهم الداخلية.



• رابينوفتش.. براك أوقف المفاوضات •

• سوريا الاسد ظلت ثابتة في موقفها وقد فشلت كل محاولات الالتفاف حولها او تجاهلها بفضل تمسكها بموقفها ولم تتزحزح عن طلبها الاول والرئيسي وهو انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان مع وضع ترتيبات امنية متبادلة ومتساو ية على جانبي الحدود بين سوريا واسرائيل.

الرئيس الاسد وافق على تسبيق المحادثات بالنسبة للترتيبات الامنية لحل العقدة الامنية الاسرائيلية من جهة ولاثبات حسن النوايا السورية، من ان السلام الشامل والعادل هو سياسة استراتيجية في وقت يواصل فيه رابين محاولات المراوغة والمساومة...

سوريا اثبتت ان المواقف القومية الواضحة والثابتة والراسخة هي التي ستفرض نفسها في نهاية الامر رغم كل الضغوط والاغراءات وان عامل الوقت يجب ألا يكون كالسيف المسلول على رقاب المفاوضين العرب■■

رأيي

• بقلم: ابو فؤاد •



عَ المـاشـي

لمـــاذا؟؟

تقوم احدى الدول العربية حاليا بعقد صفقة تجارية مع اسرائيل وذلك لتوريد الاحذية وزيت الزيتون، ونحن نسأل:

لماذا لم يتم التبادل التجاري قبل التطبيع؟ واذا تم التطبيع فلماذا لا يتم التنسيق اولا مع الجانب الفلسطيني؟

يقال ان التنسيق الاسرائيلي – العربي يسبق دوما التنسيق العربي – الفلسطيني فلماذا؟! ولمصلحة من؟

يقول بعض التجار: اننا لا نخاف من المنافسة الاسرائيلية! لكن الخوف كل الخوف ان تكون المنافسة عربية وعلى حسابنا فقط!!

الجمعية الفلسطينية للرفق بالحيوان

من اجل ان نكسب عالميا علينا ان نقوم بالتنسيق مع جمعيات الرفق بالحيوان، خصوصا بعد ان اعلنت اسرائيل انها سوف تستقدم الكلاب الناسفة على حدود الفصل مع الفلسطينيين، بعد الكلاب الكاشفة جاء دور الكلاب المدربة على مهاجمة الرجال المسلحين، هذه الكلاب تحمل على اجسامها عبوات ناسفة تنفجر وتقتل المسلحين!!

لماذا يا رابين؟

هل الاسلاك الشائكة والحواجز الكهربائية وحرس الحدود.. لا تكفي؟

نصيحة للسيد رابين:

ان اكثر الناس تسليحا، سيكونون هدفا للكلاب عند ذلك ستسخر كثيرا.. اليس كذلك؟؟ على كل حال سوف نؤسس الجمعية.

المواعيد المقدسة

نقترح على كل من رئيس وزراء اسرائيل ووزير خارجيته ان لا يحدد اي منهما اي موعد مع الفلسطينيين، لان اي موعد يقترحه الاول سوف يلغيه الثاني بسبب عدم قدسيته!

ولماذا لا نلغي مبدأ الجدولة والتوقيت في اتفاقياتنا مع اسرائيل؟ ام اننا لم نعرف بعد بان الاشياء المقدسة، مستبعدة تماما من عقلية المفاوض الاسرائيلي؟

زيتونة فلسطين!!

من يتجول في جبال فلسطين يلاحظ الكثير، فهناك بعض الصخور المسطحة الكبيرة التي لا تصلح بها الزراعة ومع هذا ففي اي ثقب ترابي او أي مساحة صغيرة نجد شجرة زيتون!!

ومن يلاحظ اكثر يرى ان الفلاح الفلسطيني وضمن امكاناته المحدودة قد استغل كل شبر في جباله فرفع الحجارة وبنى متاريس المياه والرياح كان هذا في الماضي، واليوم؟

من لا يقوم بتأجير بساتين الزيتون للمتعهدين «التجار»؟

وهل يستطيع التاجر ان يحافظ على اشجار الزيتون مثلما يفعل الفلاح؟

بالفعل لم نعد نهتم بالارض ولهذا نرى ان «المتعهدين» لم يعودوا يهتمون او يحافظون على الشجرة، المهم فقط حساب الربح والخسارة على حساب الارض والزيتونة!!

الارض والذكـــرى

قام المشروع الصهيوني على مبدأ نزع الارض من اصحابها لاقامة الدولة، وتم انتزاع الارض على مراحل من خلال الحروب والاستيلاء وغيرها..

وقد استمرت عمليات المصادرة والاستيلاء على الارض مع تغيير الاسلوب واختلاف اوجه الصراع، لقد دفعت الارض الفلسطينية الثمن غاليا وكذلك فعل الانسان الفلسطيني.

فلماذا لا نتذكر الارض ونعود اليها بشكل يومي؟

لماذا لا نلغي عيد الشجرة ليصبح كل يوم عيدا لها؟ ولماذا لا تزرع الجبال الا عندما تكون هناك هجمة للاستيلاء عليها؟

ان ذكرى يوم الارض، ذكرى شهداء الارض، غالية على النفوس وهي ذكرى لشحذ الهمم ولتصحيح المسار. واذا اصبحت هذه الذكرى، ذكرى لاستمرار العطاء والتضحية فنحن بألف خير، اما اذا تحولت الذكرى الى ذكرى عابرة فعلى الارض السلام!!

أين الجمعيات التعاونية

كثرت في الشهور والاسابيع الاخيرة عمليات البناء داخل المدن الفلسطينية، وقد اقتصرت هذه العمليات على بناء المكاتب والمحال التجارية ولقد قام المتعهدون واصحاب رؤوس الاموال بالبحث عن مشاريع للربح السريع، حتى ان اسعار الاراضي ارتفعت بشكل غريب ليس فقط في المدن بل امتد ذلك الى الارياف.

ان الملاحظ يرى عدم وجود فعلي لبناء جمعيات تعاونية زراعية او صناعية تستطيع من خلال العمل التعاوني مجابهة ومنافسة البضائع الاسرائيلية والعربية! فهل الاقتصاد الذاتي القائم على القدرات الذاتية يقوم فقط على بناء المكاتب والمحال التجارية؟

اين دور البنوك الاستثمارية الوطنية وبنوك التوفير والاسكان..!

اين دور البلديات في تحديد البناء الفوضوي الذي اخذ يمتد الى كل المساحات الباقية داخل المدن والارياف الفلسطينية؟

يجب ان نقف على قدمينا وننادي ان من يريد بناء وطنه وخدمة شعبه عليه اولا ان يفكر في استثمارات تعود على ابناء شعبه بالربح اولا وله ثانيا.

من حق التاجر وصاحب المال ان يربح لكن من حق العاطل عن العمل ان يجد العمل وهنا لا نريد ان نشكر اسرائيل لانها اغلقت الابواب على شباب فلسطين، لكننا نريد ان نشكر شباب فلسطين الذين اخذوا فعلا بالتفكير الجدي للبحث عن العمل الشريف داخل مناطقهم ولهذا على اصحاب رؤوس المال العمل لايجاد اماكن العمل لهؤلاء وبأسرع ما يمكن■

مصادر عسكرية: خلية طاهر قفيشه نفذت العملية



مظاهرة اليمين امام منزل رابين، «السلام يقتلنا»

المستوطنون يلقون بالمسؤولية على "الجيش المهزوم"

لم يسبق ان وجه المستوطنون مباشرة اصابع الاتهام نحو القيادة العسكرية باعتبار انها المسؤوله عن مقتل وجرح سبعة من مستوطنة كريات اربع، كما فعلوا بعد عملية الباص ١٦٠ مساء يوم الاحد الفائت. كما وصفوا الجيش الاسرائيلي بالجيش المهزوم بعد ان امتنع الجنود الذين حرسوا الباص عن اطلاق النار باتجاه منفذي العملية المسلحة، من افراد خلية قفيشة، التابعة لكتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس.

وكان احد القتيلين مساعد الحاخام موشيه ليفنجر الذي تظاهر امام منزل اسحق رابين وصاح بان سياسة الحكومة جردت المستوطنين من الشعور بالامن والطمانينة بعد ان هدرت دمائهم وشجعت الفلسطينيين على تنفيذ عمليات عسكرية ضدهم.

خليـــة قفيشــة

● من هم منفذو العملية؟

المصادر العسكرية الاسرائيلية مقتنعة تماماً ان خلية تابعة لكتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» هي التي نفذت عملية الباص رقم ١٦٠ في الخليل وكانت قد اعلنت مسؤوليتها عن عمليات مسلحة اخرى في جبل الخليل خلال العامين الماضيين.

ووفقاً لهذه المصادر تضم الخلية اربعة مسلحين بزعامة الشاب جهاد غوانمة «٢٤ عاماً» من الخليل وكانت حصيلة الهجمات التي قاموا بها مقتل ستة مستوطنين يهود على الاقل، كما تضم الشاب طاهر قفيشة «٢٣ عاماً» وهو من سكان الخليل ايضاً وشارك مع رفيقه غوانمة في تنفيذ عدد من العمليات المسلحة ويذكر أن هذه الخلية تعرف باسمه والعضو الثالث هو الشاب حامد يغمور «٢٢ عاماً» من الخليل وكان قد انضم اليهم الشاب اسامة ابو طه «٢٠ عاماً» من رفح.

اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تطلق على الاربعة خلية قفيشة وكان جهاد قد افلح في الفرار من معتقل الظاهرية قبل عامين ومنذ ذلك الوقت لا تفارق صورته الجنود المرابطين في الحواجز العسكرية او افراد الدوريات ناهيك عن اجهزة الاستخبارات الى جانب صورة المهندس يحيى عياش.

وكانت هذه الخلية قد نصبت كميناً قبل شهر على بعد ٢٠٠م من مبنى الحاكمية العسكرية في الخليل وعلى بعد ٢٠م من احد معسكرات الجيش في وسط المدينة واطلق افراد الخلية الثلاثة ٨٠ رصاصة وصواريخ من طراز لاو حصلوا عليها من قاعدة لسلاح الهندسة في المنطقة. وفي هذه المرة ايضاً لم يرد احد من عشرات الجنود الذين تواجدوا في المنطقة بالنار بالمثل. وبعيد الحادث وزعت الخلية منشورا سخرت فيه من الجنود الاسرائيليين وسمي من قبل سكان الخليل «منشور الصواريخ» وتضمن تهديداً بتكرار مثل هذه العملية قريباً.

المصادر العسكرية تنسب الى افراد من هذه الخلية قتل ضابط الاستخبارات في القدس وتعزو نجاحهم في تنفيذ العمليات الى العدد الكبير من سكان الخليل والقرى المجاورة الذين يقدمون لهم شتى المساعدات.

تفاصيل الحادث

في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاحد الفائت غادرت سيارة الباص رقم ١٦٠ التابعة لشركة ايجد القدس في طريقها لكريات ارباع وهي تقل نحو ٥٠ مستوطناً يهودياً. وفي مفترق القزازين على مشارف الخليل ومن سطح احد المنازل على جانب الطريق الرئيسي تعرضت لوابل من الرصاص من كمين نصبه ثلاثة او اربعة من المسلحين.

سيارة الباص اصيبت باربع صليات من الرصاص في الجانب الايمن وكان السائق قد صاح قائلاً: اصبت برصاصة وتحت الحاح الركاب الذين اصيبوا بالهلع والفزع واصل سيره حتى حاجز عسكري على بعد ١٠٠م من مكان الحادث. عدد من الركاب ذكروا ان اطلاق النار جاء من مكان قريب من الجامع الموجود على بعد ٢٠٠م شمال مفترق القزازين.

وكانت سيارة مستوطن اخرى قد تعرضت لاطلاق النار قبل عملية الباص بثوان معدودة.

كالجيش المهزوم

في كريات اربع وجهوا كل احباطهم وغضبهم ومخاوفهم بعد مقتل مستوطن واصابة خمسة آخرين بجراح في عملية الباص، ضد حكومة رابين والجيش بشكل خاص لان افراد الدورية التي كانت ترافق باص المستوطنين لم يطلقوا النار بعد الحادث رغم ان سيارة الدورية كانت على بعد عدة عشرات من الامتار وراء الباص كما ان المستوطنين يدعون بان موقعاً عسكرياً بالقرب من مفترق القزازين كان خالياً من الجنود عند وقوع الحادث.

المستوطنون ذكروا ايضا ان جنديا كان داخل الباص في مهمة حراسة لم يطلق النار ايضاً باتجاه افراد الخلية وقد علل ذلك بانه اصيب بصدمة لدى سماعه النيران وانبطاح الركاب على الارض.

المستوطنون يقولون ان الجيش تصرف بعد هذه العملية كالجيش المهزوم وكما قال المحامي اليكيم هعتسني من كريات اربع لقائد المنطقة الوسطى الميجر جنرال ايلان بيران: لقد اصبحتم بدون استخبارات وقوة ردعكم للفلسطينيين بلغت نقطة الصفر وانتم تتصرفون كالجيش المهزوم عندما يطلقون النار بالقرب منكم بدون خوف او رادع ولا بد ان بعض كبار الضباط تقع على عاتقهم المسؤولية.

الناطق العسكري ذكر انه بعد التحقيقات الاولية يتضح بان الجنود الذين كانوا داخل الباص او في الدورية تصرفوا حسب التعليمات وانهم لم يطلقوا النار لانهم لم يشخصوا مصدر النيران.

وكان قائد المنطقة البريغادير بيني قد صرح بان افراد الخلية اعتلوا احد اسطح المنازل قرب الجامع وبعد ان نفذوا العملية استقلوا سيارة كانت في انتظارهم وتوجهوا شمالاً نحو حلحول كما يبدو.

مساعد موشيه ليفنجر

المستوطنان اللذان قتلا في عملية الباص هما يهودا برفوش الذي يعمل في فرع البناء في كريات اربع وناحوم هوب الذي كان مساعد الحاخام موشيه ليفنجر، وسكن بجواره في الدبوية في الخليل، وقد اعتاد الاتصال بالمستوطنين في كريات اربع بعد كل عملية مسلحة ليحثهم على الرد بالاعتداء على الفلسطينيين سكان الخليل وممتلكاتهم.

وقد كان هوب قد رافق جماعة غوش ايمونيم الاستيطانية منذ بداية الثمانينات وعمل ناطقا بلسانهم فترة طويلة، وفي الاونه الاخيرة لم يخف خوفه من مصيره المحتوم وتفوه في اكثر من مره انه سيلقى مصرعه قريبا في عملية عسكرية بسبب ما وصفه بعجز الحكومة وتخاذلها في كبح جماح حركة حماس في الخليل.

ردود الفعـــل

وكان حوالي ٤٠٠ من انصار اليمين قد تظاهروا امام منزل اسحق رابين في القدس وحاولوا سد الطرق المؤدية اليه وقد كرر اليكيم هعتسني دعوته الى اعلان عصيان مدني ضد الحكومة ووزع احد الاشخاص منشورات بعنوان «لا تنددوا بقولد شتاين القاتل».

رابين رفض الاصوات التي تطالب بوقف المفاوضات مع الفلسطينيين مشيراً الى ان عمليات مماثلة حدثت ايضاً في عهد حكومة الليكود. اما زعماء اليمين فاتهموا الحكومة وحملوها مسؤولية هدر دم المستوطنين واشاروا الى ان انسحاب الجيش من المجمعات السكانية سيفسح المجال امام المزيد من العمليات المسلحة ضد المستوطنين.

قائد المنطقة الوسطى الذي تعرض لحملة انتقاد من جانب المستوطنين قال ان حوالي ٥ خلايا لا تزال تنشط في الضفة الغربية رغم انه جرى في الاونة الاخيرة اعتقال الثلاث من نشطاء حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية.

وقاحـــة

الجنود المرابطون في الخليل لحماية المستوطنين قالوا لـ «معاريف» ان هؤلاء هم في منتهى الوقاحة وقال الجندي دافيد فلكسمان من وحدة الحراسة العسكرية ان الجنود يعرضون حياتهم للخطر ويتركون عائلاتهم واعمالهم لحماية المستوطنين الذين اختاروا السكن بالذات وسط الفلسطينيين، وفي الوقت ذاته يتهمون الجنود بالتخاذل. انها حقاً وقاحة.

المستوطنون يعتدون على ممتلكات الفلسطينيين

وكان المستوطنون في كريات اربع قد اطلقوا النار على شاب من حلحول بعيد الحادث مما ادى الى اصابته بجروح بالغة وقاموا بالاعتداء على ممتلكات السكان في الخليل وحلحول وخاصة سياراتهم واطلقوا النيران بهدف التخويف مدعين بانهم شاهدوا تحركات مشبوهة. كما استغلوا نظام منع التجول المفروض على مدينة الخليل لارتكاب اعتداءاتهم دون ان يتدخل الجيش لمنعهم.

ضرب صحفي اسرائيلي

وكان الصحفي ناحوم برنيع من يديعوت احرونوت قد تعرض للضرب المبرح خلال جنازة المستوطنين من كريات اربع وذكر برنيع ان عدداً من الشباب انهالوا عليه بالضرب بعد ان تعرض للشتائم والبصاق والرفس بالارجل وقال ان احداً من زعماء المستوطنين لم يتحرك للدفاع عنه وحتى ضابط الشرطة اتخذ موقف اللامبالاة منه وعندما سأله لماذا لا يحميه من زعران المستوطنين استدار وغادر المكان.

واصدر اتحاد الصحفيين بياناً استنكر فيه الحادث وتقاعس قوات الامن عن حماية الصحفيين وطالب بتقديم المعتدين الى المحكمة واتخاذ اجراءات تأديبية بحق افراد الشرطة الذين لم يتحركوا لمنع الاعتداء على الصحفي برنيع.

■ مصـادر اسـرائيلية: ::::::::::::::::::::::::::::::

الحوادث التي تعرض لها الاسرائيليون في منطقة الخليل منذ توقيع اتفاق أوسلو ـ أيلول ١٩٩٣

■ ١٢ ايلول ١٩٩٣: إطلاق النار على باص رقم ١٦٠.

■ ٧ تشرين ثاني ١٩٩٣: مقتل افرايم ايوبي وجرح الحاخام حاييم دروكمان إثر إطلاق النار عليهما.

■ ١٥ تشرين ثاني ١٩٩٣: جرح افراهام زاريف بر مهاجمته بالبلطة من قبل مجهولين قرب الحرم الابراهيمي.

■ ٢٩ كانون أول ١٩٩٣: طعن يوفال جولان في جنوب المدينة وتوفي إثر جراحه الخطيرة يوم ١٩٩٤/٢/١٧.

■ ٦ كانون أول ١٩٩٣: إطلاق النار وقتل مردخاي وشالوم لابيد في مفترق طرق.

■ ١٢ كانون أول ١٩٩٣: إصابة شلومو حانا اثناء إطلاق النار على باص اسرائيلي من سيارة مارة.

■ ٢٤ نيسان ١٩٩٤: إصابة اريه هاليفي إثر طعنه في مدينة الخليل.

■ ١٧ ايار ١٩٩٤: رفائيل يائير ومرغرليت روث قتلا واصيب ثالث بجراح خطيرة جراء إطلاق النار عليهم من سيارة مارة.

■ ٧ تموز ١٩٩٤: مقتل ساريت بريغال «١٧ سنة» واصابة ابراهام ونوريئيل بريغال إثر إطلاق النار عليهم من سيارة مارة قرب مفترق كريات أربع.

■ ٢٨ تموز ١٩٩٤: اكتشاف قنبلة عند نقطة مراقبة عسكرية بالقرب من الحرم الابراهيمي.

■ ١٣ آب ١٩٩٤: إصابة جندي بجراح إثر إطلاق النار عليه من سيارة خارج حدود المدينة.

■ ١ تشرين أول ١٩٩٤: محاولة طعن جندي قرب الحرم الابراهيمي.

■ ٥ تشرين أول ١٩٩٤: محاولة طعن أخرى.

■ ٧ تشرين أول ١٩٩٤: محاولة طعن وإلقاء مادة حامضية على جنود قرب الحرم الابراهيمي.

■ ٢٣ تشرين أول ١٩٩٤: محاولة طعن جندي.

■ ٢٧ تشرين ثاني ١٩٩٤: مقتل الحاخام عميرام أولامي إثر إطلاق النار عليه على الطريق الرئيسي ■■

سيارة مفخخة في بئر السبع

غداة عملية الباص في الخليل ضبطت قوة من الشرطة بالصدفة سيارة شحن تحمل لوحة تسجيل من غزة بالقرب من البلدة البدوية تل السبع في النقب واتضح بان هذه السيارة مفخخة بحوالي ٣٠٠كغم من المتفجرات وكانت معدة للتفجير وسط بئر السبع وانه لو انفجرت كما كان مخططاً لها لبلغ عدد القتلى اكثر من عملية الباص وسط تل ابيب او عملية تفجير محطة سفر الجنود في بيت ليد. الشرطة اعتقلت شخصين من غزة كانا في الشاحنة وتتهمهما بانهما ينتميان الى حركة حماس ولا تستبعد ان المهندس يحيى عياش قام باعداد السيارة المفخخة.

رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات شجب بصورة غير مباشرة محاولة تفجير الشاحنة في بئر السبع قائلاً ان هدفها كان هدم ما حققته السلطة الفلسطينية في الحصول على تصاريح لدخول عدد محدود من الشاحنات من غزة الى داخل اسرائيل.

وكانت مصادر في حركة حماس قد اتهمت اجهزة الامن الفلسطينية بالتعاون مع الاستخبارات الاسرائيلية ومدها بالمعلومات التي ادت الى ضبط الشاحنة قبل العملية.

تحقيقات الشرطة كشفت عن ان سيارة الشحن دخلت الى بئر السبع بناء على تصريح لنقل الدجاج وانها كانت محملة بالاقفاص للتمويه، ولكن المتفجرات وضعت فوق كابينة السائق وغطيت بشكل محكم.

افراد الشرطة عندما حاولوا تفتيش السيارة اصيبوا بجراح نتيجة ضربهم بقضبان حديدية وقد جرى عراك بين الشابين من غزة والشرطة مما ادى الى اصابة اثنين منهم في حين افلح سائق السيارة ورفيقه في الفرار الا ان اعداداً كبيرة من قوات الامن فرضت حصاراً على مكان الحادث واعتقلتهما فيما بعد.

مساعد ليفنجر ناحوم هوب

● سيارة الباص ١٦٠ بعد العملية

على هامش ندوة القدس

"القدس" مدينة السلام ... مدينة مفتوحة

● بقلم: عبد المجيد أبو غوش ●

القدس من اقدم مدن العالم هذه المدينة التي اسسها العرب منذ اكثر من سبعة الاف عام ـ زمن اليبوسيين ـ واطلقوا عليها اسم «اورسالم» اي «مدينة سالم» عانت على مر التاريخ وما زالت تعاني من تعاقب سيطرة مختلف الدول والامبراطوريات والحضارات عليها، لقد عانت من ظاهرة نشوء وسقوط الدول والامبراطوريات اكثر مما عانت منه اي مدينة اخرى ويكاد يختصر تاريخها.. تاريخ البشرية. ففي القرن العشرين وحده انتقلت من سيطرة دولة الى سيطرة اخرى اربع مرات من حكم العثمانيين الى حكم البريطانيين الى حكم الاردن ثم خضعت اخيراً وما زالت للحكم الاسرائيلي.

ان هذا التعدد غير العادي ـ والتغير غير العادي والاختلاف غير العادي في وضع القدس.. والسيطرة عليها يعكس الى حد كبير ليس نشوء الدول وسقوطها فقط بل يعكس الموقع فائق الاهمية الذي تحتله القدس ماضياً وحاضراً.

ومن البديهي القول: ان الحقبة الاسلامية التي امتدت منذ ان فتحها الفاروق عمر حتى الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ تعتبر اطول فترة خضعت فيها القدس لسيطرة واحدة متواصلة باستثناء الصليبيين والبريطانيين وهذه الحقبة هي التي اعطت للقدس هويتها الاسلامية وطابعها الاسلامي المميز وجعلت منها القدس التي تعرفها الان.

وتلازمت بشكل عام السيطرة السياسية على القدس بالسيطرة الدينية منذ ان اصبحت القدس عاصمة للدولة اليهودية القديمة، وان اختلفت العلاقة بين السيطرة الدينية والسيطرة السياسية في المراحل التاريخية المتعاقبة والمختلفة.

وقد كان للاديان التوحيدية الثلاث: اليهودية والمسيحية والاسلامية كل في وقت دورها في السيطرة على القدس واكتسبت القدس اهميتها الفائقة نظراً لموقعها المقدس لدى كل من الديانات التوحيدية الثلاثة.

لكننا نلاحظ ان العلاقة بين السيطرة السياسية والدينية تختلف في كل مرحلة من مراحل سيطرة هذه الديانات الثلاثة.

ففي مرحلة السيطرة اليهودية حيث لم يكن الا الدين اليهودي كانت السيطرة السياسية تترافق مع السيطرة الدينية وتتماهى فيها.

ان هذا التماهي بين السيطرة السياسية والدينية في هذه المرحلة كان يعني نفي الاخر والغائه لم يكن يعني فقط نفيه السياسي او الديني.. بل كان يعني إلغاء وجوده وتدميره وقد تعرض الوجود العربي الذي بنى فلسطين طيلة اكثر من اربعة آلاف عام لعملية تدمير وحشية وتمت اقامة السلطة السياسية والدينية اليهودية على أنقاضه.

وفي مرحلة السيطرة المسيحية كانت السيطرة السياسية ايضا وكما هي الحال في المرحلة اليهودية تترافق مع السيطرة الدينية وتتماهى فيها.

ولهذا فقد عمدت الامبراطورية الرومانية الى تدمير الاخر ايضاً. واذا تجاوزنا سيطرة القوى غير الدينية ـ وانتقلنا الى مرحلة السيطرة الاسلامية فاننا نجد انه في هذه المرحلة اختلف الموقف.

ففي مرحلة السيطرة الاسلامية لم تكن السيطرة والسياسة تعني السيطرة الدينية ـ ويعني السيطرة هنا هي كما تحددها المفاهيم الواردة في هذا المقال فقط ـ وليس المعنى المتعارف عليه او الذي تحمله لمفهوم السيطرة.

ورغم ذلك فان السيطرة الاسلامية كانت تعني القدس مدينة اسلامية وتم اضفاء الطابع الاسلامي عليها، ولكن هذا لم يكن يعني فرض السيطرة الدينية عليها.. اي لم يكن يعني الاعتراف بالاخر، واعطائه حريته الدينية وضمان هذه الحرية.

لكن الاخر اسلاميا لا يعني الا المسيحي، ونعرف تماماً السبب في ذلك فقد كان من شروط «صفرونيوس» والتي قبلها الفاروق فيما يعرف الان «بالعهدة العمرية» اي ان لا يسكن المدينة المقدسة «يهودي».

وان تكون القدس مدينة السلام.. وان تكون القدس مفتوحة.. يعني ان نجد صيغة جديدة للعلاقة بين السيطرة الدينية والسيطرة السياسية يتيح لاتباع الديانات الثلاثة.. اعتراف كل طرف بالاخر.. والقبول والتخلي عن نفيه وتدميره ـ واعطائه حريته الدينية ـ وضمان هذه الحرية.

ومن الطبيعي ان يبقى لكل طرف من الاطراف الثلاثة مشروعه الخاص في فرض السيطرة السياسية على المدينة المقدسة.. وبالنسبة لنا فان الطموح العربي والاسلامي في استعادة السيطرة على المدينة المقدسة.. هو الحل الوحيد الذي يتيح للمدينة المقدسة ان تكون مدينة مفتوحة في ظل راية الاسلام والعروبة السمحة وان تكون مدينة السلام.. فهل يمكن ذلك دون التخلي عن الاشتراط المسيحي؟!!

وان استمرار الصراع حول السيطرة على المدينة المقدسة لا يمكن ان ينتهي على ضوء هذا الوضع اذ سيحاول كل طرف فرض سيطرته وادامة هذه السيطرة وتحاول الاطراف الاخرى كل من موقعه المختلف التقدم لانتزاع السيطرة لصالح مشروعه الخاص. واي حل يمكن التوصل اليه سيظل حلا مؤقتاً مهما طال من الزمن.

وفي ظل سيطرة قرطاجة الان فان الحل المؤقت الذي سيتم فرضه في هذه المرحلة ولو انه غير مقبول فلسطينياً وعربياً واسلامياً هو الحل الفاتيكاني ولكن يتم ذلك بتعديل طفيف في الاعتبار للوضع الخاص للقدس نفسها.

هذه مقاربات لوضع المدينة المقدسة ـ ووجهات نظر تختلف فيها فكراً وتطبيقاً، ولكن!! يبقى ذكر السيطرة الاسلامية وفتح القدس والإماكن المقدسة تاريخياً لكل الاديان هو اقرب الى العقل والتفكير وسيبقى الطفل الرضيع الفلسطيني يوضع فكرة بان القدس عاصمة دولتة.

ولكن الحديث والندوات والمؤتمرات لن تجدي نفعا.. إن لم يتبعها عمل!!

والسؤال الذي يدور في الاذهان:

ماذا سيكون جواب الاحتفال في سنة ١٩٩٦ بمرور ثلاثة الاف عام حسب رأي الجانب الاخر بان القدس «عاصمة»؟!!■

رأي

الأمن يساوي الاقتصاد

معادلة أمريكية خاطئة

● بقلم: مشهور الحبازي ●

منذ ان وجهت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق الدعوة لعقد مؤتمر مدريد للسلام تعهدت بلعب دور الوسيط الحيادي بين الاطراف العربية واسرائيل وبأن تقوم عملية السلام على اساس قرارات الشرعية الدولية التي يجب ان تطبق لكي يتحقق السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط التي عانت كثيرا من الحروب والتدخلات الدولية طوال هذا القرن.

الولايات المتحده الامريكية ومنذ انفضاض مؤتمر مدريد اخذت تتخلى تدريجيا عن تعهداتها مسايرة للموقف الاسرائيلي المتعنت والرافض لقرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، ووصل تخليها مرحلة لا يمكن لاي طرف عربي وبخاصة الفلسطيني ان يعتمد على الوعود والتعهدات الامريكية.

فرغم ان الولايات المتحدة رعت اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي ووقعت عليه كشاهد الا انها ايضا سجلت تراجعاً مضطرداً لهذا التعهد والتوقيع، فاسرائيل نفذت بشكل جزئي المرحلة الاولى من اتفاق اوسلو ولم تتحرك الادارة الامريكية من اجل فعل اي شيء لتنفيذ المرحلة الاولى كاملة سواء فيما يتعلق بالممر الآمن بين غزة واريحا او وقف الاستيطان وتوسيع المستوطنات ومصادرة الاراضي، او اطلاق سراح المعتقلين او مساحة اريحا.

اما فيما يتعلق بتطبيق الشق الثاني والمتمثل في اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة خارج المناطق الفلسطينية المأهولة وبسط السلطة الفلسطينية عليها واجراء الانتخابات لمجلس تشريعي فلسطيني وتقديم المساعدات المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية من اجل المساهمة في اقامة البنية التحتية وايجاد اماكن عمل لعشرات آلاف العمال الفلسطينيين فان الادارة الامريكية لم تحرك ساكناً من اجل ارغام اسرائيل على احترام تعهداتها.

بعد التراجع الامريكي الواضح عن القيام بدور الوسيط الحيادي والنزيه فان ادارة كلينتون لجأت الى ممارسة سلسلة من الضغوطات على السلطة الوطنية الفلسطينية من اجل تلبية المطالب الاسرائيلية كافة قبل ان تتكرم حكومة رابين بتنفيذ تعهداتها وما وقعت عليه في اوسلو والقاهرة. واخذت تساير المطالب الاسرائيلية غير المفهومة وغير المحددة فيما يتعلق بالامن.

اخيراً اعلن الرئيس الفلسطيني بكل وضوح سبب التراجع الامريكي وعلته عندما تحدث عن المطالب الامريكية من السلطة الفلسطينية بأن المشكلة بينها وبين حكومة رابين تتمثل في معادلة جديدة: اذا قامت السلطة الوطنية الفلسطينية بحل مشكلة الامن الاسرائيلية فان الادارة الامريكية ستساهم بحل المشكلة الاقتصادية الفلسطينية.

ان هذه المعادلة الامريكية خاطئة بشكل مطلق ولكن المهم ليس الموقف الفلسطيني منها بل المهم هو معرفة سر عدم وفاء الولايات المتحدة ومن ورائها الدول المانحة بتقديم المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية رغم معرفتها الكاملة باهمية تلك المساعدات في استتباب الامن وتطبيق القانون في مناطق السلطة الوطنية.

ان هذا السر تمثل في الضغط على السلطة من اجل خوض مواجهة شاملة مع المعارضة الفلسطينية ممثلة بحركتي حماس والجهاد وبالتالي الدفع الى اتون الحرب الاهلية الفلسطينية مما يعني في النهاية تحقيق الطموح الاسرائيلي الكامن حتى الان في عقلية كثير من المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم اسحق رابين وهو حل القضية الفلسطينية حلا عربيا بعيداً عن ممثلي الشعب الفلسطيني.

ومن هنا ايضا يتبين لنا بشكل واضح سبب عدم قيام اسرائيل بتحويل المبالغ المالية التي تجبيها من الضفة الغربية وقطاع غزة كضرائب مختلفة من العمال والتجار الفلسطينيين إضافة الى ضريبة القيمة المضافة، وذلك لابقاء السلطة الفلسطينية معلقة اقتصاديا باسرائيل والولايات المتحدة لان هكذا وضع سوف يمكن السلطة من تنفيذ اي من مخططاتها المتعلقة باقامة مؤسسات قوية قادرة على فرض سيادة القانون واثبات الوجود في اوساط الشعب الفلسطيني، والاهم من ذلك ستبقى النظرة العامة للسلطة قائمة على ان السلطة لم تحدث اي تغيير حقيقي وفعلي في حياة الناس خاصة في المجال الاقتصادي الذي يؤثر سلبياً على الناحيتين الاجتماعية والامنية وبالتالي على الموقف السياسي العام من عملية السلام.

ان المراوغة والمماطلة الامريكية الاسرائيلية في حل مشكلة السلطة الوطنية الفلسطينية الاقتصادية وربطها بحل قضية الامن الاسرائيلي تعني بشكل واضح ان واشنطن وتل ابيب غير جادتين في تطبيق اتفاق اعلان المبادىء بل وهما غير جادتين في التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية يؤدي الى سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط ذلك ان الامن الاسرائيلي ليس منفصلا عن الامن الفلسطيني والامن في كامل منطقة الشرق الاوسط وان الضائقة الاقتصادية الفلسطينية لا يمكن ان تساهم في حل قضية الامن الفلسطيني او الاسرائيلي على حد سواء، والمعادلة الامريكية الاسرائيلية هي معادلة خاطئة ولا بد من العمل الجاد من اجل الزام الولايات المتحدة واسرائيل على تغيير هذه المعادلة الخاطئة■

رأي



عصام العناني

"محطات في موانئ الدفء"

■ أعماق القلب مليئة بالجزع، على حاضر هذه الأمة، التي قدّمت للعالم في عصورٍ مضت أعظم تجليات الحضارة!!

■ أمتنا ما تزال تبحث عن مستقبلها، في طيّات ماضيها، وناسُنا يحتفظون في ذاكرتهم بأحلامٍ وهمية يتوارثونها من جيل الى جيل.

■ ها هو الذي يسمونه النظام العالمي الجديد، يبدد ويهدّد أمن أكثر من دولة عربية واسلامية، ويستفز مشاعر الغضب عند كل انسان يسعى للعدالة بشرف، ولا أبالغ إذا قلت أن الكثيرين من زعماء المنطقة لم يعرفوا كيف يتعاملون مع هذا النظام الجديد الذي أدّى الى انهيار النظام الشيوعي، وكأنه نظام كرتوني، ليس له أسس أو قواعد، لا في الأرض ولا في السماء، ولا أبالغ أيضاً اذا قلت أن الملك الحسين من القلائل جداً في دول العالم الثالث، الذين عرفوا وأدركوا كيف يكون التعامل والتصرف مع كل مستجدات السياسة في القارات الخمس وهي ما تزال في طور التكوين.

■ في الأردن ملك واقعي، لا يطلق بالونات التفاؤل الكاذب ولا يتعامل مع شعبه أو أمته أو الدول الأخرى بمنطق الصّدمات، ويدرك أن خبرته من خلال تجربته في القيادة، ليست للادخار، بل للاستثمار. يرقب الأداء ببطء، ويحسم في لحظة.

■ باتصالاته الدولية والشخصية يعمل على إعادة صياغة الكيان الاردني بعد السلام مخاطباً المستقبل، ولا ننسى ولي عهده الممتلىء بحماسِ الشباب، وخبرة الشيوخ، والمعايير عنده لا تعرف مِكيالَيْن...، يتمتع بشخصية منجزة، وفهم حقيقي لمشاكل الوطن العربي الكبير.

■ رغم ذلك، فاننا لن نكذب على أنفسنا، ونقول أن أعماق قلوبنا في عالمنا العربي عامرة بالآمال، والنبض بالحياة، وبالصدق والابداع، فالدجل هو الذي يسود في معظم المواقع، والكذب هو المسيطر، والخداع بشكل الغيوم السوداء التي تظلل سماء المحيط والخليج على حد سواء.

■ ولا يفوتنا في هذا المجال أن نستثني ذلك الطيار المقاتل، الذي يتحكم في مهنته كرئيس، فالمهنة عنده لا تحتمل الثقة الزائدة في الدول الأجنبية، عن معدلها الطبيعي، والا صارت تهوّراً، ويتمتع ببعد نظر غريب، ومن سماته أنه لا يتقن اللف والدوران، فالقيام عند حافظ الأسد من نقطة للوصول إلى نقطة أخرى يتم عن طريق الخط المستقيم فهو أقصر الطرق.

■ ومضى الأحباب، وسكنت خفقات القلب، وشاعت في أرجائي، الوحدة الباردة، وليس لي غير الله، يأخذ مني أحلامي التي تحطمت، ويمنحني من عنده شمساً عفية تطلع فتضيء العقل والقلب، وتساهم في ترميم جراح الروح.

■ ليست الوحدة مجرد شعور بأني وحيد، ولكنها شعور بأني لا أخاف الموت، ولكني أخاف الحياة!

■ يا الله... إمنحني القدرة لتحوّل كل دمعة إلى بسمة، وكل آهة حزن الى آهة فرح، وأعطني من رحمتك وغفرانك ما يبعث الحياة في غابات الفرح والدهشة، وأن أبحر مع حدائق قلبي الذي يملأه الصقيع.. الى موانىء المحبة والدفء... موانىء الشعوب التي تكتب لأنها تحب الحياة، ولا تحب الحياة لأنها تكتب.

■ أجبت سائلي: اني حزين لاني نتاج هذا العصر المغلف بالغربة والضياع.. واذا كان الحزن عيبا، فلا يوجد عيبا، فلا يوجد رجل بلا عيوب.

هل تخلت روسيا وفرنسا عن مطالبتها برفع الحظر عن العراق..؟!

● مجلس الامن الدولي

ظهرت خلال الاسابيع الماضية وقبل فترة قصيرة من الموعد المحدد لمناقشة مجلس الامن الدولي قضية رفع العقوبات المفروضة على العراق او تخفيفها حيث ان مجلس الامن يناقش هذه القضية كل ستين يوما. ظهرت خلال الفترة الماضية دلائل تشير الى وجود توجه لدى كثير من الدول الاعضاء في المجلس وبخاصة الاعضاء الدائمين في المجلس، حيث كانت كل من روسيا وفرنسا والصين مستعدة للمطالبة برفع الحظر عن العراق او على الاقل المطالبة بتخفيف الحظر كمرحلة اولى لرفعه.

مؤخرا جرت اتصالات كثيرة بين فرنسا والعراق سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي وقد اعتبرت تلك الاتصالات بما فيها توقيع عقود تجارية مؤشرا على الموقف الفرنسي في مجلس الامن كما ان روسيا تمكنت من اعطاء تعهد للعراق بان ترفع العقوبات عنه في غضون ستة شهور وان يكون ذلك بمبادرة روسية قوية يضاف الى ذلك ان الصين لا تعارض قضية رفع العقوبات عن العراق بل ان دولا خليجية بدأت تطالب برفع العقوبات خاصة سلطنة عمان وقطر، وقد تمثلت تلك المطالبة من خلال رفض البلدين ارسال وزيري خارجيتهما الى لقاء كريستوفر مع وزراء دول مجلس التعاون الخليجي، يضاف الى ذلك ان بقية الدول الاعضاء في المجلس باستثناء الكويت ابدت استعدادها لرفع الحظر اذا ما وافق العراق على تطبيق جميع قرارات مجلس الامن واعتبر هذا الموقف بمثابة البداية لانضمام تلك الدول للموكب المطالب برفع الحظر عن العراق.

لكن رغم هذا الموقف الدولي الذي كان يبشر بخير بالنسبة للموقف من العراق الا ان الادارة الامريكية تحركت على كافة المستويات السياسية وفي جميع الاتجاهات من اجل وقف الموقف المؤيد للعراق وتأخير رفع الحظر عنه مع ان الولايات المتحدة تعلم ان الامر بالنسبة لرفع الحظر عن العراق ليس اكثر من قضية وقت طال او قصر فسيرفع الحظر خلال هذا العام.

ان السؤال الذي يطرح بالحاح هو لماذا لم يتم رفع الحظر عن العراق او حتى تخفيفه في جلسة مناقشة مجلس الامن الاخيرة للحظر على العراق؟! ولماذا لم توف روسيا بتعهدها للحكومة العراقية؟!

الظروف الدولية خدمت الموقف الامريكي باستمرار الحظر

من الواضح ان مناقشة مجلس الامن لقضية الحظر المفروض على العراق قد تمت في ظروف دولية مواتية للولايات المتحدة التي تمكنت من فرض سياستها على اعضاء مجلس الامن حتى قبل انعقاد الجلسة وحتى الدول ذات العضوية الدائمة تراجعت عن موقفها المؤيد لرفع الحظر او حتى تخفيفه، ولكن هذا التراجع كان مؤقتا كما يبدو وذلك يتضح من خلال ما يلي:

● أولا: ان موقف روسيا بات ضعيفا في ظل الحرب التي تخوضها ضد جمهورية الشيشان هذه الحرب التي يبدو ان كل وعودات وزير الدفاع السوفياتي بانهائها سريعا ذهبت أدراج الرياح، وبذلك فان موقف الرئيس بوريس يلتسين وحكومته اصبح بأمس الحاجة الى ان يبقي الادارة الامريكية محايدة في هذا الصراع، بل ان الادارة الامريكية تتخذ موقفا مؤازرا لروسيا من خلال تأييدها لوحدة الاراضي الروسية وفقط كل ما تقوم به هو مطالبة روسيا بين الفينة والاخرى وبشكل خجول باحترام حقوق الانسان. وبالنسبة للوعد الروسي للعراق فان هذا الوعد لم ينته اذ ان فترة الستة شهور تنتهي في نهاية حزيران القادم وبالتالي فان أمام روسيا فرصة اخرى للوفاء بوعدها برفع او تخفيف الحظر عن العراق.

● ثانيا: اما بالنسبة لفرنسا فان موقفها تراجع من قضية تخفيف العقوبات على العراق انتظارا لحل الخلاف الذي نشب بينها وبين الولايات المتحدة حول اتهام فرنسا لدبلوماسيين امريكيين بالتصنت في فرنسا، ولذلك فان فرنسا تحاول استغلال الوقت القادم وهو شهران من اجل حل هذا الخلاف مع الولايات المتحدة.

● ثالثا: اما الصين فان بكين وفي ظل تراجع الموقفين الروسي والفرنسي لم تعد قادرة على المجازفة باغضاب واشنطن حفاظا على مصالحها التجارية مع واشنطن وخدمة لقضية تفاوضها المستقبلي بشأن هونغ كونغ مع بريطانيا وضرورة عودتها الى الصين خلال العام ١٩٩٧.

ان تلك العوامل بالاضافة الى الازمة الناشبة حاليا بين اوروبا وكندا حول صيد الاسماك تجعل الموقف الامريكي هو السائد سياسيا في العالم لذلك فان مناقشة مجلس الامن للعقوبات على العراق جاءت هذه المرة اكثر تشددا من اية مرة سابقة اذ انه في المرات السابقة كانت فرنسا وروسيا والصين تقف موقفا مشجعا لرفع العقوبات في حين انها في هذه المناقشة لم تطالب امريكا بأي شيء■■



المفاهيم النظرية والتطبيق العملي

ما أصعب ان تقول شيئاً ولا تطبقه.. وما أصعب ان تتخذ قرارات وتوصيات هنا وهناك ولا يطبق منها الا القليل.. قد يجتهد الباحثون والعلماء في تحضير وانجاز الابحاث والدراسات حول قضايا كثيرة تهم المجتمع، ويضعون اسس العلاج والحلول المناسبة لكثير من المشاكل والعراقيل التي تواجه مسيرة التقدم والنمو والتطوير والبناء، ولكن دون تطبيق عملي لهذه الحلول لاسباب متعددة، وفي قطاع غزة، قبل سنوات كانت تعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وورش العمل في مواضيع شتى، هذه الندوات والايام الدراسية كان يعقدها ويشرف عليها جهات بحثية واكاديمية ومهتمين فلسطينيين بالجوانب المختلفة لحياة الشعب الفلسطيني، وفي حالات كثيرة كانت تعقد باشتراك وتمويل من اجانب، كانت النتائج المباشرة لمعظم هذه النشاطات تكمن في استعراض المشكلة او القضية «موضوع البحث او الدراسة» وطرح الحلول والخروج بتوصيات تنص على «يجب عمل كذا وكذا» وعلى سبيل المثال: موضوع المسيرة التعليمية: تراجعها ومظاهرها وكل ما يتعلق بها، تم بحثها ونقاشها وعقدت المؤتمرات واجريت الدراسات والابحاث بشأنها، وكانت تصدر توصيات وقرارات وتوضع حلول ولكن في نفس الوقت كنا نرى دائماً الخلل الموجود وعدم التطبيق واستمرار الوضع التعليمي في التدهور «ايام الاحتلال» ونحن هنا سوف لا نناقش او نستعرض الاسباب التي حالت دون التطبيق العملي السليم لما يجب ان تكون عليه المسيرة التعليمية، وهناك امثلة كثيرة تخص الحياة الثقافية والاقتصادية والصحية والتي كانت تعاني من سلبيات كثيرة وبحاجة الى تفعيل وتطوير الى الافضل.

حول هذا الموضوع وتلك الافكار جرى الحوار التالي:

قلت: هناك فرق كبير بين النظرية والتطبيق.. بين القول والفعل.. اذا اردنا ان تطبق قرارات وتوصيات فان عملية التطبيق تحتاج الى التخطيط السليم والادارة الجيدة والاشراف المستمر من ذوي الشأن في ظل توفر الامكانيات المادية المطلوبة والحرية في العمل وبغير ذلك لا يتحقق شيء.

قال الصديق الاول: نحن في السابق لم يكن لدينا الامكانيات وكنا نعيش في اجواء قاهرة يعرفها الجميع ومن هنا كانت المؤتمرات والندوات واللقاءات مجرد نشاط علمي او ثقافي، تظاهرة اعلامية، ومحاولة كشف الحقائق وتنوير اذهان الناس وتحديد مواضع الخلل واسباب المشكلة ووضع الحلول لها ولم يكن بالامكان البدء في تنفيذ عمل ما وذلك لغياب السلطة الوطنية ووقوعنا تحت سيف الاحتلال اما اليوم فالوضع يختلف وبالامكان الشروع في عمليات البناء والتقدم لمصلحة الجميع.

قال الصديق الثاني: في دول العالم يتم رصد مبالغ كبيرة لاجراء البحوث والدراسات من قبل المتخصصين وتقام المؤتمرات والندوات وكل ذلك يهدف خدمة المجتمع والجمهور وتوفير احتياجاته ومتطلباته وراحته في جميع المجالات والبدء فوراً من خلال اللجان المتخصصة بالعمل حسب التوصيات والقرارات التي تم التوصل اليها.

قلت: نحن الشعب الفلسطيني «شعب النخبة» لدينا الخبراء والعلماء والباحثين ورجال الاعمال، الجميع يعمل في ظل سلطتنا الوطنية الفلسطينية.. هناك خطط قائمة حسب دراسات وأبحاث.. وهناك ايضا المشاريع التي تنتظر تنفيذها.. وكل جهة فلسطينية متخصصة تقوم بمباشرة اعمالها حسب خطة العمل ولكن في حدود الامكانيات المتاحة ومع ذلك فانني اعتقد انه ما زال هناك ثغرة ما بين المفاهيم والتوصيات النظرية والتطبيق العملي لها ومن اهم الاسباب التي اوجدت هذا الواقع: قلة الموارد وعدم توفر الاموال اللازمة لتنفيذ الخطط والبرامج والمشاريع.

قال صديقي الاول: هناك خطط ومشاريع لا تحتاج الى اموال كثيرة بل تحتاج الى بذل وتوحيد الجهود والتعاون من قبل الجميع باخلاص وبضمير حي لمواجهة أي امر او مشكلة فمثلا بمقدورنا ان نحسن ونطور اوضاعنا التعليمية اذا كان هناك تعاون فعلي حقيقي ما بين الاسرة والمدرسة وجهاز التعليم والمؤسسات الاخرى.. نحن كما نجحنا في انتفاضتنا وثورتنا، فاننا قادرين على ان نحقق النجاح ونحدث انتفاضة وثورة تعليمية تبدأ في البيت والمدرسة والشارع والمؤسسة وفي كل مكان.. نعم ننجح اذا ادى كل فرد منا واجبه باخلاص وكما يجب المدير والمدرس ورب الاسرة والطالب والمسؤول التربوي وأي مسؤول آخر.

قال الصديق الثاني: لماذا لا يوجد عندنا مكتبات عامة؟ لماذا لا نجد جمهوراً قارئاً ولا توجد مراكز ثقافية ليستفيد منها الجميع وخاصة الاطفال..

قلت: بفضل السواعد الفلسطينية والكفاءات الفلسطينية وفي ظل سلطتنا الوطنية سنرى ان شاء الله المكتبات العامة والمراكز الثقافية والنوادي الادبية والمسارح والمتاحف والحدائق والطرق الجديدة.. الميناء والمطار والمباني الجميلة الحديثة.. والجمعيات التعاونية والمدارس والمستشفيات الكافية.. ان ابناء شعبنا الذين حولوا الصحراء العربية الى واحات خضراء قادرين على العطاء والابداع لبناء بلدهم وتحقيق آمالهم وأمانيهم في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف■

الجامعة العربية في عيدها الخمسين

القضية الفلسطينية
من محور جذب إلى محور تفريق

في الثاني والعشرين من آذار قبل ٥٠ عاماً بالتمام والكمال وقعت سبع دول عربية هي سوريا ومصر ولبنان والعراق والسعودية واليمن والاردن ميثاق الاسكندرية الذي تأسست بموجبه جامعة الدول العربية واتخذت من القاهرة مقراً لها. وكان هدفها الاول هو المساهمة والتمهيد لاقامة كيان سياسي واقتصادي عربي موحد كمرحلة نحو اقامة الوحدة العربية الكاملة.

الجامعة العربية تطورت خلال الخمسين عاماً الماضية تطوراً واسعاً من حيث الحجم لكن اهدافها في اقامة الكيان السياسي والاقتصادي العربي لم تتحقق مطلقاً ففي حين تضم الجامعة العربية في اطارها هذه الايام ٢١ دولة عربية بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية التي تمكنت خلال تموز الماضي من تحرير جزء من الارض الفلسطينية عبر مفاوضات مضنية مع اسرائيل واقامة سلطة حكم ذاتي محدود عليها الا ان الجامعة وعلى مستوى تحقيق الهدف المرسوم لها تراجعت تراجعاً كبيراً بحيث باتت الجامعة العربية وهي على مشارف نهاية القرن الجاري تواجه خطر اندثارها وتفكك الاطار الهش الذي تمكنت من المحافظة عليه حوالي ٤٥ سنة أي الى ما قبل خمس سنوات من احتفالها بيوبيلها الذهبي.

حروب بدلا من الوحدة

رغم ان تأسيس الجامعة العربية كان مبعث أمل عربي في الابقاء على نوع من الروابط القومية الا ان الجامعة العربية واجهت نزاعات عربية كثيرة، ففي ١٩٥٨ حصل حلف بغداد وانهار سريعاً وفي ١٩٦٣ انتهت اول تجربة وحدة عربية بين مصر وسوريا، كما حدثت محاولات للوحدة العربية ثنائية او اكثر لكنها لم تنجح جميعها، اضافة الى اشتعال حروب عربية ـ عربية كثيرة فالجزائر والمغرب والبوليساريو وقعت بينها حرب غير قصيرة، واليمن الشمالي والجنوبي وقعت بينهما حرب مدمرة لكنها انتهت بوحدة اليمن، وكانت الكارثة التي انهت او تكاد تنهي دور الجامعة العربية هي حرب الخليج عام ١٩٩١ حيث انقسم العرب الى قسمين متحاربين، ورغم مرور اكثر من اربع سنوات عليها الا ان آثارها ما زالت قائمة وكل المحاولات لرأب الصدع لم تنجح في انهاء هذه الآثار.

• جامعة الدول العربية •

القضية الفلسطينية من عامل وحدة الى فرقه

بعد ثلاث سنوات ونيف من تأسيس الجامعة العربية واجهت هذه المؤسسة التي عقدت عليها آمال كثيرة ازمة خطيرة هزت ارجاء العالم العربي وزعزعت ثقة العرب بالجامعة وذلك عندما هزمت الجيوش العربية عام ١٩٤٨ امام المنظمات اليهودية التي تمكنت من احتلال الجزء الاكبر من فلسطين واقامة الدولة العبرية عليها، ورغم ان الجامعة العربية سعت طوال العقود الماضية من اجل ايجاد حل للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب الاولى الا انها لم تفلح في ذلك، وهي تكاد تجد نفسها لا حول ولا قوة فيما يتعلق بهذه القضية المركزية.

لكن الجامعة العربية ساهمت بدعم القضية الفلسطينية فقط معنوياً ففي عام ١٩٦٤ قبلت منظمة التحرير عضواً فيها وفي عام ١٩٧٤ تمكنت من الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيداً للشعب الفلسطيني مما أدى الى اعطاء القضية الفلسطينية ابعاداً دولية حقيقية وفعالة من ناحية لكنها ساهمت في اخلاء كثير من الدول العربية لمسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية تدريجياً الى ان كانت حرب الخليج بكل مآسيها العربية والفلسطينية وبحيث دفعتا القضية الفلسطينية نحو الحل السلمي بعيداً عن بعدها العربي الذي يفترض ان يكون داعماً ومسانداً لها، اضافة الى وقوع منظمة التحرير في حروب اعلامية او دموية مع بعض الدول العربية مما أدى الى الحاق اضرار كثيرة بالقضية الفلسطينية.

لقد تحولت القضية الفلسطينية خلال العقود الخمسة الماضية من عمر الجامعة العربية من عامل وحدة وجمع للجهود العربية من اجل حلها حلا عادلا ومن اجل رص الصفوف العربية لمواجهة الاخطار التي تتهدد العالم العربي بدءاً بفلسطين وانتهاء بكل العالم العربي تحولت القضية الفلسطينية من محور جذب وتوحد للقوة العربية الى أداة كبيرة لاثارة النزاعات العربية ـ العربية لهذا السبب أو ذاك.

بين الافلاس المالي والسياسي

يبدو ان حرب الخليج قد استنفذت الاموال العربية ليس فقط من الدول التي شاركت فيها مباشرة بل وحتى من جامعة الدول العربية التي تعتمد ميزانيتها على تبرعات الاعضاء لها ومساهمتهم فيها، فكثير بل غالبية الدول الاعضاء اخذت تتراجع عن تسديد التزاماتها المالية اتجاه الجامعة العربية مما أدى الى احداث ازمة مالية خانقة لدى الجامعة ففي العام الماضي بقي من التزامات الدول الاعضاء اكثر من ١٠٠ مليون دولار واضطرت الجامعة الى الاستدانة من صندوق تقاعد موظفيها لسداد مصروفاتها الجارية اما العام الجاري فان ثلاث دول فقط دفعت مساهمتها كاملة للجامعة وهي مصر والسعودية والبحرين فيما سلطنة عمان دفعت نصف حصتها.

ان هذه الازمة المالية دفعت الامين العام المساعد للجامعة المكلف بالشؤون المالية يهدد العام الماضي الى الغاء الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس الجامعة ثم خفف تهديده الى اعلانه ضرورة طرح ازمة الجامعة المالية على وزراء خارجية الدول الاعضاء في اجتماع استثنائي يدعون اليه فقط من اجل مناقشة الازمة المالية.

احتفالات سابقة لاوانها بخمس سنوات

رغم ان الجامعة العربية احتفلت بيوبيلها الذهبي في الثاني والعشرين من آذار الجاري الا ان كثيراً من المطلعين على اوضاعها يرون ان هذه الاحتفالات وفي ظل الازمة المالية وازمة العلاقات العربية ـ العربية، وعدم قدرتها على فعل شيء اتجاه كثير من القضايا العربية ولو بالعودة بهذه القضايا الى ما قبل ٥٠ عاماً لا داعي لها لانها ستزيد من الازمة المالية، كما ستكون بلا معنى في ظل عدم الانسجام في العلاقات العربية، كما اقترح مطلعون على شؤون الجامعة ارجاء الاحتفال باليوبيل الذهبي الى سابق خمس سنوات كاملة تقريباً اذ انهم يرون ان الفترة منذ آب ٩٠ وحتى هذه الايام يجب اسقاطها من التاريخ العربي■

رأي

على المكشوف

بقلم: احمد سليمان / نيقوسيا

العرب والسلاح النووي

يتواصل الحديث في تصاعد حول موقف العرب الداعي الى تدمير اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط مقابل رفض اسرائيلي متصاعد ايضا لهذا الموقف العربي وحملة اعلامية اميركية ـ اسرائيلية عن قدرة ايران على تصنيع السلاح النووي.

وهناك من يتساءل: لماذا لا يدعم العرب ايران في ان تصبح دولة نووية في مواجهة اسرائيل النووية؟

وبامكاننا ان نرد على هؤلاء بالقول ان السلاح النووي الاسرائيلي او الايراني لن يكون لصالح العرب بل سيكون موجها ضدهم.

صحيح ان اسرائيل هي العدو التاريخي المكشوف للامة العربية.. والصحيح ايضاً ان ايران هي العدو التاريخي الباطني للامة العربية.

فالحقيقة الثابتة ان اطماع اسرائيل وايران واضحة في ارض العرب. فالاولى احتلت كل ارض فلسطين واجزاء من ارض العرب والثانية احتلت عربستان منذ ثلاثة ارباع القرن والجزر العربية الثلاث منذ ربع قرن ولا تخفي اطماعها في اجزاء من الخليج وارض العراق..

إذن من المستحيل ان تكون هناك علاقات طبيعية قائمة على نوايا حسنة بين العرب من جهة واسرائيل وايران من جهة ثانية..

فاسرائيل وايران تشكلان عدواً تاريخيا للعرب وان اختلف اسلوب العداء..

لذلك فان الموقف العربي الداعي الى اعلان منطقة الشرق الاوسط خالية من السلاح النووي هو الموقف السليم الذي يجب دعمه ما دام ليس مسموحا للعرب من قبل القوى العالمية النافذة امتلاك هذا السلاح.

فالسلاح النووي الاسرائيلي هو تهديد لكل العرب والسلاح النووي الايراني كذلك، لانه من المعروف انه لا يمكن لدولة نووية ان تستخدم السلاح النووي ضد دولة نووية اخرى، لانها تعرف ان ثمن ذلك سيكون حربا نووية تؤدي الى تدمير الفريقين واطرافهما. والسلاح النووي يكون مجديا عندما يستخدم ضد دولة لا تملك مثل هذا السلاح الفتاك بحيث لا تكون قادرة على الرد.. ويكون الطرف الذي يحسم الحرب هو من يملك السلاح النووي.

لهذا يرفض العرب السلاح النووي الاسرائيلي تماما كما يرفضون السلاح النووي الايراني، لان هدف هذا السلاح هو ضد من لا يملكه «أي العرب»..

وأي تبسيط للامور بالقول ان على العرب ان يدعموا ايران للحصول على السلاح النووي ليكون مقابل اسرائيل النووية هو قول ودور خطير وبعيد كل البعد عن الواقعية..

والمطلوب اليوم من العرب ان يكثفوا حملتهم من اجل الوصول الى اتفاق لاعلان منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل، لان العرب اليوم بعد تدمير قدرات العراق العلمية بمشاركة بعض الحكام العرب، هم الطرف الاضعف في هذه المنطقة الذي يسهل ضربه في ظل التسابق الجاري على السلاح النووي بين اسرائيل وايران، وكل منهما يعمل لفرض سيادته على المنطقة■

قضايا دولية

الانتخابات الفرنسية

● بقلم: محمود اللبدي ●

شيراك في المقدمة



● جاك شيراك ●

ما تزال المعركة الانتخابية محتدمة في فرنسا، فرحاها تدور بين المرشحين الرئيسيين الثلاثة، المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان والمرشح الديغولي «الوسط» ادوار بالادور والمرشح الديغولي «اليمين» جاك شيراك. بينما لم يطرأ اي تغيير على عدد المرشحين العشرة. اذ استقال من الحلبة احد مرشحي حركة الخضر المنقسمة على نفسها وبقي لها مرشحان، وعوضاً عنه مرشح هامشي آخر نزل الى الميدان عن الحزب الراديكالي، الذي لا يحصل سوى على ٠٫٥٪ من استطلاعات الراي.

الا ان التغيير الاهم الذي طرا على هذه المعركة الانتخابية هو الانقلاب الذي عكسته استطلاعات الرأي حول المرشحين الديغوليين، ادوار بالادور وجاك شيراك. فبعد ان تصدر بالادور هذه الاستطلاعات لبضعة اشهر اخذت شعبيته في التراجع لكي يحتل نفس النسب التي كان يحظى بها المنافس الديغولي شيراك في السابق. وتقول آخر الاستطلاعات ان جاك شيراك يحصل على ٢٩٫٥٪ من الاصوات، بينما يحصل ادوار بالادور على ١٧٫٥٪ فقط. اما المرشح الاشتراكي فيحصل على ٢١٪ من النوايا الانتخابية. هذا في الدورة الاولى التي ستتم في ٢٣ من شهر نيسان القادم. اما في الدورة الثانية والتي ستجري في ٧ أيار فتعطي الاستطلاعات الانتصار لشيراك على منافسه الاشتراكي بنسبة ٥٩٪ مقابل ٤١٪ لجوسبان، و٦١٪ مقابل ٣٩٪ لبالادور.

ويعود هذا التراجع في شعبية بالادور في النوايا الانتخابية الفرنسية الى عدة عوامل:

● العامل الاول هو ان برنامجه الانتخابي لم يكن مجددا، واعتبره المراقبون على انه ليس برنامجا رئاسيا، بل هو برنامج حكومي، وانه يشكل استمرارا لنهج الحكومة الحالية، وتنقصه الديناميكية وروح التغيير، الذي يجب ان يلبي الطموحات الفرنسية ويعالج مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية والاوروبية...

بينما اعتبر في المقابل البرنامج الشيراكي بمثابة برنامج رئاسي مكتمل وديناميكي ومجدد ونشط. وهذه هي نفس الصفات التي تنسب الى شيراك نفسه. لذلك حصل شيراك على تأييد العديد من الشخصيات المحورية وكسب تأييد رئيس الجمهورية الاسبق فاليري جسكار دستان وبشكل اقل على تأييد ريمون بار رئيس الوزراء السابق ومرشح سابق للرئاسة. ولم يخف دستان اعجابه بالكوادر المحيطة بشيراك. بينما انتقد بار

الكوادر المحيطة ببالادور. والاهم هو تعفف هاتين الشخصيتين عن النزول الى ميدان السباق مما يعزز وحدة الصف اليميني ويقلل من انقساماته.

من جهة اخرى فان هناك سلسلة من الفضائح التي عصفت ببالادور وافقدته الكثير من التعاطف، والتي دارت حول وزير الداخلية الموالي لبالادور شارل باسكوا:

● ١ ـ فضيحة التصنت الهاتفي على عم احد القضاة الذي دخل في خلاف قانوني وخلاف على الصلاحيات بين وزارة العدل ووزارة الداخلية. ويتهم هذا العم بتورطه ببعض القصص المالية والفواتير المزيفة.

● ٢ ـ فضيحة التجسس التي اطلقها باسكوا الذي اتهم وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «C.I.A» بالتجسس على فرنسا ـ سواء التجسس العلمي او السياسي، ومطالبته بطرد خمسة دبلوماسيين امريكيين من فرنسا، فأثارت هذه القضية ضجة داخل الحكومة وصلت الى الصحافة، كما اثارت ازمة سياسية لم تدم طويلا بين فرنسا والولايات المتحدة.

● ٣ ـ اما المشكلة الثالثة التي اثيرت حول بالادور، وادت الى تلاسن داخل الصحافة فدارت حول ثروة بالادور. وراج حديث حول طريقة جمع هذه الثروة. فقيل ان بالادور باع اسهماً في شركة امتلك هو معظم حصصها وربح من خلال ذلك مليونين ونصف المليون فرنك فرنسي، ثم عينته هذه الشركة نفسها مستشارا تقاضى من خلال هذا المنصب مرتبا شهريا يصل الى مائة الف فرنك فرنسي. ويقال انه تقاضى هذا المبلغ حتى بعد ان اصبح عضوا في البرلمان ثم ثارت ضجة حول ضرورة كشف المرشحين عن ثروتهم، فاضطر بالادور للكشف عن ثروته التي تصل الى ٢٤ مليون فرنك، فتبعه جاك شيراك الذي كشف عن ثروة تصل الى ٨ ملايين فرنك بين اموال وسندات وعقارات. اما المرشح الاشتراكي فلا يملك سوى سيارة رينو ١٩ ويسكن بيتاً بالأجرة.

ولا بد من القول ان ٥٠٪ من الناخبين الفرنسيين لم يحسموا أمرهم بعد ولم يقرروا اي مرشح ينتخبون. ويحاول بالادور جاهدا رفع أسهمه المنخفضة في الاستطلاعات، الا ان الامر يبدو اكثر صعوبة كلما اقتربت الانتخابات من ساعة الحساب والاستحقاق، فهو ينتظر اي خطأ من منافسه لكي يستعيد مكانته وصدارته السابقة، الا ان شيراك على ما يبدو قد تجاوز عنق الزجاجة ويتقدم حثيثا نحو هدفه الرئاسي دون أخطاء، او هفوات، ويمهد طريقه الرئاسي بمزيد من اللقاءات والخطابات والمقابلات، هذا الا اذا حدث ما ليس بالحسبان...

درس من مانديلا

● بقلم: محمود اللبدي ●

اعلن نلسون مانديلا رئيس دولة جنوب افريقيا مؤخرا عن رفضه ترشيح نفسه لولاية رئاسية ثانية في الانتخابات القبلة لبلاده.

تصريح عجيب وكلام غريب!!

فهذا الرجل لا يكف عن مفاجآتنا بمواقفه الريادية الجريئة التي تثير في انفسنا نحن معشر العرب الغيرة والحسد. ونتساءل: لماذا لم يبعث الله لنا بزعماء من هذا النمط وبهذه الكبرياء والعظمة؟!

وامام تصريحات كهذه لا يسعنا إلا الانحناء امام هذا الرجل الكبير والبسيط والمتواضع، والمناضل الفذ الذي قضى من عمره ٢٧ عاما وراء القضبان، وعانى من التمييز العنصري ومن القهر ما لم يعانه انسان بهذا القدر وهذه المدة. ومع ذلك لم تصدأ عزيمته ولا لانت قناته، وظل واقفا شامخا كالطود يصارع سجانيه داخل السجن وخارجه بكل إباء وصلابة.

ثم اخرج من قفصه ليتابع مسيرته النضالية دون ان ينحاز عن هدفه قيد أنملة الى ان اطاح بالنظام العنصري، واصبح رئيسا لبلاده المحررة من نظام العبودية والابارتاهيد.

كذلك لم تبخل علينا القارة السوداء بشخصيات عظيمة سبقت مانديلا. قيادات تاريخية افريقية تركت اثرا في التاريخ الافريقي والعالمي مثل لومومبا ونكروما وسيكوتوري وغيرهم. ثم قدمت لنا نمطا آخر من القادة العظام الذين تحلوا بالروح الديمقراطية مثل ليوبولد سنغور وجوليوس نيريري الذين حققوا الاستقلال لبلادهم واعتلوا سدة الحكم والرئاسة لفترة معينة، ثم تعففوا عنها وتنازلوا عن السلطة طوعا لا قسرا تاركين المجال لاجيال جديدة لتسلم زمام الامور.

لقد اعطى هؤلاء القادة الافارقة الكبار درسا في الديمقراطية لاولئك الذين قالوا انها لا تصلح لدول العالم الثالث، واثبتوا قولا وعملا ان بمقدور الشعوب حديثة الاستقلال التطور والازدهار في ظل الديمقراطية والتعددية الحزبية وحرية القول والحريات الاخرى...

الا اننا في عالمنا العربي ما زلنا نصارع دون ذلك، وما زالت هناك طائفة من الحكام تتمسك بالسلطة وتحكم بطريقة فردية او عشائرية وتمارس الحكم باساليب دكتاتورية اكل الدهر عليها وشرب. ومع ذلك تراهم يتمسكون بالسلطة بأيديهم وأرجلهم وحتى بأسنانهم غير عابئين بما يدور حولهم كما لو ان التاريخ توقف عن الدوران، والأمهات توقفن عن الانجاب؟!...

لماذا نجح الطب في القضاء على امراض الطاعون والسل والجدري وغيرها من الامراض، ولم ينجح في القضاء على السرطان والايدز وجشع السلطة؟! لماذا لا يذهب الاطباء والصيادلة العرب الى مانديلا او الى سنغور ونيريري لعلهم يرشدونا عن وصفة سحرية، او الى نبتة او عشبة صفراء او خضراء او حمراء تصد النفس وتقتل شهوة السلطة والتسلط لدى زعمائنا وحكامنا العرب؟!.. اشك انه يكفي بحرا من هذه الاعشاب الافريقية السحرية إن وجدت، للايفاء بهذا الغرض...■■

رأي

خطــــوات مقلوبـــــة

ورشات عمل ، حلقات استشارية ، مؤتمرات ، ندوات الاطارات أكاديمية ، والنتائج محسوبة سلفا !!!

● بقلم: سميح شبيب ●

من ماسينا الراهنة، وما اكثرها، هو شبه الانقطاع ما بين الكلمة المطبوعة، ومصادر وقواعد القرار على اختلافها. وكان ما تكتبه الصحافة، في هذه الايام، باستثناء صفحات الوفيات والتهاني والتبريكات، اضحى وكانه خبر غريب، لا يعني احدا. قد يقول قائل ان العلة في النص، وليس في القارىء، وقد يجتهد مجتهد ويقول، ان فقدان المعايير والموازين وحالات الاستلاب التي نعيش تقف وراء فقدان الصلة اللازمة ما بين الصحافة والسياسة وخلافها من مجالات الحياة.

تحضرني هذه الاجتهادات والآراء، الآن، بعد ان مرت تساؤلات هامة للغاية، كان قد طرحها الزميل رئيس التحرير جاك خزمو، في «البيادر السياسي»، العدد ٥٩٧، تاريخ ٣١/١٢/١٩٩٤، وتناولت تلك التساؤلات، ما شهدته الضفة والقطاع من ندوات وورشات عمل وحلقات استشارية ومؤتمرات عديدة وكثيرة حول الأديان والبيئة والرياضة والعمال والعاملين والمياه والطيران والفضاء.

واشار خزمو، الى ان هذه الندوات او معظمها تمول من قبل مؤسسات دولية عديدة في اوروبا او امريكا، ويأتي عقدها محصورا ما بين مجموعة من الناس الاصدقاء الاحباء.

وبعد ان يؤكد خزمو وهو ليس ضد هذه الندوات والمؤتمرات، يقوم بطرح تساؤلاته التالية:.

● ما هي اهداف مثل هذه الندوات؟!
● ولماذا تمولها مؤسسات دولية من الدول الغربية؟!
● وما هي نتائج هذه الندوات على المجتمع؟!
● وهل توضع توصياتها بتصرف جميع المعنيين بالامر أم انها ترسل الى الخارج فقط كي يستفيد منها الباحثون الاجانب ويعتمدونها كمصدر من مصادر أبحاثهم وكتاباتهم؟!
● وهل هناك تنسيق بين المؤسسات التي ترتب مثل هذه الندوات؟!

مرت هذه الاسئلة على اهميتها مرور الكرام، وتتال عقد الندوات من كل حدب وصوب، وهل تشابه الاداء من جهة، وتشابه الاهداف والنتائج من جهة اخرى، من شانه ان يرسم لنا صورتها الحقيقية، واهدافها الجوهرية، بعيدا عن اطاراتها الاكاديمية الرصينة، ومحاولة إخفاء المرامي الحقيقية وراء اعتبارات علمية، والقاب اكاديمية لا يستهان بها.

فهذه الندوات، وما سيليها من ندوات اكاديمية عميقة للغاية، غالبا ما يكون تمويلها دوليا، والتمويل هنا يفوق الاحتياجات الحقيقية لعقد مثل هذه الندوات بمعدلات عالية. وغالبا ما ترمي تلك المعاهد، او المراكز، إغناء معلوماتها حول موضوع محدد، خدمة للباحثين فيه، وخدمة للدولة الممولة للمركز، او بشكل اكثر تحديدا الجهاز الذي يمولها.

على الاغلب فان ما يقوم بتنظيم هذه الندوات وخلافها، اساتذة جامعيون من العالم الثالث، سبق لهم وأن عاشوا في الغرب، وتخرجوا من جامعاته ومعاهده، عند تنظيم الندوة، وتقتصر هذه الندوات على هؤلاء المختصين دون سواهم، وغالبا ما يتم إعداد الاوراق والتوصيات والنتائج بلغة الجهة الممولة فقط!!...

وهذه الندوات تستخدم معلومات البلد المعني، وبعض اطره وكوادره، وتوظيفها في خدمة معاهد الغرب، دون دراسة انعكاسات تلك النتائج بالواقع الميداني في المجتمعات الخاضعة للدراسة.

وباختصار، يتم الاعداد لمثل هذه الندوات، بسرية ونخبوية عالية، ويتم فيها استبعاد العنصر المحلي على اهميته، وتغليف الندوة بغلاف اكاديمي من النوع الثقيل.

والاخطر في الامر، هو محاولة المنظمين ايجاد تغطية شرعية لعقد هذه الندوات، ومن ثم القفز عن الدائرة/ الجهة/ الوزارة المعنية بموضوع الندوة، ذلك ان الامر هو امر اكاديمي محض!!!...

ندوة يعقدها اكاديميون، ويناقش بها اكاديميون، وبها تطرح اوراق اكاديمية، ومن خلالها يتم التوصل الى توصيات اكاديمية، تطبع بلغة الجهة الممولة اكاديميا، ويستفيد منها اكاديميون مختصون جداً جداً.

وكل ذلك يستحق الترحيب، ويدلل على ظواهر حضارية، فيما اذا كانت الامور تقف عند هذا الحد، وتتمحور حول هذا الهدف، وبشكل لا يسمح بتفسير عقدها، على انها ظاهرة جديدة من «مظاهر الحصول على دخل او مساعدات ليس الا لهذه «الدكان» او تلك»، على حد تعبير الزميل خزمو.

اسئلته وسواها، تحتاج الى شيء من التدقيق والتمحيص، على ان يكون تمحيصا اكاديميا ومحسوبا!!■■

اسرائيليات
فكة شيكل

للاستهلاك الذاتي والعام

قاعدة سلاح الجو في وسط البلاد كانت افضل مكان لزراعة نباتات الماريجوانه وانتاج المخدرات منها بأبسط الوسائل واقل التكاليف.

الشرطة العسكرية التي داهمت القاعدة اعتقلت عشرين من الضباط والجنود داخل القاعدة وضبطت بحوزتهم كميات من المخدرات المعدة ليس للاستهلاك الذاتي فحسب انما للبيع في الخارج..

احد المعتقلين علل فعلته بارتفاع اسعار المخدرات في السوق وصعوبة الحصول عليها بصورة منتظمة.

تجنيد المـــوتـى

صندوق المرضى (كوبات حوليم) قرر القيام بحملة لاعادة الاعضاء القدامى وتجنيد جدد للانضمام اليه وللتشجيع الموظفين على الانخراط في هذه الحملة تقرر منحهم مبلغ ١٢ شيكل مقابل كل عضو جديد..

رسالة من مجهول كشفت عن ان غالبية الاعضاء الجدد الذين انضموا الى صندوق المرضى في نطاق هذه الحملة كانوا من.. الموتى ولكن ذلك لم يمنع عدداً من الموظفين من الحصول على اتعابهم لقاء تجنيد هؤلاء..

تضخيــــم

الشرطة تحقق حاليا في قضية تزوير كبرى في وزارة الشؤون الدينية للحصول على مساعدات مالية حكومية بالاحتيال.

ويستدل من التحقيقات الاولية ان عدداً من موظفي الوزارة قد فتحوا معاهد دينية وقدموا كشوفات باسماء مئات الطلاب الذين يدرسون الشريعة اليهودية فيها بهدف الحصول على منح مالية من الوزارة، ولكن اتضح بان عدداً من هذه المعاهد كانت وهمية واخرى يتعلم فيها عشرة طلاب فقط في حين تضمنت الكشوفات اسماء اكثر من مائتي طالب..

ما من مجيب

استاذ علم الاجتماع في جامعة تل ابيب طلب اجازة لمدة عام يقضيها في البحث عن احدى الجامعات الامريكية ولكنه لم يرجع رغم مرور اربع سنوات على مغادرته..

السبب يعود ـ كما يبدو ـ الى ان الجامعة بسبب خطأ في الحاسوب لم تنقطع خلال هذه الفترة عن صرف اجره كاملا وكأنه يعمل في الجامعة، وقد ظن الاستاذ المحترم ان عملية تحويل الاجر الشهري الى حسابه الخاص في البنك ستستمر الى ما لا نهاية لذا فضل البقاء في امريكا..

الجامعة تطالبه باعادة الاجور التي صرفت له وتقدر بحوالي ثلاثة ارباع مليون شيكل ولكن الدعوى ضده لم تصله لان احداً لا يدري ما هو عنوانه.

نفقـــة وطهـــو

اربعة الاف ومائتا شيكل ـ هذا ما طلبته الزوجة على شكل نفقة شهرية من زوجها الطبيب باعتبار ان دخله يبلغ اضعاف هذا المبلغ..

محامي الزوج طلب من المحكمة الربانية تخفيض النفقة بالف شيكل بعد ان اعترفت الزوجة بانها لم تمارس اعمال الطهي في المنزل مما اضطر موكله الى تناول طعامه في المطاعم الامر الذي كلفه اموالا طائلة على مر السنين"..

تاجيـــر سيـارات

عصابة تضم ٣ شبان من المتدينين المتزمتين اليهود في القدس اعتادت سرقة السيارات الجديدة وتغيير لوحاتها ودهنها على انها تابعة لشركة تأجير للسيارات..

ولتكتمل الجريمة قام الثلاثة بفتح مكتب رسمي لتاجير السيارات الامر الذي اسهم في التغطية على السرقات..

الامر تكشف عندما طلب سائق استئجار سيارة من نفس الطراز الذي كان بحوزته قبل سرقة سيارته وكم كانت المفاجأة الكبرى حينما اكتشف انها سيارته الاصلية.

ضـــرب الحبيـــب

الزوج من بئر السبع الذي جاء الى مركز الشرطة لرفع دعوى ضد زوجته اعترف بانه منذ ان ربط مصيره بها وعلى مدى ثلاثين سنة اعتادت ضربه واستعباده مهددة اياه بشقيقها، ملك المافيا في المنطقة..

الزوج ذكر انه يعمل ١٢ ساعة يومياً في البناء ويعود الى المنزل منهك القوى مما يجعله عاجزاً عن مقاومتها، وهي التي تخلد للراحة طيلة ساعات النهار استعداداً "لمواجهة الكبرى في المساء.

وراك.. وراك..

١٢ عاماً اختفى عن الانظار، متنقلا بين مدينة واخرى، منتحلا اكثر من شخصية ومتنكراً باكثر من وجه وفي قلبه تتأجج نار الانتقام منها، وقد رفض كل الضغوط للتوقيع على ورقة الطلاق منها.

وخلال هذه المدة لم يهدأ لها بال مستعينة بالتحريين لمعرفة مكان اختفائه لتحصل على الطلاق والزواج من عشيقها الذي كان سبب اللانفصال..

اعلان وفاة صغير في احدى الصحف جعلها تستدعي الشرطة لتلقي القبض عليه في المقبرة بعد مراسم دفن والدته، ولكنه فضل السجن على ان يوقع على ورقة الطلاق المطلوبة.

في قدس الاقداس

المجندات اللواتي يعملن في مقر الحاخامية العسكرية يخضعن لسلسلة من الممنوعات والمحاذير اهمها اللباس المحتشم والامتناع عن ارتداء الميني جوب او الكشف عن السيقان والصدر ناهيك عن مصادقة الجنود والعاملين في سلك الحاخامية..

التعليمات لم تغفل شيئا تقريبا لضمان تصرف المجندات بصورة تليق بمكان العمل ولكنها تناست خطر تعاطي المخدرات..

وكانت الشرطة العسكرية قد ضبطت ٣ مجندات وهن يتعاطين المخدرات في اثناء العمل وقد عللن ذلك بان الحظر الشامل على تصرفاتهن دفعهن الى احضان تاجر مخدرات استغل تعطشهن للجنس فجندهن لشبكة دعارة لقاء توفير احتياجاتهن من المخدرات التي ادمنوا عليها■

اسرائيليات
قضايا وقضايا

بطريق الخطـــا

الدبلوماسيون الاسرائيليون لا يشعرون بالطمانينة في القاهرة ـ على اقل تقدير ـ ولكن حادث اطلاق النار باتجاه احدهم زادت من التوتر الذي يعيشون فيه..

حارس يعقوب غيل الرجل الثاني في السفارة فلتت رصاصته من بندقيته فاصابت سيارة الدبلوسي الاسرائيلي مما احدث الفزع والهلع في النفوس..

وكانت موظفة في السفارة قد لقيت مصرعها قبل ٦ سنوات لدى افتتاح الجناح الاسرائيلي في سوق القاهرة الدولي، وفي هذه السنه عادت اسرائيل وشاركت ولكن طلب منها ان تفعل ذلك بدون ضجة اعلامية كبيرة او رفع العلم الاسرائيلي لئلا يثير ذلك مشاعر الرواد..

نهايـــة صحيفـة

صحيفة عل همشمار ـ لسان حال حزب العمال الموحد «مبام» يبدو انها وصلت الى نهاية طريقها بعد ان صدرت بصورة منتظمة ٥٢ عاماً، لتنضم الى صحف حزبية اخرى زالت او في طريقها الى الزوال..

وكانت قد جرت محاولات لدمجها مع صحيفة دفار ـ لسان حال الهستدروت ـ التي هي ايضا مهددة بالاغلاق بسبب العجز المالي المتراكم عليها ويقدر بـ ٥٠ مليون شيكل.

وبعد ان تحتجب عل همشمار ودفار عن الصدور تبقى صحيفة حزبية واحدة هي هتصوفيه لسان حال حزب المتدينين «المفدال» وصحيفة صباحية مستقلة واحدة هي «هارتس» وبذلك يكاد ان ينتهي عهد الصحف الصباحية العبرية بعد ان ادى التنافس الشديد على القراء بين صحيفتي معاريف ويديعوت احرونوت اللتين كانتا تصدران في ساعات الظهيرة، الى بيعها في الاكشاك في ساعات الصباح.

وبينما تزول الصحف الصباحية والحزبية تنشط حاليا الصحف المحلية وخاصة تلك الصادرة عن شبكة شوكين، صاحب هارتس، والشبكة التابعة ليديعوت احرونوت.

● كلاب مفخخة.. لحراسة الاسرائيليين ●

كـــلاب مفخخـــة

مليار شيكل ـ هذه هي قيمة التكاليف الاولية لعملية الفصل التي يقترحها اسحق رابين بين اسرائيل والفلسطينيين، ووزير المالية لا يعلم من اين يأتي بهذا المبلغ الضخم فيما يعتبره رئيس الوزراء ثمناً للسلام..

وزير الشرطة موشيه شاحل اعد خطة مفصلة لتنفيذ عملية الفصل تشمل اقامة جدار الكتروني على طول ٣٠كم وحفر قنوات وتعبيد طرقات للدوريات واستخدام طائرات هيليكبتر للرقابة ناهيك عن تجنيد عدة الاف من افراد الشرطة من بين المجندين الجدد للجيش. ولكن من بين ما لفت انتباه الجميع هو اقتراح استخدام كلاب مفخخة في مهام الرقابة. وكان قد كشف النقاب عن قيام ضباط نمساويين بتدريبات وحدة كلاب خاصة في اسرائيل مهمتها تفجير مخابيء او الهجوم على اشخاص يحتجزون رهائن. وكانت شبكات تلفزيون عالمية قد نقلت خلال حرب لبنان صورة كلب اسرائيلي قتل عندما قام بتفجير نفسه قرب احد المتاريس في صور وعثر على جسده ستره واقية.

صعوبـــات تمويـــل

قطاع البناء هو الذي يحرك عجلة الاقتصاد الاسرائيلي وبسبب تواصل الاغلاق على الضفة والقطاع يشهد هذا القطاع ركودا يهدد العديد من المقاولين بالافلاس، ويستدل من معطيات نشرها البنك المركزي ان ١٧٪ من المقاولين يعانون حاليا من ازمة في السيولة لانهم عاجزون عن إكمال ورش البناء مما ادى الى خفض مبيعاتهم، في حين تمارس البنوك ضغوطا عليهم لتسديد ديونهم...

وكانت اسعار الشقق قد انخفضت في الآونة الاخيرة بسبب تضاؤل الطلب على الشراء مما حدا بالمقاولين الى تجميد مشاريع البناء المستقبلية.

ممنـــــوع..

الحاخام الاكبر للطوائف الشرقية سابقا مردخاي الياهو اصدر فتوى يمنع بموجبها التنكر خلال عيد المساخر «بوريم» بزي ياسر عرفات لاسباب... امنية...

الحاخام ذكر ان التنكر بزي عربي قد يثير الرعب في النفوس وان قوات الامن لا يستبعد ان تطلق النار على ذلك الشخص باعتبار انه عربي جاء لتنفيذ عملية بحيث يكون الضحية يهوديا في نهاية الامر...

الحاخام الياهو حظر ايضا على الرجال والاولاد التنكر بزي امرأة ولكنه قال ان هذا الحظر لا يسري على اولئك من اصل اشكنازي «غربي».

عيد ميلاد الـ ٨٠



• الملك حسين يستقبل ايبان ابن الـ ٨٠ •

ابا إيبان حل ضيفاً على الملك حسين في قصر الندوة في عمان عشية احتفاله بعيد ميلاده الثمانين..

ايبان مع زوجته سوزي وصل الى القصر في هذه المرة في ساعات النهار وبدون محاولة تمو يه او اخفاء وجوده كما حدث في عشرات المرات السابقة التي التقى بها مع الملك حسين، ويعتبر ايبان صاحب الرقم القياسي في اللقاءات السرية مع ملك الاردن والتي بدأت عام ١٩٦٦ في لندن ثم استمرت في عمان والعقبة وتل ابيب وجسر اللنبي.

الملك قدم هدية خاصة لضيفه وطلب منه فتحها في حفل عيد ميلاده الـ ٨٠ واتضح بانها عبارة عن علبة فضية وداخلها ميدالية ذهبية تحمل شعار التاج الهاشمي..

وكان ايبان قد اشغل مناصب عديدة برز من بينها مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة ووزير الخارجية ورئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية.

عاجزون عن الفهم

الشاعر محمود درويش المقيم حالياً في باريس وينتظر اللحظة المناسبة للعودة الى الوطن شن حملة ضد اليسار الاسرائيلي قائلا ان الاسرائيليين يظنون بان مهمة الفلسطينيين هي اشباع رغباتهم واضاف ان انتقاد الاديب الاسرائيلي عاموس عوز له نابع من الشعور بالاستعلاء، وهم لا يدركون ان قدرتهم العسكرية وتواصل الاحتلال جعلت من شعب آخر ضحية، ومع ذلك لا يؤمنون سوى انهم الضحية فقط.

ومضى الشاعر محمود درويش في سياق مقابلة نشرتها له صحيفة ليموند الفرنسية ان اليسار الاسرائيلي وبضمنهم الادباء والكتاب لم يشجبوا المجزرة في الحرم الابراهيمي الشريف بشكل قاطع وقد عللوا ذلك بقولهم ان هذه المجزرة كشفت عن وجود «حماس» اسرائيلي، وبكلمات اخرى القوا بالمسؤولية على الجانب الفلسطيني متجاهلين السياسة التي اوجدت الاحتلال والمجرمين امثال غولد شتاين..

درويش الذي ولد في قرية البرود في فلسطين عام ١٩٤٢ واضطر الى الهجرة للبنان في حرب ٤٨ ثم عاد مع عائلته الى الجديده في الجليل ليعيش لاجئاً ثم غادر اسرائيل عام ١٩٦٩ لينضم الى منظمة التحرير الفلسطينية التي ينتقدها بسبب اتفاق اوسلو و يقول ان الهدف حاليا ليس افشال مسيرة اوسلو انما العمل على تحسينها لانها تجاهلت حتى الان جوهر القضية الفلسطينية حق العودة والقدس واللاجئين والمستوطنات.

من أول غزواته

ابراهام بورغ، رئيس الوكالة اليهودية الجديد استعد لليوم الاول في منصبه الجديد ليكون حافـ: بحـ لات الاستقبال، ولكنه اضطر الى معالجة المشاكل الملحة ومن بينها سرقة عدد من دفاتر الشيكات...

التقرير الذي اعده امين الصندوق كشف عن ان موظفا او اكثر عن الوكالة اليهودية متورط في قضية السرقة وتزو ير توقيعه بصورة متقنة، الامر الذي انطلى على البنوك التي صرفت شيكات مزيفة بقيمة مليون و٦٠٠ الف شيكل وانه يخشى من ان هذه الشيكات وصلت الى احدى العصابات لترويجها في البنوك خارج البلاد

مراقبة الرقيب

تعتبر القاضية مريم بن بورات، مراقبة حسابات الدولة، من بين الشخصيات القلائل الذين يستطيعون وبحق التفاخر بالاستقامة وعفة اليدين والامانة في اداء العمل وكان تقريرها الذي نشر عام ١٩٩١ عن الفساد في الحكومة قد ادى الى خسارة الليكود في الانتخابات. وكانت بن بورات قد تعرضت لضغوط كبيرة ومع ذلك تحلت بشجاعة كافية لتقول كلمتها بجرأة وبصراحة رغم ان ذلك لم يرق المؤسسة الحاكمة.

وكم كانت المفاجأة حين قام التلفزيون الاسرائيلي وعلى مدى ساعة كاملة ببث برنامج ينتقد مراقبة الدولة ويكشف عن مآخذ وتجاوزات داخل مكتبها، مريم بن بورات قالت بعد بث البرنامج ان القائمين عليه حاولوا تشو يه سمعتها عمداً وبحثوا عن اشخاص معينين لتوجيه انتقاداتهم غير الموضوعية بهدف المس بها شخصيا وان كل ذلك مرده محاولة محرر البرنامج ميخائيل كربين الانتقام منها بعد ان كانت شكوى قدمتها قبل ٥ سنوات ضده باعتبار انه يستغل الشاشة الصغيرة لاغراض ذاتية قد ادت الى توبيخه من قبل مدير عام سلطة الاذاعة والتلفزيون.

القاضي العادل

اوردي شتروزمان، قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب. قرر ان يتقاعد في الاول من شهر نيسان وبهذه المناسبة لم يترك صحيفة الا وتحدث بواسطتها عن سيرته في القضاء وكيف ان شعوره الانساني كان يتغلب احياناً على نصوص القانون وكيف ان احكامه كانت منصفه وعادلة..

احد الصحفيين الذين لا تنطلي عليه مثل هذه المحاولات لتحسين السمعة والصيت نبش في ملفات المحكمة ليصل الى قضية ذلك المستوطن من حنئيت قرب نابلس الذي قاد سيارته ذات يوم، وفي بداية الانتفاضة، بالقرب من مخيم بلاطة حيث ترجل ليطلق النار في الهواء بهدف تخويف اولاد رشقوه بالحجارة – حسب ادعائه – وكانت نتيجة «اطلاق الرصاص في الهواء» ان قتل صبياً في الـ ١٣ من عمره..

القاضي العادل حكم على المستوطن المجرم ستة اشهر عمل للصالح العام..

حقـوق ضائعـة

تلقت السفارة الاسرائيلية في القاهرة طلباً رسمياً من شركات افلام مصرية تطالب بدفع بدل بث الافلام المصرية عبر التلفزيون الاسرائيلي في ايام الجمع باعتبار ان ذلك يعتبر تطاولا على حقوق التوزيع والبث..

وكان اتحاد شركات الافلام في مصر قد اصدر بيانا جاء فيه ان ما يفعله التلفزيون الاسرائيلي يعتبر خرقا سافرا للقوانين والمواثيق الدولية ودلالة على عدم احترام اسرائيل للقانون. ودعا الاتحاد اعضاءه الى مقاطعة زيارة اسرائيل الى حين ايجاد حل مرض لهذه القضية..

ويذكر ان الاذاعة الاسرائيلية تبث ايضاً الاغاني المصرية والعربية الاخرى دون ان تدفع لكاتبي الكلمات والملحنين بدل حقوقهم كما تنص القوانين الدولية ولو اضطرت اسرائيل الى دفع المستحقات عليها لوصل الرقم الى مئات ملايين الدولارات على مر نحو خمسين عاماً.

مليار شيكل

دعوى بقيمة مليار شيكل قدمها الحارس القضائي لمصانع السجاد كومل ضد صاحبها زعيم حزب المؤدات بيسرائيل الحاخام ابرهام شبيرا.

وتضمنت الدعوى حقائق حول الاساليب الملتوية وغير القانونية التي استخدمها شبيرا للحصول على اموال من الحكومة وكيف عمل على افلاس المصانع بواسطة تفريغها من مواردها والاستيلاء على مدخرات العمال.

وكان شبيرا قد استغل مركزه رئيساً للجنة المالية البرلمانية، وصداقته مع وزراء المالية للحصول على مئات الملايين من الشواقل على شكل مساعدات ولكن هذه المبالغ حولت في النهاية الى حسابات سرية في بنوك اجنبية كما جاء في الدعوى.



• وزير المالية مع شبيرا.. دعوى بقيمة مليار •

اسرائيليات

حكايا وخفايا



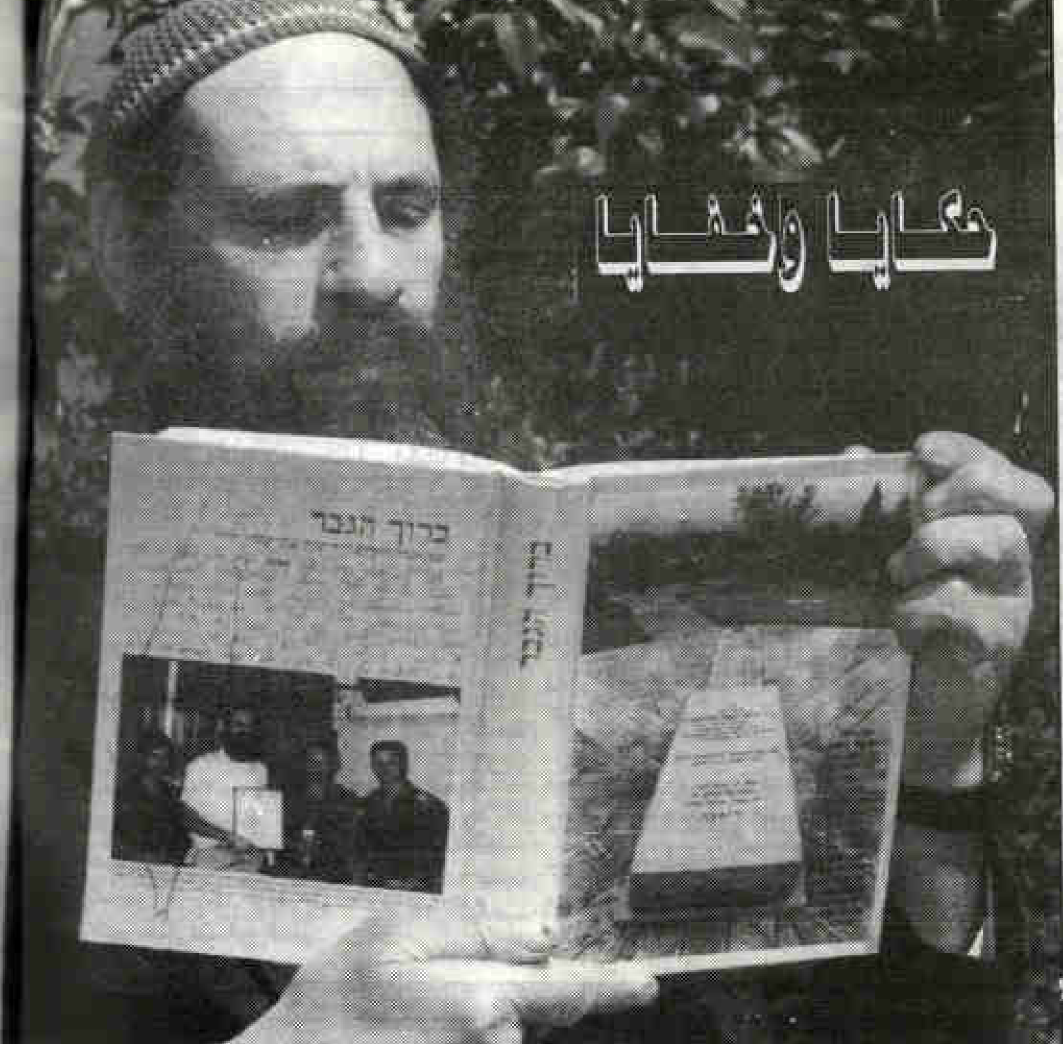
• زهير الملاعبي.. وشارة النصر •

خطر على الامـن

احد عشر عاماً مضت على ابعاد زهير حسن عبد الكريم الملاعبي من سكان القدس الى الاردن ولكن رغم مرور هذه الحقبة الطويلة من الزمن لا تزال اسرائيل تعتبره خطراً على امنها.

وكان زهير قد حكم عليه – مع شقيقه – بالسجن المؤبد عام ١٩٧٤ بتهمة قتل سائق التاكسي تصيون ابرجيل وقامت قوات الجيش بهدم منزله في شعفاط. وفي عام ١٩٨٣ اطلق سراحه في نطاق صفقة جبريل لتحرير الاسرى وابعد الى الاردن..

في مطلع هذا العام حصل على تصريح لزيارة اهله في القدس، وقبل انتهاء مدة التصريح قدم طلبا الى مكتب الداخلية لاسترداد بطاقة هويته، وعند اكتشاف الخطأ طلبت الشرطة من المحكمة العليا رد الالتماس الذي قدمه لمنع ابعاده مرة اخرى وبالفعل قبلت المحكمة بموقف الشرطة واصدرت امر الابعاد من جديد.



● مؤلف كتاب عن المجرم غولد شتاين ●

حتى الثمالة

استغل انصار المجرم باروخ غولد شتاين عيد المساخر (بوريم) للتعبير عن تعاطفهم معه بان اقاموا حفلة على قبره في كريات ارباع وشربوا حتى الثمالة.. ويذكر ان غولد شتاين ارتكب المجزرة في الحرم الابراهيمي الشريف في عيد المساخر قبل عام. وكان عدد من اعضاء حركة كاخ العنصرية قد وصلوا الى الخليل بملابس تنكرية رغم اوامر حظر دخولهم الى المدينة.

ومن جهة اخرى باعت مبيعات كتاب «البطل باروخ» الذي الفه ميخائيل بن حورين عدة الاف من النسخ في الاسبوع الاول ويتضمن عدداً من المقالات بقلم حاخامين عنصريين يتعاطفون مع جريمة غولد شتاين ويدعون الى ارتكاب المزيد منها. وذكر دافيد كوهين من مستوطنة تفواح في مقاله ان قتل غير اليهودي لا يعتبر جريمة حسب الشريعة اليهودية..

وكان المستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يئير قد طلب من الشرطة التحقيق في استمرار نشاط حركة كاخ رغم الاعلان عنها خارجة عن القانون، بما في ذلك عقد جلسة لسكرتارية الحركة باشتراك ٢٠ شخصاً في مبنى الكنيست رغم اوامر الاقامة الجبرية المفروضة عليهم مما يشير الى تقاعس الشرطة في فرض القانون.

انتخابات

مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية حاولت التقليل من اهمية الاتفاق مع السلطة الوطنية الفلسطينية على اجراء انتخابات لمجلس الحكم الذاتي بعد ٦٠ يوماً من الانتهاء من المفاوضات حول اجراء الانتخابات التي سيشرف عليها الف مراقب غالبيتهم من دول الاتحاد الاوروبي. وقالت هذه المصادر ان القضايا الجوهرية لم يتفق عليها بعد.

وكانت صحيفة معاريف قد نقلت على لسان دبلوماسي اجنبي قوله ان ياسر عرفات سينتخب باغلبية كبيرة لمنصب رئيس السلطة الفلسطينية ولكن المعارضة قد تسيطر على المجلس اذا ما قررت المشاركة في الانتخابات. واعرب ذلك الدبلوماسي عن اعتقاده بان اتباع اسلوب الانتخابات الاقليمية ـ النسبية سيفتح المجال امام مرشحين مستقلين، من غير المحسوبين على فتح او حماس ـ الفوز في هذه الانتخابات.

ويذكر ان موضوعين هامين لم يتم التوصل الى اتفاق حولهما بعد: عدد اعضاء المجلس ومشاركة سكان القدس العربية في الانتخابات.

الشرق الى السلام

نتائج استطلاع للرأي العام اليهودي كشفت عن ان غالبية الاسرائيليين يرفضون فكرة الاندماج في الشرق ويفضلون الحضارة والثقافة الغربية على الشرقية.

وكان الاستطلاع الذي شمل ٥٠٠ شخص قد كشف ايضا عن ان ٦٠٪ من ابناء الطوائف الشرقية اليهودية المنحدرين من عائلات هاجرت من الدول العربية لا يشعرون بالانتماء الى الحضارة الشرقية..

وقال الدكتور شلومو الباز رئيس حركة الشرق الى السلام ان هذا الاستطلاع لا يعبر عن تطلعات الشرقيين وانما الامر لا يتعدى كونه موضة عابرة وانه عند احلال السلام ستتغير نظرة الشرقيين اليهود الى حضارة ابائهم والعودة الى الجذور. في حين قال البروفيسور افرايم ياعري ان نتائج الاستطلاع جاءت مفاجأة لانه كان يتوقع من المثقفين وانصار حركات اليسار مثل ميرتس والسلام الان ان يتخذوا موقفاً ايجابيا من الحضارة الشرقية خاصة بعد التطورات السلمية في المنطقة.

أسبرين للسرطان

الجندي يهودا بيرتس شعر بالم شديد في صدره وعندما توجه الى الطبيب المناوب في المعسكر صاح عليه متهما اياه بالتمارض لاعفائه من التدريبات العسكرية ولما عاد اليه في المرة الثانية بعد ان اشتد الالم اعطاه قرصاً من الاكامول لتهدئة الالم ولكن ذلك لم ينفعه ابداً..

الطبيب رفض فحصه وقائد المعسكر اعتاد تأنيبه لانه يتمارض محاولا التهرب من الحراسة ليلا ومحكمة عسكرية قضت بسجنه..

والد الجندي اضطر الى مرافقته لطبيب خاص وبعد الفحوصات اللازمة اتضح بانه مصاب بالسرطان الذي لم يمهله سوى اسابيع قليلة..

الحادث اثار ضجة لدى اهالي الجنود الذين ينحون باللائمة على المؤسسة العسكرية باعتبارها المسؤولة عن صحة وسلامة ابنائهم ووسائل الاعلام أوردت تفاصيل حوادث مماثلة، ولكن احداً من المسؤولين لم يحاكم عليها..

مجموعة من الاهالي تطالب بان تقوم جهة محايدة بالتحقيق في مثل هذه الحوادث باعتبار ان الجيش لا يستطيع التحقيق مع.. نفسه

حب ووفاء

■ يصادف خلال فترة ٢٤ ـ ٣١ آذار لكل من الأعوام ١٩٨٨ إلى ١٩٩٤ الذكريات السنوية المختلفة لكل من الشهداء التالية أسماؤهم:.

الاسم	تاريخ الاستشهاد	الذكرى السنوية	العنوان
محمد علي ابو زر	١٩٨٨/٣/٢٤	السابعة	مخيم بلاطة/ نابلس
ماجد محمد الكعبي	١٩٨٨/٣/٢٤	السابعة	مخيم بلاطة/ نابلس
مروان نايف حسين ابو تمام	١٩٨٩/٣/٢٤	السادسة	مخيم طولكرم
عطية خضر عبد الله جعفر	١٩٩١/٣/٢٤	الرابعة	حي الشجاعية/ غزة
اكرم مصلح محمود الشاعر	١٩٩٣/٣/٢٤	الثانية	خانيونس
بسام محمد سعيد الوظائفي	١٩٩٣/٣/٢٤	الثانية	نابلس
ابراهيم عزو شاكر الزمري	١٩٩٣/٣/٢٤	الثانية	الشيخ رضوان/ غزة
وليد عبد الفتاح طه القطاقطة	١٩٨٨/٣/٢٥	السابعة	ترقوميا/ الخليل
خالد حسن المرقطن	١٩٨٨/٣/٢٥	السابعة	ترقوميا/ الخليل
شيرين عمر الشيخ	١٩٨٩/٣/٢٥	السادسة	حي الزيتون/ غزة
اشرف حسن محمد ابو جزر	١٩٨٩/٣/٢٥	السادسة	تل السلطان/ رفح
عدلي سعيد محمد اربيع	١٩٨٩/٣/٢٥	السادسة	خانيونس
حازم عبد الرحيم حسن المزيني	١٩٩٣/٣/٢٥	الثانية	مشروع بيت لاهيا
رياض حسن صالح اسليمية	١٩٩٤/٣/٢٥	الاول	اذنا/ الخليل
نبيلة علي اليازجي	١٩٨٨/٣/٢٦	السابعة	الشيخ رضوان/ غزة
ماجد حسين نيب عودة	١٩٨٨/٣/٢٦	السابعة	كفر ثلث/ قلقيلية
عوض قاسم ابراهيم مراعبة	١٩٨٨/٣/٢٦	السابعة	كفر ثلث/ قلقيلية
عايد تركي محمد صالح	١٩٨٨/٣/٢٦	السابعة	زواتا/ نابلس
حسين كمال عودة	١٩٨٨/٣/٢٧	السابعة	سلفيت/ نابلس
ياسر اسعد الخرباوي	١٩٨٨/٣/٢٧	السابعة	سلفيت/ نابلس
فهيم محمود داود نعيرات	١٩٨٨/٣/٢٧	السابعة	ميثلون/ جنين
غسان قاسم عوض نعيرات	١٩٨٨/٣/٢٧	السابعة	ميثلون/ جنين
عمر محمود ربايعة	١٩٨٨/٣/٢٧	السابعة	ميثلون/ جنين
هشام احمد مصطفى نصار	١٩٨٩/٣/٢٧	السادسة	بيت قاد/ جنين
امجد هاشم نصار	١٩٨٩/٣/٢٧	السادسة	بيت قاد/ جنين
سامي زايد سالم عبد العال	١٩٩١/٣/٢٧	الرابعة	رفح
عمار جميل احمد اشتية	١٩٨٩/٣/٢٨	السادسة	قرية سالم/ نابلس
سعيد عودة حسين ابو مر	١٩٩١/٣/٢٨	الرابعة	رفح
سعيد محمد مصطفى برية	١٩٩٢/٣/٢٨	الثالثة	الفارعة/ نابلس
سامي زياد الغول	١٩٩٣/٣/٢٨	الثانية	الشيخ رضوان/ غزة
ناهض محمد عودة	١٩٩٤/٣/٢٨	الاول	مخيم جباليا
احمد سالم سلمان ابو بطيحان	١٩٩٤/٣/٢٨	الاول	مخيم جباليا
جمال سليم محمد عبد النبي	١٩٩٤/٣/٢٨	الاول	مخيم جباليا
عبد الحكيم سعيد فرج شمالي	١٩٩٤/٣/٢٨	الاول	مخيم جباليا
مجدي يوسف علي عبيد	١٩٩٤/٣/٢٨	الاول	مخيم جباليا
انور محمد عبد الرحمن المقوسي	١٩٩٤/٣/٢٨	الاول	مخيم جباليا
صقر محمد حسن قاسم	١٩٨٨/٣/٢٩	السابعة	برقة/ نابلس
عبد المنعم يوسف الرحال	١٩٨٩/٣/٢٩	السادسة	سلفيت/ نابلس
عبد العزيز ناجي عبد الله عبيد الله	١٩٨٩/٣/٢٩	السادسة	بيت جالا
محمد عبد الرحمن سلامة	١٩٩٠/٣/٢٩	الخامسة	كفر مالك/ رام الله
عمر عوض عمر القباني	١٩٩٤/٣/٢٩	الاول	مخيم البريج/ غزة
شاكر محمد شاكر سمور	١٩٨٨/٣/٣٠	السابعة	دير ابزيع/ رام الله
خالد محمد صلاح	١٩٨٨/٣/٣٠	السابعة	برقة/ نابلس
محمد عارف قاسم صلاح	١٩٨٨/٣/٣٠	السابعة	برقة/ نابلس
شاكر محمد علي ملسية	١٩٨٨/٣/٣٠	السابعة	دير ابزيع/ رام الله
وجيهة يوسف ربيع	١٩٨٨/٣/٣٠	السابعة	ديرابو مشعل/ رام الله
سليمان احمد الجندي	١٩٨٨/٣/٣٠	السابعة	يطا/ الخليل
عبد الكريم موسى طه الحلايقة	١٩٨٨/٣/٣٠	السابعة	الشيوخ/ الخليل
معروف محمود نعمان	١٩٨٨/٣/٣٠	السابعة	زيتا/ طولكرم
اياد عزمي	١٩٨٨/٣/٣٠	السابعة	زيتا/ طولكرم
موسى عزمي	١٩٨٨/٣/٣٠	السابعة	زيتا/ طولكرم
حسني محمد شاهين	١٩٨٨/٣/٣٠	السابعة	اليامون/ جنين
محمد فارس الزين	١٩٨٨/٣/٣٠	السابعة	اليامون/ جنين
عوض فرح امين عمرو	١٩٨٩/٣/٣٠	السادسة	الخليل
نصر خالد محمد نصر	١٩٨٩/٣/٣٠	السادسة	مخيم جباليا
اكرم سيف الدين عيسى خويلد	١٩٨٩/٣/٣٠	السادسة	شويكة/ طولكرم
محمد منصور عبد ربه	١٩٨٩/٣/٣٠	السادسة	الجيب/ القدس
عبد المنعم حبيب عبد الله	١٩٨٩/٣/٣٠	السادسة	سلفيت/ نابلس
اياد ابراهيم عبد الرازق	١٩٩١/٣/٣٠	الرابعة	مخيم طولكرم
مروان حسين كراز	١٩٨٩/٣/٣١	السادسة	غزة

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

● رحم الله شهداءنا رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والأبرار. ■ ملاحظة: هذا ما استطعنا نشره في هذا العدد.

○ يتبـع... ○

زيارة وفد نسائي من الجولان لمنطقة بيت لحم

بدعوة من لجان المرأة زارت مدينة بيت لحم مجموعة من نساء هضبة الجولان السورية مكونة من خمسين امرأة وشملت الزيارة كنيسة المهد ومدينة بيت ساحور ومؤسسة البيت الساحوري، ومركز تأهيل المعاقين، ثم مخيم دهيشة والاراضي المصادرة في قرية الخضر وفي نهاية الجولة حضرن احتفالا في جمعية الاحسان في بيت جالا بدعوة من اللجنة النسائية في المدينة.

توزيع المناصب الادارية لجمعية اسكان موظفي شركة كهرباء القدس فرع اريحا

عقدت الهيئة الادارية لجمعية الاسكان التعاونية لموظفي شركة كهرباء القدس فرع اريحا اجتماعاً وزعت فيه المناصب الادارية على النحو التالي:

علي عمران النابلسي «رئيساً»، خليل عبد حامد «امينا للسر»، عبد الحافظ حسن وادي «امينا للصندوق»، وعضوية كل من: محمود سعيد ابو غزالة، امين فايز قطينة، صالح علي سويدي، حسين حماد اسطة.

هذا وقد تم اختيار موسى الخطيب عضوا احتياط.

مجلس حركي لـ «فتح» في ابو شخيدم

جرت انتخابات للمكتب الحركي «لفتح» في قرية ابو شخيدم قضاء رام الله، باشراف مصطفى الدهدار، بشير نافع، وخالد سليم من لجنة التعبئة والتنظيم التابع للجنة اقليم الحركة في منطقة رام الله.

وفاز بعضوية المكتب الحركي كل من: هلال حسين قنداح، ناجي عبد الرازق، اياد حسن علي، محمود يوسف عبد الله، محمود راتب ابو ظاهر، محمود عامر قنداح، ومحمد عبد السلام.

الهيئة الادارية الاولى لشركة الاسمنت الفلسطينية

تم مؤخرا اجتماع الهيئة العامة التأسيسية لشركة الاسمنت الفلسطينية المساهمة العامة المحدودة وتم الاعلان عن اشهار الشركة رسمياً، كما تم كذلك اعتماد شركة «طلال ابو غزالة العالمية» كمحاسب قانوني للشركة للسنة المالية الاولى ١٩٩٥، وتم انتخاب مجلس الادارة من التالية اسماؤهم:

مصدق سليم ناصيف، المهندس محمد عبد الرحيم عرفات، سامح فريد حداده، حسام سليم ناصيف، نعيم محمد زقوت، اسماعيل ابو عرقوب، فتحي عبد الرؤوف عقانة، جبران عبد الرحمن عجاج، المهندس مازن عيسى خوري.

هيئة ادارية لنقابة اصحاب محلات الصياغة

عقد اجتماع في قاعة غرفة تجارة وصناعة نابلس حضره جميع اصحاب محلات الصياغة والمجوهرات في المدينة، واشرف على هذا اللقاء مجلس الغرفة التجارية، وتم خلاله تنظيم انتخابات هيئة ادارية شملت جميع اصحاب محلات الصياغة ضمن نقابة واحدة تعني بشؤونهم، وفاز كل من غسان مقبول (رئيسا)، سامي شاهين (نائبا للرئيس)، علام شقو (اميناً للسر)، عمر القمحاوي (اميناً للصندوق)، اسامة فيضي (العلاقات العامة)، وسيكون من مهام الهيئة الادارية تنظيم وتطوير ودراسة وحل المشاكل المتعلقة بمحلات الصياغة.

مجلس ادارة لجمعية اتحاد مدارس السياقة في غزة

تم انتخاب مجلس ادارة جمعية اتحاد اصحاب مدارس السياقة في غزة.

واسفرت الانتخابات عن فوز ابراهيم نمر الكجك، صقر رمضان الكردي، وعيسى زعرب، وجبر رزق رضوان، ونصر خميس الراعي وخميس الدين الزرو واكرم ريان.

بيـــــدر محلـــــي

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي تصدر

بيـــانا فـــي الـــذكـــرى الثـــالثـــة لحملـة تشـــجـيـع عـــادة القـــراءة فـــي المجتـمـــع الفـلســطيني

أصدرت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بيانا عاما في الذكرى الثالثة لحملة تشجيع القرار تنطلق هذا العام من مدينة الخليل على ان تنطلق في الاعوام القادمة من مدن فلسطينية اخرى. واستذكر البيان الحملة الاولى التي انطلقت قبل ثلاث سنوات حيث كانت أبوابا كثيرة للمعرفة والمعلومات مغلقة في وجه مئات الالوف من الاطفال والطلبة لكن الحملة عملت على كسر تلك الابواب وحواجز كثيرة وضعنا بعضها نحن أمام وحول عقولنا من خلال أقناع ذواتنا بأن الباب الوحيد للمعرفة هو المدرسة والجامعة.

وأكد البيان أن هناك أبوابا كثيرة للمعرفة والتعليم ودعا الى خلق وانتاج الثقافة بأنفسنا باعتبار ذلك ليس غريبا على حضارتنا التي بدأت بـ «أقرأ» وأشار بيان مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي الى الحملات التي قامت بها المؤسسة سابقاً كانت ناجحة، وان حملة هذا العام ترافقها حملة «حفظ وحماية مصادر المياه» مشيراً الى انه كما ان القراءة أساسية للحياة الفكرية والحضارية والاجتماعية للناس كذلك فان الماء أساسي للحياة الجسمية والطبيعية للبشر■

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعـــزيــــة

حلحول ـ **مديرة ومعلمات** المدرسة الابتدائية المختلطة التابعة لوكالة الغوث في حلحول والطالبان **طارق وتامر زياد ابو صالح** يشاطرون **آل حمدان وفرحان** وخاصة المعلمة **أمل حمدان** الاحزان بوفاة والدتها المرحومة:

فاطمة فرحان محمد فرحان

«ام صبحي»

زوجة احمد علي حمدان

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم آلها وذويها الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

هيئة تأسيسية لرابطة مقاتلي الثورة في منطقة سلفيت

تم تشكيل الهيئة التأسيسية لرابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية القدامى في منطقة سلفيت. وجرى توزيع المناصب على النحو التالي: حسن عبد الحليم اسليمة من بلدة سلفيت (رئيسا)، كمال يوسف محمود احمد من دير بلوط (نائبا للرئيس)، صبحي محمود عبد الحليم من قرية ياسوف (أميناً للسر)، عوني السلعوس من قرية جماعين (اميناً للصندوق)، يوسف عبده الترك من كفر الديك (أميناً للعلاقات العامة).

وتعتبر هذه الهيئة مؤقته لمدة ستة اشهر ومن ثم ستجري الانتخابات من قبل الهيئة العامة للرابطة في بلدة سلفيت لاختيار هيئة ادارية جديدة.

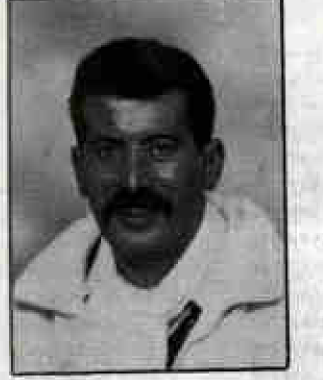
XXX

المناصب الادارية لنادي عقابا

جرى مؤخراً توزيع المناصب للهيئة الادارية الجديدة لنادي عقابا الرياضي على النحو التالي:

نضال ابو غنام «رئيساً»، عدنان ابو عرة «نائبا للرئيس»، وحيد ابو غنام «أمينا للسر»، فايز المصري «أميناً للصندوق»، محمد ابو غنام «ناطقاً اعلامياً»، عبد الرؤوف ابو عرة «مشرفاً رياضياً»، عدنان ابو عرة مشرفا ثقافيا»، مازن ابو غنام «مشرفاً فنيا»، وائل ابو عرة «مشرفا اجتماعيا».

خـــــوازيـــــق!!

الضرب في الميت حلال!!

● بقلم المسرحي: **صقر السلايمة** ●

وقف «ابو العريف» يخطب بنا بعد ان تحول جزء منا الى «بهائم» وجزء اخر الى شمع على شكل انسان» وجزء اخر الى «آلات حاسبة» وجزء كبير منا تحول الى «لعب تتحرك بالريموت» والجزء الاخير الى اموات.. كان يخطب بنا «ابو العريف» ايها الابطال.. الابطال.. ايها الجبارين.. يا اعظم البشر.. يا من سطرتم بدمائكم اسطورة الملحمة البطولية.. فانتم من صنع التاريخ.. والحاضر.. والمستقبل.. يا من حولتم دمائكم الى عطر من المسك والعنبر» لقد مضى الزمن الصعب.. وغداً لكم وحدكم.. فلا يوجد في الغد غير الفرح.. والسعادة.. يكفيكم ألما.. غداً سيطلق سراح المعتقلين.. غدا سترفع الحواجز.. غداً ستسقط المستوطنات.. غداً ستحرر الارض والانسان.. وستكون «القدس» عاصمة دولتنا الحرة الابدية.. فانتم صنعتم كل هذا.. وغداً سيكون العيد الكبير.. بل كل ايامنا ستصبح اعياد.. ولكن علينا اليوم ان نتحمل معاً بعض الجوع.. والفقر.. والقهر.. والموت.. والتعذيب.. ووو..

لكن انتظروا الفرج في الغد.. وان غدا سيحضر لكن «في المشمش» وستعمل الان بعض التغييرات حتى نكون مثل العالم المتحضر المتغير.. ولن نبقى في جمود.. سنحول «البهائم الى شموع» وسنحول «الشموع» الى «بهائم» وسنغير «اللعب المتحركة» الى «الات حاسبة» وسنحول «الالات الحاسبة» الى «لعب متحركة» ولن نحرك الاموات احتراماً واجلالا لهم لان «الضرب في الميت حرام»..

وهنا فجر الابطال الحقيقيون القيود عن يدي.. ورفعوا «الشريط اللاصق» عن فمي حتى اصرخ.

وانا هنا اصرخ «نعم لن نموت ولكننا سنقتلع الموت من أرضنا» مع الاعتذار والشكر لشاعرنا المرحوم «معين بسيسو»■

.. من وسط الزحام ..

زمـــن الشـــقلبـــة !!

بقلم: عبد المجيد ابو غوش

في غياب الضمير.. غياب المسؤول.. غياب الثقة والاخلاص.. تشقلبت الامور، وانقلب الواقع الى خيال.. والحقيقة استبدلت، وصار ما كان يعمل باطلا عن العمل، وكثرت موائد «المقلوبة»، وانقلبت الوقائع، ومن هو فوق اصبح تحت حسب التعابير التي يمر فيها مجتمعنا الحالي، والصحفي... صار امياً لا يعرف الكتابة، والأمي اصبح مسؤولا عن الصحافة والصحفيين، وفي غياب القدرة على مواجهة الواقع... واقعنا الصحفي المتردي مهنته، والهابط معنويا لدى المجموعة القادرة على الكتابة الصحفية، واستغل هذا الواقع، وتم الاختيار لحضور الندوة... وحتى الدورة في بلاد العم سام من ليس لهم اي ارتباط بالعمل الصحفي، وحذفت الاسماء.. واستبدلت بغيرها!!

ولم يعد للمعلم كرامة... واصبح الرسول العلمي «ممسحة» في ايدي طلابه في غياب العمل النقابي المسؤول، وكل هذا لاستبدال القادرين والمؤسسين بالضعفاء الغائبين فكراً وقدرة عن العمل النقابي!!

وزحمة تشتد، وتصطك الأقدام، والأرصفة انقلبت الى حوانيت متنقلة، ولم يعد هناك فراغ للبناء... وغامر احدهم من اجل الطيران الى اعلى... حتى يشتري الافق... ويبني فيه...!!!

فـــي غيـــاب الرابطـــة!!

... وكثر الحديث.. واشتد النقاش.. واتهم البعض باتهم مزاودون، وكتب احدهم، وانتقد آخر، واخرى... ولكن لا حياة لمن تنادي، وبدلا من الاستبدال او الاستقالة، والابتعاد عن المركز، اختار البعض احدهم... ليكون...!!

وكان الحديث باستهتار بدأه احد الصحفيين الغيورين على مهنتهم، والقادرين على كتابة المقال والقصة، والبحث، والتحقيق الصحفي... اي انه مشهور خارجا وداخلا.. اسمه من ألمع الاسماء الفلسطينية في الصحافة المحلية... وحتى العالمية، وكان يتساءل عن الوضع الذي آلت اليه المهنة الصحفية... في غياب العمل النقابي الصحفي عن ارضنا.

وهنا تدخل احدهم وقال:

ولكنك لم تسمع اللقب الاخير، والتغيير بالمركز فلم تعد هناك رابطة صحفية، لانه ليس لها اي مقر... فقد ضاع مع ضياع هبوب الريح.. الذي نحن بحاجة اليه في هذه الايام، ولكن المصيبة... يواصل الأخ الصحفي.. انه اللقب اصبح واضحا ومدويا «نقيباً»... ولكنه لا يعلم ان الاستبدال لا بد له من المرور بمؤسسات عمل نقابية... ولكن يا أخي ماذا يغضبك؟! أو ما هي الامور التي استجدت في هذه الايام؟ مع اننا تعودنا على هذا الوضع المتردي في العمل النقابي الصحفي؟!!

ـ الوضع يا أخي!!.. انني سمعت من احدهم انه طلب اتفاقا من الصحفيين لحضور دورة صحفية في بلاد العم سام، ولان احد المسؤولين الجدد على هذه الارض يعلم تمام العلم وهن وضعف العمل النقابي الصحفي... فقد اختار شقيقه وهو الذي ليس له اي ارتباط بالعمل الصحفي... وآخرين من اصدقائه!!

ودار النقاش... والنقاش كان يدور يوميا حول الوهن... والضعف.. والغياب... ولكن!!...

طالـــــب... ومعلـــــم!!

ـ اختاروني لأصاحبهم في مسيرتهم الاصلاحية.. ومن اجل الصلح تم المشوار الخيري والى احدى القرى وصلنا، وفي الطريق تساءلت عن المشكلة فعرفت بأنها بين معلم وطالب، واستغربت... ولكن وجه الاستغراب، والتعجب اشتد حدة بعد معرفتي بالقصة كاملة، وهي انني وانا المعلم المتقاعد لم اسمع في حياتي ما يشابهها... فقد كنا في الايام السابقة نذهب الى بيوت بعض الطلبة الذين يؤذيهم بعض المعلمين بالضرب المبرح، والذي منع تربويا... فقد كان الامر مقلوبا فاننا ـ حسب ما علمته من المرافقين ـ كنا ذاهبين لاجراء مراسيم اصلاح لأن احد الطلبة اعتدى على معلمه، وكان الاعتداء بالضرب حتى ادى ذلك الى نقل المعلم الى المستشفى، وكان في حالة خطرة!!!

وهنا تدخل احد الجالسين، واجاب المتحدث:

ـ ليس هذا غريبا يا أخي، فقد تعودنا على مثل هذه المشاكل، وفي زمن الشقلبة تتبدل الامور من حسن الى سيء، ويصبح السيء حسناً، والحسن سيئاً.

وهنا تساءل عن دور اتحاد المعلمين النقابي في ايجاد المركز اللائق بالمعلم ـ وفي ظل ذلك ـ كل النقابات الاخرى التي تهتم بأمور المعلمين؟!!!

افـــق فـــي المـــزاد العلنـــي!!

لم يبق شبر إلا بني فيه، والتسابق على اشده من اجل البناء والايجار والاستنجار ولكن الذي نسمعه في هذه الايام اغرب من الخيال، ففي مدينتنا رام الله احدهم عرض وبمبلغ خيالي فاق العشرة ملايين دولار من اجل شراء المنارة!!!

ونحن نتساءل:

هل هذا من اجل الصالح العام؟!!

وجميل ان تزداد مدينتنا عمرانا ومجالا ولكن!! بعيدا عن الاستغلال!!■■

صور من الحيـاة

الى الأم في عيدها

• بقلم: جابر سعادة/ عابود •

أمي.. أنت مصدر سعادتي وبهجة وجودي ورمز بقائي.. وصانعة القرار في حياتي...

انت المرأة التي ارى فيها نفسي كل يوم.. وبئر العطاء الذي أستقي منه المعرفة على مر الزمان.. واللحن الذي يطرب وجودي في معترك الحياة، والزهرة الحلوة التي تعبق بالشذى الطيب لأشم رائحة الدنيا منها.

أنت الارض الطيبة التي تنبت لي كل انواع الأثمار الحلوة المفيدة بعد ان اكون قد سرت في طرقات هذه الدنيا تحت إرشادك ومشورتك وتوجيهاتك السامية.

أمي أنت القلادة الذهبية غالية الثمن التي اطوق بها عنقي أمام الملأ معلناً سر تعلقي بك.

في عيدك اليوم دعيني انظر لكل شيء صالح لأتمسك به، رافضا كل قبيح.. وان أكن كل الود للناس جميعا ولا أستخدم سهام الغيرة والحسد وحب الانتقام أوجهها نحوهم بلا مبرر.

• أمـي أمـي مـا أحـلاك
أنـت نـجـم في الأفـلاك
أنـت حـب ومـلاك
لـيـس لي إلا سـواك

• أنـت نـبـع في الـعـطـاء
مـصـدر كـل الـوفـاء
فـيـض خـيـر في الـسـخـاء
بـلـسـم لـكـل داء

• أنـت رمـز لـلأجـيـال
لـلأمـان والأمـال
صـانـعـة كـل الـرجـال
إن ذا لـيـس مـحـال

• عـيـدك عـيـد الـجـمـيـع
شـاب شـابـة ورضـيـع
قـد بـدا أمـر بـديـع
ربـي احـفـظ لي ذا الـصـنـيـع

وكل عام وأنت بخير وسلام

الطلاق وتفضيل الزواج من الأجنبيات

• بقلم: غدير عيسى/ الكليات العربية للمهن الطبية/ جامعة القدس

أباح الله تعالى الطلاق، فقط عند وجود ضرورة ملحة لذلك.. ولم يلجأ إليه الناس في زمن الرسول عليه السلام، إلا عند الضرورة، فقد كان الرجل لا يقدم على الزواج، إلا بعد الاستعداد التام لتحمل مسؤولياته كاملة. وقد كانت العلاقات السائدة بين الزوجين تقوم على المحبة، والتسامح، والتعاون، والشورى، وغيرها، مما يساعد على إبقاء الأسرة؛ فلا يقدم الزوج على عمل شيء إلا بعد إستشارة زوجته، وكذا الزوجة، وهذا كان يضفي جوا هادئا مليئا بالمحبة والطمأنينة والسكون في الأسرة. ولم يقدم أحد على الطلاق، إلا بعد أن تفشل جميع الطرق في تحقيق ذلك، فهو باب اختيار أهون الشرين.

وإستمر ذلك لفترة ليست بالطويلة، حتى بدأ الاختلاط بالغرب ونقل عاداتهم وتقاليدهم، دون مراعاة إتفاقها مع عاداتنا ومبادئنا.. فأخذ الرجل يتطلع إلى التقدم والتطور والتحضر عن طريق زواجه من أجنبية أنيقة في لباسها وزينتها.. كي توصله بمظهرها إلى الرقي والتطور.. وعندما إضطرته الظروف للزواج من فتاة عربية الأصل ذات عادات وتقاليد عريقة.. وحيث تم الزواج بأقل التكاليف، حرصا منها على عدم تعجيزه.. أخذ يتمرد، فكان كلما إستشارته في شيء إحمر وجهه، وبرزت عيناه، وزعق صوتا إهتزت له جدران البيت، وبقي طوال اليوم عابساً. وإذا حاولت الزوجة تهدئته ثارت ثائرته، وهيهات أن يسكت.. وما يكون من الزوجة إلا أن تسكت حرصا على بيتها وزوجها!.

وعندما رزقا مولوداً، بقي ينتظر بلهفة أن يكون ذلك المولود ذكراً، وعندما عرف أنها بنت، إسود وجهه فهو كظيم ولم يحتمل ذلك وعلى الفور قام بتطليق زوجته وتركها وحدها تتحمل وتكابد من أجل العناية بابنتها، التي ستكون كاليتيمة والله أعلم ما سيتركه ذلك عليها من آثار عندما تكبر وتتعرف على ما حولها..

ترك زوجته بأقل التكاليف دون أن يفكر فيما سيأتي بعد ذلك، وهرب إلى الخارج حتى يتخلص من النفقة على إبنته المسكينة.. وعاد للتفكير بالزواج من أجنبية لا تتدخل في شؤونه ولها مطلق الحرية طالما تركت له مطلق الحرية لان الزمن قد تطور وعليه ان يعيش مع هذا التطور!

وماذا بعد؟

لقد تزوج من تلك الحورية الشقراء البيضاء ذات العينين الزرقاوين والخ.. فكان البيت لا يفتح إلا بعد منتصف الليل، عندما يعييه البحث عنها في النوادي والشوارع ودور السينما وغيرها



وقلما كان يجدها. وإذا وجدها وطلب منها العودة إلى البيت، كانت تهدده بالشرطة والسجن وغيرها!! ولم يكن يتعب نفسه في إحضار الخضار والمواد الغذائية كي تطهوها له، بل كان مكان تناول طعامه هو المطاعم المنتشرة هنا وهناك.. حتى فقد شعور كونه زوج وله بيت.. وعندما يناقشها في موضوع إنجاب الأطفال ترد عليه قائلة: «إن الأطفال ليسوا كل شيء في الحياة، ثم انني لن انجب إلا طفلا واحداً فقط إذا قررت الانجاب، فأنت تزوجتني بموافقتك وعليك تحمل ما اريده، وانا لست خادمة حتى أحقق لك ما تريد، ولا تناقشني في هذا الموضوع ثانية، ولا تلقي اي أمر علي، بل عليك سماع ما آمرك به أنا وتنفيذه، فأنت الآن في عصر التطور والتحضر وعليك أن لا تنسى ذلك» فما يكون منه إلا أن يسكت ويوافق!.

أما بعد، فقد خلا الزوج ذات يوم إلى نفسه، وأجال النظر في ماضيه وحاضره، فبكى على عزته الزائلة، ونفوذه المنهار، وندم على ما فعل من أجل الرقي الزائف والمظاهر الخداعة، فقد إستغل الحكم الشرعي الذي أباح الطلاق لصالحه الشخصي، ولم يشكر النعمة التي أنعمها الله تعالى عليه، واقر أن التقدم والتطور إذا لم يوافق شريعة الله عز وجل، فلن يجلب لأهله السعادة إطلاقاً■

بصراحة

بين أولا وأخرا .. ضاعت قدسنا .. !

• بقلم: زياد ابو صالح/ دورا •

منذ اليوم الاول لقدوم السلطة الوطنية الفلسطينية الى ارض الوطن وشعبنا منقسم الى قسمين: مؤيد للمسيرة السلمية ويؤيد مقولة غزة ـ أريحا أولا، والقسم الآخر معارض لها ويؤيد مقولة القدس اولا، واضاع ابناء شعبنا معظم اوقاتهم في مناقشة كلتا المقولتين السابقتين..! وفي نفس الوقت لم يقدموا للقدس اي شيء يذكر على ارض الواقع ولو بغرس شجرة واحدة وبغض النظر عن نوعها..! ولم يستطيعوا استرداد بيت واحد من البيوت المصادرة..! ولا رفع الطوق الامني عن مدينتنا المقدسة..! ولا فتح أبواب المنازل التي اغلقتها السلطات إبان الانتفاضة المباركة..! ولا...

لكن السلطات الاسرائيلية ومنذ اليوم الاول لاحتلالها المدينة المقدسة عام ١٩٦٧، قامت بعدة اجراءات «مقلوبة وسريعة» لتفريغ المدينة من سكانها الاصليين، ومنها:

• تغيير معالمها الاثرية واحاطتها بعشرات المستوطنات..!

• شراء المئات من البيوت العربية من اصحابها ذوي النفوس المريضة مقابل مبالغ باهظة..!

• سحب الآلاف من بطاقات الهويات للمواطنين المقدسيين..!

• فرض الضرائب الباهظة «بتسميات مختلفة» والتي يعجز المواطن عن دفعها بالمقارنة مع دخله..!

• اجراء الحفريات تحت الاماكن المقدسة والتي اصبحت آيلة للسقوط في اي لحظة..!

• جرف مئات المقابر عن بكرة ابيها واقامة المباني العامة عليها «مقبرة مأمن الله»..!

• اغلاق عشرات المنازل بحجة اشتراك اصحابها في اعمال مخلة بالأمن العام حسب ادعاءات السلطات الاسرائيلية..!

• حرمان المئات من المواطنين القاطنين في الضفة والقطاع والذين يحملون بطاقات الهوية الحمراء ويملكون محال تجارية من مزاولة اعمالهم داخل المدينة المقدسة..!

• استطاعت بحنكتها واساليبها الخبيثة «تهويد» الغالبية العظمى من ابناء المدينة المقدسة الذين يجوبون شوارعها وهم يرتدون الملابس الخلاعية ويقضون معظم اوقاتهم في مغازلة الفتيات او المتاجرة بالمخدرات ولعب الشدة في المقاهي والتسكع في الطرقات وأمام المدارس..! و...

تألمت كثيرا عندما زرت احد ازقة البلدة القديمة «لا يتراوح طوله ١٠٠ متر» برفقة احد الاصدقاء الكبار في السن الذي همس في اذني خلال سلوكنا الشارع بان البيت الذي يقع على يميني «مباع» والبيت الذي يقع على شماله في طريقه «للبيع» والمبنى الذي احتل طوله نصف الشارع مؤجر «للأجانب»، وطلب مني النظر الى العلم «الازرق» الذي يرفرف فوق المنزل الذي اقتربنا منه، وبالنظر ايضا الى جدر المباني الآيلة للسقوط و.. وطرح على مسمعي عدة تساؤلات، اذكر منها:

■ لماذا نتنازع على القدس، والقدس اصبحت خالية من سكانها ومبانيها؟!

■ ما هي الاجراءات التي اتخذتها سلطتنا الموقرة للمحافظة على عروبة القدس ودعم مواطنيها في التصدي للاعتداءات الاسرائيلية شبه اليومية..؟!

■ لماذا نقوم بصرف مئات آلاف الدنانير على مؤسسات تعنى بشؤون الاسكان ولم تقم المؤسسات المذكورة بعمل مشروع واحد على ارض الواقع لاسكان الأزواج الشابة او اسكان العائلات التي تضررت من أحداث الانتفاضة..؟!

■ لماذا تعقد عشرات الندوات الخاصة بالمدينة المقدسة واهل القدس غائبون عن المشاركة فيها..؟!

■ لماذا لم نقم بمشروع ضخم لترميم المباني الآيلة للسقوط داخل أسوار المدينة المقدسة وخارجها قبل وقوعها على رؤوس سكانها كما حصل في مقهى «الروضة» عندما انهار على رؤوس رواده وذهب ضحيته العديد من المواطنين الابرياء..؟! و.. و...

اعتذرت الى صديقي بسبب عدم مقدرتي على متابعة السير لانني لم اعد امتلك أعصابا، وعدت الى محطة الباصات المركزية في باب العامود مذهولا مما رأيت وسمعت و...

وللمرة الثالثة اقول: ان الطرف الآخر يعمل ليل نهار وبشكل سريع لابعادنا عن مدينتنا المقدسة، ولا نستغرب في يوم من الايام القادمة إعلان اسرائيل عن وجود هيكل سليمان المزعوم تحت الأقصى، فلماذا انتظرنا بحث قضية القدس بعد خمس سنوات وواصلنا صياغة بيانات الشجب والاستنكار دون عمل جدي وفعال ـ فلن نجد شيئا يربطنا بها او نتفاوض عليه، فهل نعيد حساباتنا للدفاع عما تبقى من عاصمتنا الابدية قبل فوات الاوان..؟!

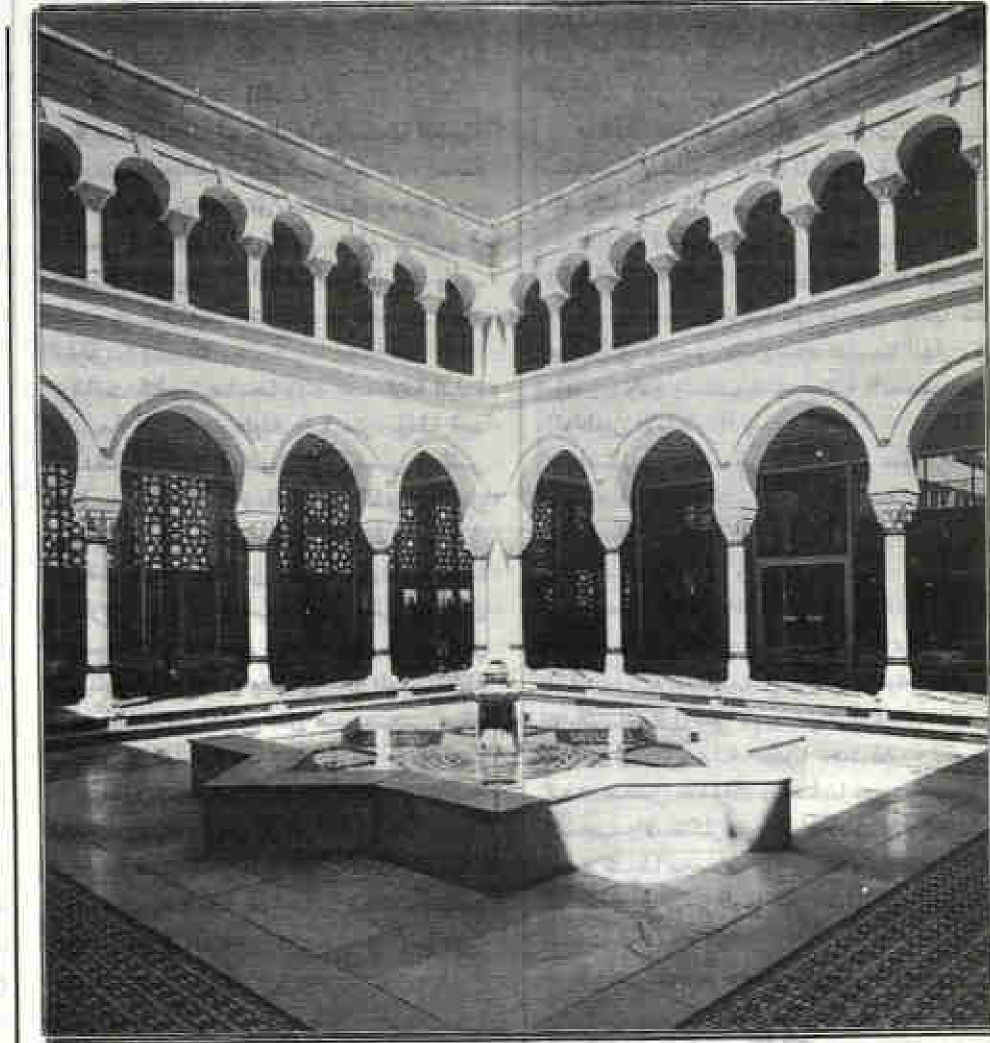
... وينك يا قاضي لتقضي..؟!!■■

«السلطات الاسرائيلية تعمل ليل نهار لابعادنا عن القدس .. ماذا فعلنا نحن بالمقابل ..؟»

«ماذا قدمنا للقدس سوى الخطابات الرنانة والبيانات المنمقة؟!»

«استطاعت السلطات الاسرائيلية "تهويد" المواطن الفلسطيني نفسه ..!!»

المفكر العربي عبد الرحمن الكواكبي
رائد التحرر القومي العربي



• دمشق ـ بوابة التاريخ •

ولد عبد الرحمن الكواكبي عام ١٨٥٤ في مدينة حلب السورية، في اسرة مرموقة في الفقه والعلم. تعلم في المدرسة الكواكبية، واتقن اللغتين التركية والفارسية الى جانب العربية.

بدأ حياته العملية بممارسة الصحافة في جريدة حلب الرسمية «فرات» ثم انشأ جريدة «الشهباء» الاسبوعية ثم جريدة «الاعتدال» بعد تعطيل الشهباء واشتغاله بالصحافة جاء كرسالة سامية آمن بها كاحدى الطرق المساعدة لنهوض امته العربية وتحررها من حكم الاتراك. واستطاع الكواكبي من خلال كتاباته الصحفية ان يؤجج النوازع التحررية ويسهم في توعية العرب حول قوميتهم. وتنبيه الجماهير الى مواطن الضعف والخلل في بنية الدولة التركية الحاكمة واجهزتها البيروقراطية والمهترئة وكشف امامها نواحي الفساد، وتبدت كتاباته بالاستبداد والظلم ودعت لليقظة والنهوض العربي واشتغل الكواكبي اضافة لذلك بالاشغال الحرة في حقل التجارة والمحاماة بعد ان اضطر لترك الوظائف الرسمية.

ومما يذكره مؤرخ حلب «كامل الغزي» ان الكواكبي فتح مكتبا خاصا به يحرر فيه عرائض المتظلمين من الحكام مما يقدمه عادة ابناء الشعب الى المراجع العليا مكرسا نفسه للدفاع عن بسطاء الناس، حتى اطلق عليه في حلب لقب «ابو الضعفاء» وقد ادرك من خلال ممارساته متعددة الاشكال في هذه الخدمات مدى ما تعانيه الفئات الشعبية المسحوقة الواقعة في قاعدة الهرم الاجتماعي العثماني من الظلم والاضطهاد.

ويبدو ان الكواكبي قد استنتج من خلال دراسته لثورات الشعوب في العصور الحديثة اهمية الدور الذي تلعبه الجماهير كقوة محركة في الثورات الاجتماعية وخاصة اذا كانت منظمة وواعية لمصالحها الطبقية. ولهذا عول كثيرا على استنهاض الجماهير ووقف الى جانب فئة العوام ودافع عنهم وشجعهم على مطاولة المستبدين والتصدي لهم. ويتساءل عبد الرحمن الكواكبي من هم العوام؟ فيجيب هم قوت المستبد وقوته بنفس الوقت. بهم عليهم يصول وبهم على غيرهم يطول وهم اذا جهلوا خافوا واذا خافوا استسلموا. وهم الذين متى علموا قالوا وفعلوا. وانهم موضوع الصراع.

وكان الاقطاع في عهد الكواكبي يستغل العوام ويحرمهم من نور العلم والتعليم ويقوم الظالمون من المتنفذين في المجتمع ومن رجال الدين الذين يشكلون للأسف الشديد في كثير من الاحيان ادوات ومرتكزات للنظام الاقطاعي الاستبدادي بزرعهم عقيدة «الجبرية» وترسيخها في عقول العوام بانها قدر مقدر الصبر عليه واجب ديني ودليل على الرضاء بما اراده الله ودفعهم الى الاستسلام والخنوع. فيقوى الحكام بهم عليهم ويهم على غيرهم «الجبرية هي

الاعتقاد بان الانسان مجبر ومسخر لا اختيار له ولا ارادة في صنع حاضره ومستقبله وما عليه سوى الرضى بواقعه والتسليم لمشيئة الحكام واولياء الامر والصبر على الظلم وبذلك يكسب الانسان مزيدا من الاجر والثواب عند الله». هذا وكان الاقطاع في العهد العثماني الذي عاصره وعاش فيه الكواكبي يتربع على قمته السلطان «الخليفة».

في عام ١٨٩٩ غادر الكواكبي مسقط رأسه حلب وذهب متخفيا الى مصر، ولم يقصد بذلك الهروب والنجاة بقدر ما قصد التعبير أمام الجهات المتحضرة في زمانه عن احتجاجه على الظلم والاستبداد القمعي الدموي الذي كان يمارسه الحكام الاتراك. ففي مصر آنذاك كان بالامكان ممارسة المعارضة، فالمعارضة فيها ترفع صوتا عاليا وعلنا ضد استبداد ومظالم السلطة التركية المحتلة والدعوة للاخذ بافكار التحرر القومي والتجديد الاجتماعي. وفي مصر طبع الكواكبي كتابيه «أم القرى» و«طبائع الاستبداد» ويتبين من قراءة كتابيه انه كان على ثقافة واسعة في التاريخ والسياسة والاجتماع وجميع علوم عصره بما في ذلك أخبار الثورات البرجوازية في اوروبا والحركات القومية فيها وسير الزعماء والقادة الذين ساهموا في النضال من اجل استقلال وتوحيد بلادهم وحرية شعوبهم. وقد احاط بنظرية النشوء والارتقاء وباراء العلماء في اطوار المادة وحركات الافلاك وتكوين الكرة الارضية والمنظومة الشمسية. اضافة الى ذلك خبراته النضالية ومعرفته باحوال الشعوب التي زار بلدانها خلال سياحاته الاطلاعية. وكون من نتاج ذلك افكاره في كتابيه «أم القرى» و«طبائع الاستبداد» حيث طرح فيهما اول برنامج متطور للتحرر القومي لعرب السلطنة العثمانية. وقد ربط الغاء سلطة السلاطين الاتراك في الولايات العربية بتحقيق التحولات الاجتماعية والسياسية التي تتوافق مع متطلبات العصر وهي: تصفية النظام الاستبدادي والاقطاعي التعسفي المعادي للتقدم، وادخال الانظمة القانونية البرجوازية القائمة على ضمان الحريات الشخصية، ومناهضة سلطة الاحتكار واستبداد رأس المال وجشع اصحابه. مع العلم ان الحديث في مثل هذه الموضوعات كان محرما في ايام عبد الرحمن الكواكبي لانها تمس نظام السلطنة السياسي والاقتصادي والاجتماعي. ولان الاتراك جزأوا بلدان المشرق العربي الى ولايات والى اجزاء لا تملك مقومات الكيانات السياسية الصالحة للاستقلال، فكانت الظروف الموضوعية فيها آنذاك هي التربة التي انبتت واثمرت آراءه في العروبة والقومية. وكان



إعداد:
احمد علي القضماني
مجدل شمس/
الجولان السوري
المحتل

يدرك ان هذه التجزئة لا تخدم سوى الحاكم الاجنبي وانه لن يكون لامة العرب مستقبل مشرف ومشرق الا باتحادها ووحدتها القومية على اساس مفهوم حديث وناضج تحدد فيه طرق الدعاة والمفكرين والمناضلين الذين يريد منهم اقامة دولة عربية.

ويتساءل الكواكبي: ما هي الأمة؟ ويجيب بانها مجموعة بشرية جمعت بين افرادها روابط جنس «قومية» ولغة، ووطن، وحقوق مشتركة. وهذا النص بين فهم الكواكبي المتقدم والناضج لمفهوم الامة بمعناها القومي الحديث الذي يعني الجماعة البشرية الكبيرة التي تكونت في سياق التاريخ على ارض واحدة، تتكلم لغة واحدة، وتربط بينها مصالح اقتصادية وسياسية وثقافية مشتركة. وفي تعريفه للأمة لا يضع العقيدة الدينية مقوما من مقوماتها، بل يشير الى روابط الجنس واللغة والوطن والحقوق المشتركة.

فقد اسهم الكواكبي في تطوير وبلورة الاتجاه الفكري القومي العربي التحرر المستقل الذي عكس حينذاك تطلعات البرجوازية الناشئة الى توحيد السوق العربية كاساس للوحدة السياسية، ولهذا نجده في ندائه الحار الصادق في كتابه طبائع الاستبداد والذي تكون من فقرات تبدأ كل منها بعبارة «يا قوم» فهو يخاطب قومه، جميع العرب، وليس سكان قطر عربي واحد، ويعني جميع الناطقين بالضاد وليس لهم لغة قومية سوى العربية فيقول: دعونا نجتمع على كلمة سواء الا وهي «فلتحيا الأمة» وفليحيا الوطن. فلنحيا احرارا طلقاء اعزاء. والكواكبي يدعو للمنصب غير الوراثي، وان منصب رئيس الدولة العربية الموحدة يجب ان يتم بواسطة الانتخاب الشعبي ولسنوات محددة دستوريا. هذا وتشكل الديمقراطية والحرية ركنين اساسيين في فكر عبد الرحمن الكواكبي.

وكتاب «طبائع الاستبداد ومصرع الاستعباد» في جوهره بحث نظري اجتماعي سياسي يتمحور حول الاستبداد: تعريفه ـ مرتكزاته ـ اشكال الحكومات المستبدة ـ علاقته بالدين والعلم والاخلاق والتربية والترقي ـ وسائل التخلص منه وهو يعتبر من ألمع كتب الادب السياسي العربي الى وقت قريب.

اما كتابه «أم القرى» فيتناول ظاهرة ضعف وتفكك السلطنة العثمانية ويعزو ذلك الى الاستبداد والى غياب الشورى والديمقراطية والحرية والرقابة البرلمانية والشعبية على الحكومة ومؤسساتها وادارتها.

واعتبر الكواكبي الاستبداد عدوانا على الحرية، وكان ميله الى مفهوم الحرية اقرب ما يكون الى المفهوم «الليبرالي» الذي يعادي نقيضها باي شكل من قبل السلطات.

والأمة حسب مشروع الكواكبي هي مصدر جميع السلطات. والحكومة من الامة ومن اجل خدمة شؤون الامة وتعمل لخير الامة. ويتجلى الطابع الديمقراطي عند الكواكبي برفض انواع الضمانات التي تساق في معرض التفكير لحماية الامة من الاستبداد، اذا لم يتوفر لها قبل ذلك شرط المراقبة الشعبية والبرلمانية والمحاسبة التي لا تسامح فيها وتهاون. وبذلك تكون الحكومة وكالة سياسية ادارية تقام من قبل الامة لاجل ادارة شؤونها العامة المشتركة، تحكم وفق الدستور والقوانين، وهي مسؤولة امام وكلاء الامة «النواب» الذين تنتخبهم الامة ولهم حق الاشراف والمراقبة والاعتراض على كل شيء.

والثورة حسب دعوته وافكاره هي السبيل الى التحرر القومي والاجتماعي واقامة الدولة الحرة المستقلة، والى اجراء التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهو يحدد بان الثورة التي يدعو اليها يجب ان تكون مطلبا مؤيدا من قبل الاكثرية من ابناء الامة وان تكون عميقة الجذور وحاسمة في التغيير، وهي حسب تعبيره التي تذهب «باوتاد المجتمع التقليدي».

وهكذا فان الفكر التحرري الرصين الذي بشر به الكواكبي، والراية التحررية العربية الوحدوية التي حمل رايتها. والمشقات التي كابدها كمناضل مقدام في سبيل حرية امته واستقلالها عن الاتراك، جعلته بحق الرائد لحركة التحرر القومي العربية في عصره. ومن الرواد الاوائل في الشرق العربي الداعين للديمقراطية والحكم البرلماني الدستوري على أمتن الاسس التي تحفظ للانسان كرامته وأمنه وحقوقه، وتحفزه على تأدية واجباته نحو وطنه وامته بتفان وحماس. وما احوجنا جميعا نحن العرب وخاصة الشباب لدراسة ما خلفه عبد الرحمن الكواكبي رائد التحرر القومي العربي من جليل الافكار النهضوية السديدة■■

المقاولون يهدمون السينما المصرية

التقرير الطبي لحالة السينما المصرية يؤكد إصابتها بأمراض وازمات مزمنة، هبوط الدورة الفنية حاد قد يصيبها بأزمة قلبية قاتلة.. التقرير الطبي هنا لم يدع مجالا للشك او إعادة الفحص فالارقام هي لغته التي لا تجذب ولا تجمل، إنكماش حركة الانتاج من ٦٥ فيلما في السنة الى ١٠ أفلام فقط في العام الماضي، إرتفاع اجور النجوم بشكل مجنون.. أحدهم إقترب من الأرنب «المليون» وآخر ثلاثة أرباع الأرنب والثالث نصف أرنب..

إنخفاض حاد في إيرادات شباك التذاكر وعدم إستطاعة أعظم فيلم من تغطية «الهولد أوفر» او نسبة المشاهدة المطلوبة لاستمراره في دور العرض... مما يضطر بعض المنتجين الذين هم أبطال الفيلم في نفس الوقت من شراء كميات من التذاكر يوميا حتى يظل الفيلم معروضا أطول مدة ممكنة.. إنخفاض أسعار الفيديو من ٤٠ ألف جنيه للفيلم الى ٦ آلاف.

ازدياد أفلام المقاولات التي لا تتعدى ميزانية الفيلم منها مائة ألف جنيه ويتم تصويرها في أسبوع.. ومن ثم يأتي مستواها هابطا بلا موضوع أو أداء بل يسيء الى سمعة السينما.. ليس المصرية فقط بل والعربية..

في هذا التحقيق نقتحم عالم المقاولات في السينما المصرية.. وهو عالم متشابك يشترك فيه منتجون ومخرجون ومؤلفون وممثلون..

النجـــوم

● ولأن سعيد صالح يعتبر أحد نجوم أفلام المقاولات حيث قدم العديد منها مثل: «المشاغبون في نويبع»، «خمسة كارت»، «سكر بولاق»، «حصل يا سعادة البيه»، «فلاح في مدرسة المراهقات»، «المشاغبون في البحريه» وغيرها... بدأنا محاكمته فرد مدافعا:

- بصراحة وراء إشتراكي في أفلام المقاولات دوافع إقتصادية بحتة لا أكثر ولا أقل!!.. «عاوزين نعيش» فقط. فهي لا تفيد الفنان لا على الصعيد الفني أو الجماهيري.. كما أنها لا تفيد الناس ولكن أكل العيش وحش!!..

خطا ونـدم

● ونجم الكوميديا «أحمد بدير» الذي شارك في بطولة عدة أفلام للمقاولات في السنوات الأخيرة مثل:«فتحية والمرسيدس»،«أنا وحماتي والزمن»، «شعالب وأرانب»، «اللي رقصوا على السلم»... يقول:

ـ أنا فعلا إشتركت في عدد من أفلام المقاولات كنوع من الانتشار والتواجد خاصة وأن كتاب الكوميديا يكاد يكونوا منعدمين ومن ثم نجد أزمة في هذه الأفلام... ورغم ذلك فأنا أعتبر إشتراكي في هذه الأفلام كان مرحلة وإنتهت ولن أعود لها مرة أخرى وما يشجعني على ذلك انني بدأت في التدقيق في إختياراتي بشدة خاصة بعد تجسيد لدور البطولة في مسلسل «الزيني بركات»

تجربة مفيدة

● «دلال عبد العزيز» إشتركت في عدة أفلام مقاولات من أبرزها «الهاربة الى الجحيم»، «بيت الأرامل»، «نصيب الأسد»، «الأهطل».. تعترف بأنها أستفادت من أشتراكها في هذه النوعية من الأفلام وتقول:

ـ إنها ليست بالسوء الذي يصوره البعض، فهناك نوعية منها ذات مضمون.. ومع ذلك فهي تؤكد أنها تابت تماما عن هذه الأفلام ولن تعود إليها مرة ثانية.. بعد تأكيد نجوميتها وموهبتها في الفترة الأخيرة وأن أول أفلامها الجيدة هو «الأنثى والدبور»، «إمرأة وإمرأة»..

● المنتج/ د. عادل حسني ●

افلام جيدة

● أما «سميرة صدقي» فهي نجمة أفلام المقاولات.. نادرا ما تجد فيلما يخلو من إشتراكها فيه على سبيل المثال وليس الحصر «جواز عرفي»، «مجانين على الطريق»، «بطل من الصعيد»، «درب العوالم»، «غريب في الميناء»، «وكر الذئاب».. رغم هذا فهي ترفض لفظ أفلام المقاولات وتقول:

ـ نحن لسنا عمال نقاشة أو نجارين نأخذ أجرتنا باليومية إننا ممثلون قبل أي شيء نؤدي أحيانا أدوارا جيدة وأخرى دون المستوى وأحيانا لا يكون هناك مجال للاختيار الا بين السيء والأسوأ!! ولكن المهم أن لهذه الأفلام مضمون فكري وخلقي جيد دون النظر الى حجم وأسماء الأبطال.

المخرجون

● المخرج «ناصر حسين».. صاحب أكبر رصيد من افلام المقاولات يدافع عن هذه السينما بقوله:

ـ ما دامت السينما تجارة وصناعة وفن فما الضرر في أن أتعامل مع الفيلم من منظور اقتصادي؟ وما العيب في أن أصور أفلامي في أسبوعين؟ هل من المفروض أن أبدد أموال المنتجين في أيام إضافية للتصوير وديكورات ضخمة حتى يقال أن هذا الفيلم عظيم؟ إن الذي يعنيني هو أن أقدم أفلاما تخفف عناء الكادحين ولا تحقق خسائر لمنتجها وإلا لما كان هناك مثلا منتج يضع في يدي مليون جنيه ميزانية لفيلمه.

● والمخرج «نبيل زكي» يبادر قائلا:

ـ لست أدري من الذي أطلق لفظ أفلام المقاولات.. هذا اللفظ ليس سيئة في أية مهنة أخرى.. فلماذا إستعاروه بالمعنى السيء في السينما.. ليست هناك أيها السادة أفلام مقاولات وأخرى غير ذلك.. كل أفلام السينما المصرية تقريبا سيئة لأن هذا هو واقع السينما ما دام الموزع الخارجي هو الممول الحقيقي للفيلم المصري.

● المخرج الكبير «هنري بركات» قدم مؤخرا عدة أفلام من هذه النوعية دون النظر الى تاريخه الفني وإسمه.. يقول:

ـ أنتم دائما تظلمونني وتستغلون إعترافي بأنني قدمت أحيانا بعض التنازلات ولكنكم لا تريدون الاقتناع بالأسباب.. أنا يا ناس أعشق السينما وحاربت الدنيا كلها كي أصبح مخرجا وكل عمري أفنيته في البلاتوه ولا أستطيع بعد كل هذه السنين أن أبقى الآن في بيتي دون عمل إنتظارا لفيلم جيد جدا وقد لا يأتي ولكن ليس معنى ذلك الانزلاق إلى هوة السذاجة والسطحية.. هناك تنازلات.. نعم أعترف بها للأسف ولكنها لا تصل أبدا إلى حد الاسفاف.

المنتجون

● يبدو أن المنتج الموزع «حسين الصباح» يحاول التخفيف من حدة الهجوم على أفلام المقاولات حيث يرفض أولا تلك التسمية إذ يرى أن الأفلام نوعان من الوجهة الاقتصادية أفلام ذات تكلفة كبيرة وأخرى ذات تكلفة محدودة، ولا فرق بين الكلفتين إلا في أجور الممثلين التي تلتهم ثلاثة أرباع ميزانية أي فيلم، ومع ذلك يعترف «الصباح» بأن الفيلم الصغير يكون عائده أسرع من عائد الفيلم الكبير الذي قد يأتي بعد سنتين أو أكثر..

● والقائمون على صناعة السينما المصرية يعتبرون المنتج «إبراهيم شوقي» حالة خاصة حيث يقدم في السنة ٢٥ فيلما منها أكثر من ٢٠ فيلما مقاولات ويفسر إبراهيم شوقي هذه الحالة بقوله:

ـ الفيلم الكبير أصبح مغامرة والأفلام الصغيرة والمتوسطة تعوض خسارة الفيلم الكبير إضافة إلى أنها خدمة لظهور جيل جديد من الفنانين، فهذه الأفلام التي تطلقون عليها أفلام المقاولات هي التي قدمت للسينما محمود حميدة وهشام سليم.

● وأخيرا يؤكد المنتج «د. عادل حسني» ما ذكره «إبراهيم شوقي» ويقول:

ـ إن أفلام المقاولات ستظل سلاح المنتج التاجر الطامع في أرباح السينما لذلك فان ٩٠٪ من هذه الأفلام دون المستوى ولكم أن تتخيلوا فيلما إشترى منتجه السيناريو الخاص به بألف جنيه وبلغت تكاليفه الكلية ما بين ١٢٠ و١٤٠ ألف جنيه في ظل الارتفاع الجنوني لأسعار المواد الخام.. أي مستوى تنتظرونه من فيلم مثل هذا؟! ■



صورة العدد:

بعد ان انتهت من تصوير دورها في المسلسل التلفزيوني «انين امراة» بطولة بوسي وممدوح عبد العليم، تستعد ميار الببلاوي لتصوير دور في مسلسل اخر لم يحدد اسمه بعد.

دلال تؤجل اللقاء مع «المراكبي»

طلبت الفنانة دلال عبد العزيز من المخرج عاطف سالم تأجيل تصوير فيلم «المراكبي» الى ما بعد عيد الفطر المبارك، وقد فسرت دلال سر الطلب بانشغالها بتصوير مسلسل «الف ليلة وليلة» للتلفزيون المصري وفوازير «دولا وأمشير» لاحدى المحطات العربية.



الرياضة

فوز سريان بيت لحم على ثقافي بيت ساحور

جرت مؤخراً مباراة ودية بكرة السلة بين ثاني سريان بيت لحم وثاني ثقافي بيت ساحور واسفرت عن فوز ثاني السريان ٣٢/٤٩.

برز من السريان نبيل باسوس وعبد الله كتافة وملكي زيتون.

ومن الثقافي جورج اسعيد ونقولا ابو عطية.

وحكم المباراة: عادل اسمري وجوزيف بنورة.

فوز ثاني الزوايدة على اهلي البريج

ضمن دورة كرة القدم التنشيطية التي ينظمها نادي شباب دير البلح لاندية المنطقة الوسطى التقى على ملعب البصة بدير البلح فريق ثاني الزوايدة مع فريق اهلي البريج حديث العهد حيث استطاع ثاني الزوايدة الفوز وبهدفين نظيفين سجلهما محمد ابو زايد من ضربة جزاء والمتألق علاء ابو زايد من تسديدة قوية من داخل الصندوق.

تصنيف اندية جنين

اجتمعت اللجنة الرياضية اللوائية في منطقة جنين وقامت بتصنيف فرق اندية المنطقة بكرة القدم على النحو الاتي:

الدرجة الاولى: اتحاد قباطية، جمعية اليامون، اتحاد رمانه، اتحاد سيلة الحارثية، اتحاد برطعة، اهلي جنين.

الدرجة الثانية: هلال عرانة، نادي تعنك، نادي عانين، نادي الجلمة، اتحاد عمال طوباس، اسلامي جنين، نادي جبع، نادي عنزا، نادي عقابا، نادي ميثلون، نادي عجة.

ويذكر ان اندية طوباس واتحاد فلسطين ومركز جنين ونادي جنين في عداد الدرجة القطرية.

فوز اهلي قلقيلية على مدارس نابلس

فاز فريق اهلي قلقيلية على منتخب مدارس نابلس في مباراة كرة القدم التي جمعتهما على ملعب قلقيلية بنتيجة ١/٥.

حكم المباراة ياسر شناعة وساعده حسام الحاج حسن واحمد عزيز ملحم وعلاء حوتري.

سجل للاهلي: رائد زهران ٣، خالد شوباش وابراهيم جوابرة.

سجل للمدارس: عصام شبيطة.

وبرز من الاهلي: مؤمن داود، احمد ابو فلاش، ياسر ملحم وعمار حمودة.

وبرز من مدارس نابلس: علاء الحاق، شادي طوقان، سعد زامل وعصام شبيطة.

فوز جمعية الصلاح الاسلامية على شباب رفح

على ملعب رفح البلدي جرت مباراة ودية بكرة القدم بين فريقي جمعية الصلاح الاسلامية وشباب رفح وذلك ضمن استعدادات الفريقين للمرحلة القادمة.

وأسفر اللقاء عن فوز جمعية الصلاح الاسلامية بهدفين مقابل هدف واحد لشباب رفح سجل لشباب رفح في الدقيقة العشرين من الشوط الاول اللاعب جابر ياسين في الدقيقة الثلاثين من نفس الشوط.

وفي الشوط الثاني احتسب الحكم ضربة جزاء للجمعية في الدقيقة ١٥ تصدى لها اللاعب جابر ياسين وسجل منها الهدف الثاني له وللجمعية.

وحكم اللقاء: يوسف زنون وساعده كل من ابراهيم ابو جزر وناجي ابو عرمانه.

الوحدات يلعب مع تفاهم الاهلي والشباب

صرح رئيس نادي الوحدات بأن فريق الوحدات سيلعب اولى مبارياته يوم ٣١ الجاري مع تفاهم الاهلي والشباب على ملعب الحسين، واعلن عن غبطته لهذه الزيارة التي تعتبر الاولى من نوعها كما اعلن رئيس نادي الوحدات بأن الوفد سيضم ٣٤ لاعبا واداريا.

هيئة ادارية لنادي أهلي دير البلح

عقدت الهيئة الادارية المؤقتة لنادي اهلي دير البلح اجتماعا لها وقد تم توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

ابراهيم ابو سليم (رئيسا)، سليم بشير (مشرفا)، صالح مبروك (سكرتيرا)، حماد بشير (أميناً للصندوق)، يوسف العكلوك (مدير للعلاقات العامة)، عبد الهادي ابو قنيص (ناطقا اعلاميا)، نظمي بركة (مشرفا ثقافيا)، ابراهيم ابو جبر ورسمي ابو قاسم (أعضاء).

اخبار اجتماعية

- رزق الحكم المقدسي بديع ابو اصبيح بمولودة انثى اسماها انوار.
- رزق الناطق الاعلامي للجنة جنين اللوائية محمد صبيحات بمولوده انثى اسماها أسماء.
- رزق لاعب اتحاد عمال فلسطين/ جنين علاء ابو التين بمولود بكر اسماه «امين».

اصيب حارس مرمى اتحاد عمال فلسطين/ جنين محمد الغزاوي بكسر في رجله اليسرى اثناء تدريبات فريقه.. تمنياتنا له بالشفاء العاجل والعودة السريعة الى الملاعب.

افرجت السلطات عن لاعب سلوان المقدسي الناشيء علاء عويضة تهانينا.

فوز العروب على نادي اتحاد كريمزان بكرة السلة

تغلب فريق العروب بكرة السلة على شقيقه نادي الاتحاد وذلك في اللقاء الودي الذي جمعهما على ملعب طاليتا قومي حيث انتهى الشوط الاول بتقدم العروب بالنتيجة ١٠/٢٢ وفي الشوط الثاني اشتدت المباراة اثارة ونظم فريق الاتحاد صفوفه الا ان لاعبي العروب انهوا اللقاء لصالحهم وبالنتيجة ٤٠/٥٦.

وبرز من الاتحاد: عماد جعيدي وخليل التين.

بينما برز من العروب زياد قنام وخضر ذياب.

وحكم المباراة جريس الحذوة ونادر غنيم وسجلها طارق جعيدي ووقتها احمد شوقي.

فوز نادي اذنا على العروب ٣/صفر

جرت على ملعب مدرسة ترقوميا مباراة ودية بكرة القدم بين نادي اذنا الرياضي ومركز العروب وقد اسفرت عن فوز اذنا ٣/صفر.

سجل لاذنا عبد المعطي السعيد وابراهيم فرج الله وفوزي البطران.

وحكم المباراة وائل القطاقطة وساعده كل من هاني الحسنات ووائل ابو رعية.

تأسيس ناد في كفر قليل

اعلن عن تأسيس نادي قرية كفر قليل الثقافي الرياضي حيث تم تشكيل هيئة تأسيسية له مكونة من ١٦ عضواً، وذلك استجابة لطلب وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية لانشاء هذا النادي.

هيئة النادي السرياني الارثوذكسي في القدس

تشكلت مؤخراً هيئة ادارية جديدة للنادي السرياني في القدس وقد تشكلت الهيئة الادارية على النحو التالي:

السيد جوزيف عازار ــ رئيس.

السيد جورج حنا انطوان اسحق ــ نائب للرئيس.

السيد جورج باسيل سرياني ــ أمين السر.

السيد ايليا مرقص آحو ــ أمين الصندوق.

وعضوية كل من:

ميشل باسيل سرياني، نبيل مرقص آحو، سنحريب جورج دنحو، انطوان حنا اسحق، جابي مرقص كوريك، روبرت جبرا شماس، أمل دنحو، جميلة مراد، ليلي هزو كوز، غريس عودة، سيدة انطوان اسحق.

والمشرف الروحي للنادي الاب برصوم كساب.

اختيار فريقي النادي السرياني بالقدس بكرة الطاولة

جرت مؤخراً تصفية داخلية بكرة الطاولة وذلك على طاولات النادي السرياني لاختيار الفريق الاول وفريق الناشئين، وفيما يلي ترتيب الفريقين:

الفريق الاول:

١ــ صليبا جورج دنحو.
٢ــ حنا انطون اسحق.
٣ــ عبد الله عبد الاحد بهنان.
٤ــ سمير جبرا مراد.

وفريق الناشئين:

١ــ سامي انطون اسحق.
٢ــ جوزيف عربيد.
٣ــ رامي انطون اسحق.
٤ــ سامر باسيل سرياني.

المناصب الادارية في نادي (اسلامي جنين)

تم توزيع المناصب الادارية لنادي اسلامي جنين على النحو التالي:

المحامي فاضل بشناق (رئيسا)، والمهندس طارق جرار (امينا للسر)، وياسر رجا (مشرفاً رياضيا واعلاميا)، وسيد ابراهيم سيد (منسقاً للشؤون الرياضية)، محمد عوض (امينا للصندوق)، هاشم السعدي (مشرفا ثقافيا واجتماعيا) احمد سمارة (علاقات عامة).

هيئة ادارية جديدة لنادي برقة الرياضي

تم مؤخرا تشكيل هيئة ادارية جديدة لنادي برقة وزعت المناصب الادارية على النحو التالي:

بسام الشاويش (رئيسا)، رافع محمد عوايص (نائباً للرئيس)، باسم محمد بكر (اميناً للسر)، عبد الجبار جواد (امينا للصندوق)، مامون دسوقي (مشرفا اجتماعيا)، سامي عبد العزيز (مشرفا ثقافيا)، جعفر شبيب (مشرفاً رياضيا)، ثائر محمد عارف (لوازم وانشاءات)، عماد قاسم (ناطقاً اعلاميا).

سباق ضاحية لمدارس بيت لحم

جرى سباق الضاحية لمدارس لواء بيت لحم تحت اشراف اللجنة اللوائية الرياضية وبحضور مدير التربية والتعليم محمود الجوابرة وذلك لمسافة ٥كم وكانت النتائج على النحو التالي:

فاز بالمركز الاول يحيى محمد الخطيب من مدرسة بيت لحم الثانوية وبالمركز الثاني مهيب محمود علي من بيت لحم الثانوية وحل ثالثاً اسامة مصطفى الحروب ورابعاً مازن احمد صلاح وكلاهما من مدرسة الخضر وجاء بالمركز الخامس رأفت احمد عيسى عايش من مدرسة ارطاس.

وتوجت مدرسة الخضر بالمركز الاول على مستوى الفرق وجاءت الروم الكاثوليك في المرتبة الثانية وبيت لحم الثانوية بالمركز الثالث.

اتحاد فلسطين بطل ثلاثيات سلة جنين

نظمت اللجنة الرياضية اللوائية في جنين بطولة ثلاثيات كرة السلة وذلك ضمن النشاطات التي تجريها اللجنة بمناسبة ذكرى الكرامة واسبوع الجامعة العربية.

وقد جرت هذه البطولة على ملعب مدرسة جنين الثانوية بمشاركة كل من الاندية التالية:

نادي جنين، نادي عمال فلسطين/ جنين، نادي اتحاد رمانه، نادي اسلامي جنين، نادي اتحاد قباطية، نادي اتحاد سيلة الحارثية، نادي جبع الرياضي ونادي طوباس.

وكانت المباراة النهائية بين اتحاد عمال فلسطين ونادي طوباس وجاءت متكافئة في شوطها الاول فيما سيطر لاعبو الاتحاد خلال الشوط الثاني ليفوز فريق الاتحاد على طوباس بالنتيجة ١٥/٢١. لتنتهي هذه البطولة بفوز نادي الاتحاد ببطولة ثلاثيات كرة السلة الاولى في المنطقة ونادي طوباس الوصيف.

حكم المباريات: عقاب ضراغمة، ياسر رجا، ابراهيم الوحيد، جهاد ابو سرور، سنان هنداوي.

وقت المباريات وسجلها: فاروق يونس، مازن عزموطي ومحمد جرار.

وكان نجم البطولة اللاعب جمال شناعة من اتحاد عمال فلسطين/ جنين.

جوائز البطولات الرمضانية بكرة الطاولة

جرى في قاعة شباب نابلس الرياضي حفل توزيع جوائز بطولات شباب نابلس الرمضانية بكرة الطاولة لمنطقة الشمال على مستوى الاشبال والناشئين والمصنفين وقد تخلل الحفل مباريات استعراضية للفائزين وكانت الجوائز على النحو التالي:

الاشبال: عماد المجد (كأس المرتبة الاولى) عيبال، وائل العقاد (درع المرتبة الثانية) شباب نابلس، ابراهيم ابو كشك (درع المرتبة الثالثة) مركز عسكر، محمد حموضه (درع المرتبة الرابعة) عيبال، محمد الكرم (درع المرتبة الخامسة) عسكر.

الناشئون: غسان القرة (كأس المرتبة الاولى) شباب نابلس، شادي المصري (درع المرتبة الثانية) عيبال، وليد القرة (درع المرتبة الثالثة) شباب نابلس، سامي شاهين (درع المرتبة الرابعة) اجتماعي طولكرم، عمر عارف (درع المرتبة الخامسة) اجتماعي طولكرم.

المصنفون: بلال طبيلة (كأس المرتبة الاولى) الاتحاد، ايمن طوقان (درع المرتبة الثانية) عيبال، احمد الميناوي (درع المرتبة الثالثة) عيبال.

وحصل لاعبو المرتبة الرابعة وحتى العاشرة على درع وهم: وديع توفيق، علاء ندى، احمد ابو نعمة، نبيل ابو شنب، راتب المصري، رمزي ويزيد توفيق.

وقد حصل نبيل عابدي على شهادة تقديرية نظير مشاركته في تحكيم المباريات.

لجنة حكام مركزية جديدة بكرة السلة

اعلن نادي خوري رئيس لجنة الحكام المركزية، انه تقرر تشكيل لجنة حكام مركزية في لعبة كرة السلة مؤلفة من:

شوكت لبادة، مأمون شاهين، محمد محمود جرار، خالد خلف، يوسف فتيحة، ماريو موسى، جبرا بانو، جعفر وزوز وخميس ابو السعيد.

كما تقرر تشكيل لجان فرعية في كل منطقة، مسؤولة عن المباريات ووضع الحكام لها.

من: منتصر العنائي
لجنة الإعلام الرياضي
الخليل

بغياب وزارة الشباب والرياضة:

ياسر عمرو يشرف المهرجان ويكرم الأبطال شباب دورا يتوج أسدا وبيت أولا تتوج وصيفا

في الثانية عشرة من ظهر يوم الجمعة ٣/١٠ بدأت الجماهير تزحف الى ارض ملعب بلدية دورا قوافل قوافل لحضور الحفل والمهرجان الكروي الكبير للمباراة النهائية لدورة دورا الرمضانية بين فريقي شباب دورا الرياضي وشباب بيت اولا لفرز البطل والوصيف لهذه الدورة التي تعتبر حدثاً رياضياً تاريخياً كبيراً في منطقة الجنوب وكان هذا المهرجان الرياضي قمة في التنظيم والاشراف والتحضير فأبهر الحاضرين وكان ناجحاً ومميزاً اضاف الى السجل الرياضي الفلسطيني صفحة جديدة لتاريخه الرياضي العريق.

• غياب وزير الرياضة

كان من المنتظر حضور وزير الشباب والرياضة الدكتور عزمي الشعيبي وأعضاء من الوزارة الذين تغيبوا لاسباب لا نعلم ما هي. والجميع كان يأمل هذا الحضور المشرف لنا جميعاً ولكن (الغايب حجته معاه) - كما يقولون - ونأمل أن يكون عدم حضور الوزير لخير ان شاء الله لكن الجميع قد فوجيء بعدم قدوم اي مندوب من وزارة الشباب والرياضة نأمل ان يكون التنسيق بين الوزارة والاندية المنظمة يضمن الحضور مستقبلاً.

• انطلاقة المهرجان

بعد ان زحف الجمهور الرياضي الذي تجاوز عشرة آلاف متفرج ورياضي بدأت صفارات المهرجان بفرقة الافتتاح الكشافة البابوية البيتجالية التي انطلقت من نادي شباب دورا حتى الملعب البلدي في مقدمة الحفل ولحقت بها فرقة الدبكة الشعبية - فرقة دلال المغربي - التابعة لنادي شباب ترقوميا والفرقة الفنية لشباب نادي دورا ولحقت بهم فرقة عروض الكراتيه التابعة لنادي شباب دورا أشبال وأزهار المستقبل.

وزير التربية والتعليم د. ياسر عمرو خلال القاء كلمته في المهرجان..

تلا ذلك تلاوة آيات عطرة من القرآن الحكيم ألقاها الشيخ نواف المسالمة.

انطلقت بعدها الفرق المشاركة بالدخول الى ارض الملعب بأجمل العروض والترتيب وفتيات تتقدم كل فريق وهن يلبسن الثوب الشعبي لكل بلد او مدينة وقد حضرت جميع الفرق بلا استثناء ووقفت جميعها امام منصة الوزير استعداداً للنشيد الوطني الفلسطيني.

• النشيد الوطني الفلسطيني

فرقة الكشافة البابوية البيتجالية مشكورة حضرت لاحياء حفل المهرجان ومشاركة اخواننا في دورا وعزفت النشيد الوطني الفلسطيني ووقف الجميع احتراما لرفع العلم والقاء التحية.. شعور رائع احس به الحضور لاول مرة في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية.

• كلمة رئيس نادي دورا

الحشود الرياضية تجاوزت العشرة الاف متفرج

• عريف الحفل

كان عريف الحفل السيد محمد حسن قفوسة حيث رحب بالحضور وأثنى على جهود اللجنة المنظمة لهذه البطولة وخاصة نادي شباب دورا الرياضي وجميع رؤساء الاندية المشاركة واللاعبين والحضور وكان اول الحاضرين من كوادرنا المهتمة بالحركة الرياضية والشبابية أبن بلدة دورا وزير التربية والتعليم في السلطة الوطنية السيد ياسر عمرو ومرافقيه.

تلا ذلك كلمة رئيس نادي دورا المنظم للبطولة واللجنة المشاركة في هذه البطولة حيث توجه رئيس النادي محمد ابو عوض بكلمته الى معالي الاخ الاستاذ ياسر عمرو ولسعادة الشيخ عبد الرحمن حجة رئيس بلدية دورا ولرؤساء الاندية وللضيوف: انه ليوم عظيم ان تحتضن مدينة دورا هذا المهرجان الرياضي الكبير في ظل سلطتنا الوطنية وتزدان بأعلام دولتنا وتصرخ في سمائها انغام نشيدنا الوطني الحلم الذي طالما انتظرناه ولا يسعنا نحن معشر الشباب الا ان نعاهد قيادتنا الحكيمة وعلى رأسها قائدنا العظيم الرمز الاخ ياسر عرفات «ابو عمار» بأن نكون الجند الاوفياء لسلطتنا الوطنية ولدولتنا.

وتوجه للوزير بقوله - لقد اقدمت اللجنة المنظمة على هذا العمل بتحد كبير وذلك لقلة الموارد والامكانيات لديها ولكن لطبيعة شعبنا العظيم الذي يمتاز بروح التحدي والتآزر آلت على نفسها انجاح هذا الحدث الاول من نوعه في ظل المعطيات الجديدة وبفضل الله وبفضل جميع الجهود فقد تكللت جهودها بالنجاح وخير دليل على ذلك تشريفكم شخصياً لهذا المهرجان.

كما تقدم بالشكر لجميع الاندية وادارييها واللاعبين وطواقم الحكام والذين جميعاً تحملوا فوق طاقاتهم ليساهموا في انجاح هذا الحدث الرياضي الكبير وتمنى تعدد اللقاءات بحضور قائدنا العظيم الرمز الاخ ابو عمار.

• كلمة وزير التربية

وزير التربية والتعليم السيد ياسر عمرو (ابو ثائر) شكر في كلمته التجمع الرياضي والمهرجان واللجان المنظمة والحضور والمتنافسين ونقل تحيات قائد المسيرة الاخ ابو عمار وللجميع واعضاء السلطة الوطنية في شتى مواقعها وتابع قائلاً: ان الحفل هذا برياضييه ووقوفكم مع السلام الفلسطيني بالنشيد الوطني الفلسطيني يؤكد حقيقة الشعب الفلسطيني الشعب الحضاري الذي يستحق ان تكون له الدولة والشعب الفلسطيني استطاع ان يبني على الخارطة الفلسطينية وثبت هوية هذا الشعب على ارضه وكيانه والحفاظ على بوتقته وتابع بكلماته الثائرة انتم اليوم تعبرون عن روح الشعب الفلسطيني وتؤكدون الاصرار الفلسطيني على اقامة الدولة الفلسطينية العتيدة.

ودعا الى ضرورة اسقاط الخلافات فيما بيننا واسقاطها من حساباتنا ودعا الى ان تكون وحدة وطنية واحدة متوحدة وعلى الشعب الفلسطيني الفوار ان يتعاون ويلتحم وهي الفرصة الوحيدة لاقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

• فرق الدبكة والكراتيه

قدمت فرقة الدبكة الشعبية - فرقة دلال المغربي - التابعة لشباب نادي ترقوميا دبكة شعبية نالت اعجاب الجميع وتلاها عرض لبعض الحركات الفنية لفرق الكراتيه من نادي شباب دورا التي كانت رائعة وجميلة.

• المباراة النهائية

فريقا بيت اولا وشباب دورا من الفرق النشيطة والفاعلة على الساحة الرياضية وقد حقق كل منهما انجازات يفتخر بها وكان الفريقان قد اجريا استعدادا خاصاً لهذه المباراة النهائية للفوز بلقب البطولة وقد كان لشباب دورا البطولة واللقب وبيت اولا الوصيف المنتظر.

• ساعة الصفر

انطلقت صافرة الحكم محمد خليل اعطية لتعلن انطلاقة المباراة بين فريقي دورا وبيت اولا وقد انطلقت المباراة بداية ضعيفة بسبب التوتر الواضح لدى كلا الفريقين الناتج عن حساسية اللعبة باعتبارها المباراة الحاسمة والكل يسعى للفوز بالبطولة لكن الاداء بدأ يتحسن في الدقيقة الخامسة عشرة وضربة حرة مباشرة لصالح دورا يتصدى لها لاعب دورا ليشتتها عاليا من تسديدة ضعيفه، وتقدم لاعب دورا شاهر الحروب وتصويبة قوية الى مرمى

المهرجان كان ناجحا وأبهر الجميع

بيت اولا و يقبض على حارس مرمى بيت اولا حيث كان لها بالمرصاد منقذا مرماه من أول فرصة كادت ان تكون هدفاً.

واستمر توتر اللاعبين من كلا الفريقين والكرات بين تقدم وتراجع وبين كر وفر لا تعرف إتجاهاً مخططا لاحراز هدف وقد أنقذ حارس مرمى دورا مرماه من كرات عديدة وتألق فيها وكان لها بالمرصاد. وشكل لاعب دورا محمود ابو صالح خطورة على لاعبي بيت اولا في منطقة ال ١٨ بتسديداته القوية لكن الحظ لم يحالفه فكانت اما ان تخرج عاليا وبعيدة عن المرمى واما ان تصطدم بدفاع بيت اولا. محمود ابو صالح وهو لاعب سريع ومتميز لفت نظر الحضور بسرعته وحركته الخاطفة رغم اصابته التي شفي منها قبل أيام.

نفذت ضربات حره مباشرة وغير مباشرة من قبل الفريقين وباءت معظمها بالفشل ولم يستغلها الفريقان لاحراز أهداف ترجح كفة الفوز بسرعة وحسم المباراة من الدقائق الاولى.

فرصة ثمينة يهدرها لاعب بيت اولا عندما انفرد بحارس مرمى دورا وفشلت فرصته عندما كان حارس مرمى دورا متيقظا وفي اللحظات الاخيرة التقطها و يلاحق حارس مرمى بيت اولا محمد سلامة الكرة مع لاعب دورا في الزاوية اليسرى ليلتقطها منه بسرعة.

عرقلة امام خط ال ١٨ لصالح بيت اولا ينفذها اللاعب امين العدم اخرجها من فوق العارضة وبقيت المباراة ومجريات الشوط الاول على حاله حتى انتهى الشوط بالتعادل السلبي صفر/صفر.

• استراحة الشوطين

اقامت فرقة دورا على نغم صوت عذب بدبكة شعبية متميزة نالت اعجاب الحضور عرضاً رائعاً وقام قائد الفرقة باحياء ورفع آذان العصر.

• معلق المباراة

استبقنا الاحداث ولم نذكر معلق المباراة فقد تم إعطاء الميكرفون للاخ الزميل عبد الناصر الشريف مدير مديرية الجنوب حيث قدم تعليقا رائعاً على المباراة وبحضور ايضا الاخ والزميل في المديرية السيد عمر السباتين.

• الشوط الثاني

ازدادت حدة المباراة حماسة وقوة حيث تألق فيها لاعب دورا محمود ابو صالح الذي سدد كرات عديدة وقوية وحاول فريق دورا كثيرا بتبادل الهجمات السريعة على شباب بيت اولا وكان دفاع بيت اولا صخرة ضد العديد من كرات دورا.

شاهر الحروب اللاعب المتألق من دورا ينطلق ليحقق هدفه هدف الفوز الوحيد مستغلا دربكة حدثت امام بيت اولا في خط ال ١٨ لترتد من دفاع بيت اولا عمر و يردها مرة اخرى اللاعب شاهر الحروب ليحرز الهدف الاول والاخير لفريقه الذي حسم الفوز بلقب بطولة دورة دورا الرمضانية بطلا لها والمركز الاول و يهتز جمهور دورا فرحاً بهذا الهدف الرائع واستمرت بيت اولا بالضغط على شباب دورا للمعادلة في النتيجة وانقاذ الموقف ولو بتحصيل الضربات الترجيحية وقد حاولوا قيادتها الى هذا الموقف الا ان شباب دورا استمروا في الحفاظ على الهدف حتى النهاية وكان لهم ذلك وانتهت المباراة بفوز دورا بهدف مقابل لا شيء لبيت اولا.

فرقة دلال المغربي التابعة لنادي ترقوميا التي شاركت وأحيت الحفل

اتحاد حلحول المركز الثالث ونوبا بالمركز الرابع

• قادة المباراة

حكم الساحة محمد خليل اعطية وساعده كل من مصباح حسن وخالد ابو فارة والحكم الرابع يوسف داود وكان التحكيم بقيادته ناجحاً ورائعاً.

• برز من دورا - شاهر الحروب ومحمود ابو صالح وحارس المرمى حسن الربعي.

• برز من بيت اولا - عمر ومحمد سلامة حارس المرمى وأمين العدم.

• توزيع الجوائز

في نهاية الاحتفال تم توزيع الجوائز على الفائزين في هذه البطولة للمراكز الاربعة الاولى حيث قام بتسليمها وزير التربية والتعليم في السلطة الوطنية ياسر عمرو ورئيس بلدية دورا السيد عبد الرحمن حجة وكانت كالتالي:

- دروع لجميع الفرق المشاركة تقديرا لها في احياء هذه البطولة.
- كأس المرتبة الاولى لبطل البطولة لشباب دورا الرياضي.
- كأس المرتبة الثانية للوصيف لبيت اولا.
- كأس المرتبة الثالثة لاتحاد حلحول الرياضي.
- كأس المرتبة الرابعة لنوبا الرياضي.

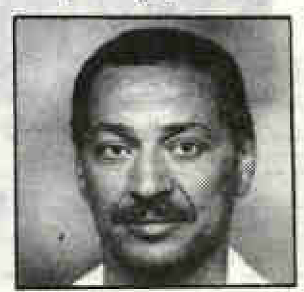
• جوائز للحكام المشاركين

تسلم الحكام الذين شاركوا في تحكيم الدورة جوائز وهم:

خالد ابو فاره وناصر العمايرة ومحمد خليل اعطية ونايف ابو اهليل واحمد المشارقة ومصباح حسن ومسلم ابو مقدم ورمزي القواسمي و يوسف داود وعلي ربيع ومحمد جبريل.

وقدم رئيس بلدية دورا السيد عبد الرحمن حجة خارطة فلسطين من الخشب الممتاز كما وقدم نادي نوبا كأس للاعب نجوم الظاهرية لاخلاقه العالية مشكورين، بعدها غادر الجميع أرض الملعب بنيل دورا بطل البطولة وتتويجه أسداً■

تخريج مجموعة من السباحين باشراف الاتحاد الفلسطيني للسباحة



اعلن سليمان اللو رئيس الاتحاد الفلسطيني للسباحة انه تم تخريج مجموعة من السباحات والسباحين الذين انهوا دورات تدريبية في السباحة خلال الاشهر الثلاثة الماضية حيث ضمت الدورات ما يقارب ١٠٠ متدرب ومتدربة وزعوا على مجموعة من المدربين المعتمدين من قبل الاتحاد في منطقة القدس.

وقد اجتاز التالية اسماؤهم الاختبارات المعدة للنجمة الاولى:

صابرين الطويل، رشا السلايمة، سوزان ابو صبيح، فايزه قينو، محمد الطويل، رامي السلايمة، شادي كباجة، عز الدين كباجة، عاطف عمرو، سامر سلامة، محمد الغزالي، احمد الغزالي، اشرف ابو ارميله، بسام ابو ارميله، سامر الدزدار، محمود ابو ارميله، محمد قينو، عيسى شاكر.

اما النجمة الثانية فاجتازها كل من:

حسين عويسات، اشرف مناصرة، فؤاد مناصرة، رعد عويسات، محمد الطويل، شادي كباجة، فادي كباجة وسامر كباجة.

النجمة الثالثة:

يوسف عويسات.

وقد اشرف على ادارة وتنسيق هذه الدورات ابراهيم الطويل امين صندوق الاتحاد وانور ابو ارميله واكرم ابو ارميله وشاهر ابو سرية وعبد الرحيم الغزالي.

اخبار اجتماعية

● دخل القفص الفضي لاعب الاتحاد الرياضي بكرة الطاولة علاء المغربي.

● اصيب لاعب حطين عبد الستار ابو زنط خلال مباراة فريقه مع الخضر نتمنى له الشفاء العاجل.

● عاد رئيس نادي الانصار المقدسي المحامي عز ابو اسنينه من الاردن بعد اشتراكه في انتخابات نقابة المحامين.

● عاد رباح القواسمي مدرب نادي الانصار بكرة القدم وعضو الدائرة في الاردن بعد زيارة عمل خاصة.

● رزق لاعب الخضر سليمان داود بمولودة انثى اسماها «راية» مبروك.

● كما رزق اللاعب عدنان خضر من الخضر بمولود ذكر اسماه احمد مبروك.

● اجريت عملية جراحية لعضو الهيئة الادارية لنادي شباب عناتا محمد عبد الله الياسيني تكللت بالنجاح.. امنيات الشفاء.

● احر التعازي لرئيس رابطة مشجعي اهلي قلقيلية حسّد عربلس بوفاة والده بحادث سير مؤسف ــ إنا لله وإنا إليه راجعون.

● عاد الى ارض الوطن بعد غياب سنتين لاعب لنادي دي لاسال رامز شماع.

● افرجت السلطات عن لاعب نادي دلاسال خالد حلبي من عداد فريق الشباب ومحمد ابكري من عداد فريق الاشبال.

محطات رياضية

● بقلم: ابراهيم محمود غيث/ القدس ●

ابو النمر في ذمة الله

بالامس القريب انتقل الى رحمته تعالى احد ابرز اللاعبين المخضرمين في مدينة خليل الرحمن وهو رضوان زيادة اللاعب الذي تألق في صفوف فريق شباب الخليل.. كان من الاحباب، كريم الخلق، مثالا للاخلاق والروح الرياضية العالية ولا ننسى انه كان مناضلا ومن مبعدي مرج الزهور وإن غاب عنا فسيبقى اسمه محفورا في افئدتنا والى جنات الخلد يا «أبو النمر».

برقيـــــة

فريق شباب رفح احد الفرق القوية في وطننا. والسؤال الذي يطرح نفسه ما السر في النتائج السيئة التي حصل عليها في مصر؟.. هذا السؤال بحاجة الى دراسة وافية قبل البدء في اتخاذ اي شيء، ولا بد من معرفة الاسباب، ولكل داء دواء.

باقـــــة ورد

باقة ورد اهديها من على منبر «البيادر» الى الزملاء واخص بالذكر محمد العباسي وراسم عبد الواحد فهما يدركان انه لا نهاية للعطاء في سبيل الرياضة وتنشيط الصفحة الرياضية في جريدة «النهار» ونشرها باسلوب يجعل الرياضي الغيور على المصلحة الرياضية يبارك لهما.. فلهما التحية.

معادلـــــة

قيادة + تخطيط + تكتيك = نتائج مضمونة■■

حطين بطل خماسيات كرة القدم في نابلس

جرت على ملاعب ابن الهيثم وعادل زعيتر بطولة خماسيات الشباب تحت سن ٢٠ بكرة القدم والتي تنظمها لجنة نابلس اللوائية ضمن فعاليات اسبوع الكرامة التي تشرف عليها وزارة الشباب والرياضة.

وقد اشتركت في البطولة ٨ فرق قسمت الى مجموعتين:

المجموعة الاولى: حطين والاتحاد وبرقة وشباب نابلس.

المجموعة الثانية: بلاطة وعيبال وكفر قليل وقبلان. وقد تأهل لدور الاربعة حطين وكفر قليل وبلاطة وتقابلا في المباراة النهائية التي انتهت بفوز حطين ٢/٧.

حكم المباريات: مهيوب الصادق ونصر المصري وهشام عويجان وأيمن الحنبلي.

برز في البطولة: وائل الخراز واحمد الزواوي «حطين» وحسام الخليلي «عيبال» وسائد ابو السعود «كفر قليل» وعلاء جعارة «شباب نابلس» وعبد الله برهم «بلاطة» وهشام ابو ضهير «الاتحاد».

الحلقـــة الاولـــى

الشجر في القرآن الكريم

بقلم الشيخ: احمد جاموس/ ابوديس

القرآن الكريم هو كتاب الله المحكم المنزل من لدن العليم الخبير على رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة الامين جبريل، لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها، وبينها ووضحها.

والقرآن الكريم هو منهج الله المكتوب في المصاحف، المحفوظ في الصدور والمنهج المتعبد بتلاوته، واللازم تطبيقه، والكون هو القرآن المشاهد والناطق بالآء الله ونعمه، والشجر نعمة من اجّل نعم الله على عباده، تعظم فوائدها في حياة الانسان والحيوان.

ولقد وردت مادة «الشجر» في القرآن الكريم ستاً وعشرين مرة، على وزن «الشجر» ٦ مرات، و(الشجرة) ١٨ مرة، و(شجرها) مره واحدة، و(شجرتها) مرة واحدة.

والاشجار في القرآن الكريم مباركة طيبة، عدا واحدة ملعونة وأخرى خبيثة، الاولى هي شجرة الزقوم، والاخرى هي كلمة الكفر والعياذ بالله.

والاشجار مباركة في ذاتها كما وصفها القرآن، ولما حباها الله وأودع فيها من منافع وأسحرار، ولانها كانت موقعاً يحدد مناسبة جليلة أو حدثاً عظيماً سجله القرآن.

كما استخدمت الاشجار أداة من أدوات التصوير وضرب الامثال في الاسلوب القرآني لتقريب المعنويات بالمحسوسات.

ويمكن تقسيم مادة الشجر التي وردت في القرآن الكريم على النحو التالي:

١ــ شجر عام: شجر الحدائق والمراعي وبيوت النحل.

٢ــ شجر معين: شجر الزيتون وشجر اليقطين.

٣ــ شجر خصيب: شجرة الخلد.

٤ــ شجر يحدد موقعاً: شجرة الوادي المقدس، شجرة بيعة الرضوان.

٥ــ شجر لضرب الامثال: شجرة طيبة وشجرة خبيثة، شجرة مباركة زيتونه، شجرة اقلام.

٦ــ شجر في النار، ونار في الشجر.

وبادىء ذي بدء نقول: ان الشجر من خلق الله يسبح ويسجد له سبحانه وتعالى، لينسجم الكون كله، انسانه وحيوانه ونباته وجماده، وأفلاكه في صلاة واحدة هي التوحيد، وتنظيم الكل في موكب خاشع يسجد لله، ويتجه اليه دون سواه في وحدة واتساق.

وكل ما في السموات والارض من أفلاك، واجرام وجماد وحيوان ونبات مسخرة للانسان، مذللة له بأمر الله، وهو مكرم مفضل عليها، جميعاً عندما يخضع ويعبد خالقه. قال تعالى: **«ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس، وكثير حق عليه العذاب، ومن يهن الله فماله من مكرم إن الله يفعل ما يشاء»** (الحج: ١٨).

وقال تعالى: **«الرحمن، علم القرآن، خلق الانسان، علمه البيان، الشمس والقمر بحسبان، والنجم والشجر يسجدان»** (الرحمن: ١ــ٦)

● شجر عام:

شجر المراعي: ينزل ماء المطر من السماء بقدر الله وتدبيره، فتظهر أهم نعم الله في ماء الشرب، والماء أصل الحياة ثم في إنبات الكلأ وشجيرات المراعي التي تعيش عليها الانعام، وتربى بها السائمة والدواب فتعطي الانسان لحماً شهياً ولبناً سائغاً قال تعالى: **«هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون»** (النحل: ١٠).

● شجر الحدائق:

ان منظر الحدائق والبساتين وخضرة الاشجار، ورقة الازهار تبعث في القلب بهجة وسروراً، وسبحان الذي صنع فابدع هذا الجمال قال تعالى: **«أمن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ماكان لكم ان تنبتوا شجرها، أإله مع الله بل هم قوم يعدلون»** (النمل: ٦٠).

● بيوت النحل:

وبالهام من الفطرة الالهية يتخذ النحل من جوف الشجر بيوتاً، وبها يعمل بدقة عجيبة يعجز عن مثلها العقل المفكر سواء في بناء الخلايا، أو تقسيم العمل أو طريقة إفراز العسل المصفى الذي جعل الله فيه شفاء للناس قال تعالى: **«وأوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون»** (النحل: ٦٨، ٦٩)

● شجر معين:

شجرة الزيتون: وهي شجرة معمرة دائمة الخضرة، وأقرب منابتها من بلاد العرب طور سيناء ومنازل الانبياء في الارض المقدسة، وكلها منافع للناس زيتها وخشبها وورقها وثمرها، ولقد أقسم الله بها في قوله: **«والتين والزيتون وطور سنين، وهذا البلد الأمين»** (التين: ١ــ٣).

وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة).**

وقال ابن عباس: «في الزيتون منافع، يسرج بالزيت وهو إدام ودهان، ودباغ ووقود، وليس فيه شيء الا وفيه منفعة».

ويعتبر زيت الزيتون أنقى الزيوت النباتية إذ اجتمعت فيه صفات الحسن والصفاء والجودة.

قال تعالى: **«وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين»** (المؤمنون: ٢٠)■

● يتبع ●

منكم وإليكم

عيني بترف

■ جفن عيني اليمنى يرف احيانا، مما يجعلني اشعر بالخجل امام الناس، لماذا يحدث هذا لي؟

هشام

● كثيرا ما يحدث ان يتعب العصب في جفن العين، مما يؤدي الى هذه الحركات العصبية اللا إرادية حاول إراحة عينيك وذلك بتلافي السهر خاصة امام التلفزيون، وعدم القراءة تحت ضوء خافت.. اذا زادت الحالة بشكل ملحوظ جدا عليك بالاتجاه الى الطبيب.

بثور حول فم طفلي

■ بعض البثور انتشرت حول فم طفلي البالغ من العمر ثلاث سنوات، وهي تزعجه كثيرا.. ماذا افعل؟

ام احمد

● هذه البثور تظهر احيانا



بسبب تقلبات الطقس فعندما يفقأها الطفل بحكها او لمسها، تدخلها الجراثيم فيتشكل التهابا داخليا يزعج الطفل كثيرا الافضل مراجعة طبيب حتى يصرف الدواء اللازم.

"تغار" من الهواء

■ احببت فتاة حبا لا يصدق.. وبعد علاقة دامت سنتين تقدمت لخطبتها وتمت الخطبة وكانت فرحتي لا تصدق.. ولكن للاسف الناس لا يريدون ان اعيش حياة سعيدة لقد استغلوا سفري وبدأوا يتكلمون كلاما يسيء الي في نظر خطيبتي فمرة قالوا اني تزوجت في سفري واخرى قالوا لها عندما يصبح عندي نقود ساتخلى عنها. وللاسف خطيبتي من النوع الذي يغار من الهواء وتصدق كلام الناس بدون اي دليل، ارجوكم ارشدوني. ماذا افعل معها؟!

سهيل و.ب

● كيف لا يقنعها حبك لاكثر من عامين وطلب يدها وخطبتها؟ ربما سفرك المستعجل سمح للغير ان يثيروا الشكوك، فالامر لمصلحتكما انتما الاثنان حاول ان تفهما ان بعض الحاسدين الذين تملأ قلبهم الغيرة يعملون على هدم سعادة المحبين بالدس واثارة الشكوك وتلفيق الاخبار غير الصحيحة وعليها ان لا تقع في هذا الشرك فتقضي على سعادتها وسعادتك.

اذا لم تستمع لصوت العقل ننصح بالافتراق فحياتكما ستتحول في المستقبل الى جحيم وسيوجه كلا منكما اللوم لشريك حياته ويتهمه بانه السبب في فشله وتعاسته.

لا زلت أشعر بالأسى

■ عندما شعرت باعراض الحمل كانت فرصتي كبيرة وعندما علمت انهما توأم بنت وصبي لم تسعني الدنيا من الفرحة. لكن وبمرور ايام الحمل تعرضت لحادث فقدت الانثى وانقذ الذكر. لكنني ما زلت اشعر بالاسى لفقدان الطفلة وتحول شعوري نحو زوجي الى نوع من الكره لانه لم يأسف لفقدان طفلته لانها انثى.. اخاف ان تتحول حياتي الى جحيم؟.. ارشدوني..

ام محمود

● لا تدعي الاسى يقتلك ويهدد حياتك بفقدانك للطفلة فالاعمار بيد الله.. واما بالنسبة لزوجك فانت لا تستطيعين الدخول الى اعماقه واقتحام مشاعره.. فهو قد فقد طفلته ايضا مثلك تماما.. لكن تذكري ان رجالنا تعلموا ان لا يبوحوا ولا يعبروا عن مشاعرهم الحزينة مثل النساء.. فانتبهي لطفلك واعطه رعايتك واهتمامك.. والحمد لله على سلامتك وسلامته.

المعالجة هي الحل

■ قبل ثلاثة اشهر على وجه التقريب انزلقت قدمي بينما كنت اسير في الطريق واسرعت في حينه فاسندت نفسي بذراعي على حافة عمود قريب إلي. وقد مرت الازمة تلك بسلام الا انني لا زلت حتى الان اعاني من تصلب والم شديد في مفصل الكتف الايمن كلما حاولت رفع ذراعي نحو الجانب. ذكر لي الطبيب في وقتها ان حركة



المفصل ربما تعود الى مرونتها المعتادة مع مرور الايام وزودني بحبوب مسكنة استفدت منها نوعا ما. ولكن ما يزعجني هو استمرار احساسي بالالم كلما حركت ذراعي. ارجو منكم توضيح ما غمض ورايكم في اسلوب العلاج المناسب.

زينب

● نرجح ما تعانين منه حالة تدعى «متلازمة القوس المؤلم» فانت عندما ترفعين ذراعك الى الجانب تشعرين فجأة بصدمة الم كصدمة التيار الكهربائي تعطل حركة الذراع، بيد ان هذا الالم يزول مع استمرار ارتفاع الذراع، ويعود سبب الالم الى وجود التهاب في الروابط التي تحتك بالعظم عند مفاصل الكتف، ونحن نتفق معك ان الحبوب المسكنة لا تنفع كثيرا ثم انها لا تحل جوهر المشكلة، أنت بحاجة الى جلسات علاج طبيعي، وننصح بمراجعة الاطباء الاخصائيين.

مجرد اراء

ضعف شخصية الزوج له أثر خطير على الأبناء

تشكو السيدات حاليا من ضعف شخصية ازواجهن حتى الفتيات يشكون من ضعف شخصية الخطيب فما هي سمات الشخصية وما هي المعايير التي يتصف بها ضعاف الشخصية؟

بالطبع لا يملك الاجابة عن هذا السؤال سوى السيدات في المقام الأول لذا كثيرا ما نسمع زوجة تصف زوجها بأنه «إبن أمه» ولم ينضج بعد ولا يستطيع إتخاذ اي قرار.. نحاول في هذه السطور إستجلاء ذلك الأمر بوضوح.

ملامح الضعف

في البداية تقول أ.م. اي إنسان ليس له رأي في الحياة فهو ضعيف، فلا بد أن تكون للرجل وجهة نظر حتى ولو كانت خاطئة، المهم أن يكون له رأي في الحياة. وتضيف أنه من الخطأ الشائع لدى بعض السيدات التصور أن إرتفاع الصوت والعنف دليل على قوة الشخصية فعلى العكس قد تكون مثل هذه التصرفات دليلا على ضعف الشخصية ولذلك تعاني المرأة سواء الخطيبة أو الزوجة فالمرأة لا تتحمل الحياة مع ضعيف الشخصية والحياة معه جحيم لا يطاق لأنها ستتحمل كل الأعباء وعليها تحمل مسؤولية الحياة الزوجية وفي الوقت ذاته تشعر أن عليها توجيه مثل هذا الزوج وهذا يؤدي الى مزيد من الأعباء.

وترى د. سهير عبد الفتاح من القاهرة أنه من الوهلة الأولى تظهر ملامح ضعف الشخصية متمثلة في التردد وعدم القدرة على إتخاذ القرار، الخجل، والقلق الشديد والاعتماد على الآخرين والاكتفاء بالأحلام دون الاحتكاك الفعلي بالواقع، وهذا عادة يرجع الى أسلوب التربية وما يحدث في الأسرة من خلال الآباء، فكل هذه أشياء تؤثر في الشخصية سواء بالسلب أو الايجاب، وعموما فان المرأة تكون أكثر إرتياحا مع الانسان قوي الشخصية، فالضعيف مرهق ومتعب والمرأة بطبيعتها أكثر ترددا وحاجة الى الرجل القوي الذي ينتشلها في لحظات ضعفها والذي تجد فيه خير معين، من هنا يأتي تمرد السيدات والفتيات على ضعيف الشخصية وبحثهن الدائم عن الرجل قوي الشخصية.

ميثاق الرجولة

وتقول د. إعتدال عطيوي «أديبة وفنانة» عربية أن المواقف الانسانية نسبية تختلف باختلاف الأزمان والأشخاص والأماكن والمجتمعات.. ولكن هناك ميثاقا للرجولة يظهر حتى في حكمة الرجل ومدى إحتكامه للعقل ومدى إحساس المرأة بالأمان النفسي والاجتماعي بجواره وتمتعه بصفات سامية إحترامه لعقلية المرأة ولادوارها المختلفة والمتشابكة في الحياة والنظرة اليها كسكن روحي ومادي وليس كما يقال «شر لا بد منه».. وهذه صفات في نظري تجعل الرجل كما يجب أن يكون بعيدا عن الزلات والضعف يضع كل شيء في موضعه الصحيح ومن هنا يأتي تألف المرأة الناضجة معه تلقائيا فالمرأة تفضل الرجل الند عقليا وإجتماعيا حتى يكون هناك ذلك الاحساس الخفي الذي ينتج عن قناعة عقلية وإجتماعية.

أما المرأة التي تفضل الرجل الأقل من الناحية الشخصية او العقلية فهي غير طبيعية وكذلك الرجل الذي يفضل الارتباط بمن هي اضعف او اقل منه فالحياة قائمة على الندية التي يكون بها الأخذ والعطاء متبادلا.

أيضا عندما يكون هناك طرف اضعف فلا يجد القوي للحياة طعمها الحقيقي وتصبح عناصرها غير متكافئة وبالتالي تفقد جمالها ولذاتها، وضعف شخصية الزوج أو الخطيب له أثره الخطير على الأبناء مستقبلا ولا بد أن نسلم من البداية أن هناك خطأ فالآباء يعتقدون أن التربية مسؤولية الأم فقط. الأم لها دور كبير بالفعل ولكن هذا لا يلغي دور الأب أو تقليصه فالابن يحتاج الى الأب كمصدر قوة وقدرة وحنان ويلعب الأب نفس دور الأم في التربية.

ولذلك أميل الى الحديث عن وحدانية دور أحد الآباء لأنه لو إختل دور أحدهما يتأثر الأبناء فنحن في مجتمعنا الشرقي نقدس الأمومة ولكن نحملها العبء الناتج عن التقديس ولكن لا بد من دور الأب، فكثير من الأباء سلبيون. وتقول راندا الجيوشي هناك بالفعل شخصيات ضعيفة تعاني منها الفتيات أو الزوجات كما يعاني الرجال أيضا ولكن هناك على نفس المستوى ما يسمى بعقدة الشخصية المثالية فالشيء المثالي هو الذي تتطلع اليه ويكون من الصعب وجوده أو الوصول اليه ومن هنا تكمن المعاناة كما في ضعف الشخصية تكمن أيضا في البحث عن المثالية لأننا نضخم الأشياء ونعللها بالضعف.

ولذلك فالفيصل للحكم على قوة الشخصية أو ضعفها في المواقف التي تظهر الشخصية وطريقة التصرف وطريقة التعامل مع الآخرين ومدى ما يتمتع به من لياقة وقدرة على الاقناع وتوصيل وجهة نظره.

وتضيف لا ترضى بالرجل ضعيف الشخصية إلا الفتاة أو المرأة السليطة ولكن الحياة الزوجية تستقيم بالتفاهم والانسجام والتقارب فيما بينهما.

المرأة السليطة

وضعف شخصية الزوج يخلق المرأة السليطة، والأبناء يكونون أكثر معاناة من الأم السليطة لأنهم في الصغر يتخيلون أن الطريقة التي تتعامل بها الأم هي الطريقة الصحيحة والمنتشرة ولكن عند إحتكاكهم بالعالم الخارجي من حولهم يشعرون أن هذه طريقة خاطئة ويكتشفون فساد الطريقة التي تتعامل بها الأم فيؤثر عليه.

وتقول م.م. كنت مخطوبة وكان خطيبي له صفات كثيرة مميزة ولكنه كان لا يعارض على الاطلاق ولا يناقش بل ينفذ كل ما يقال له دون إعتراض أو دون مجرد من المناقشة ومع مرور الوقت وجدت أنني أضيق به أشد الضيق ولم أستطع الاستمرار معه لأنني كنت اشعر انني أقوى منه وأن شخصيتي ستكون الطاغية ولذلك لم أستطع تكملة المشوار.

فالمرأة تتباهى بقوة شخصيتها وتفخر بها على الجميع إلا على زوجها فلا بد أن يكون أقوى وهو المسيطر ولا تعني هذه السيطرة إرتفاع

الانسان السوي هو القادر على التفاعل داخل المجتمع والقادر على تقبل الاخرين دون تعديل

الصوت أو العنف أو التسرع في إتخاذ القرار دون التروي.

أيضا خطورة الأب الضعيف على الأبناء لأن أبناءه يكونون صورة منه، ففي كلتا الحالتين فان ضعف شخصية الأب أو الأم خطر على الأبناء ومن هنا يأتي الخوف من الارتباط بالانسان ضعيف الشخصية.

وتقول م.ع. : هناك أشياء تكون قابلة للتعديل وللاصلاح يتغاضى عنها الانسان في البداية بهدف محاولة إصلاحها بالتدريج، أو التغاضي عن جانب مقابل جوانب أخرى جيدة.

ولكن للأسف فان الانسان ضعيف الشخصية ينسف كل ما لديه من جوانب حسنة، مما يضعف شخصيته، فهو لا يقدم في المواقف التي تحتاج إقدام الرجال ولا يعتمد عليه في إدارة الأعمال المتجددة لأنه دائما من خلال توجيه ولا يستطيع التصرف بنفسه.

ومن هنا فان ضعف الشخصية غير قابل للتعديل مستقبلا وأيضا ليست هناك أي مميزات أخرى تشفع له هذا الضعف لأن الضعف ينسف كل شيء.. ولذلك فان الكثير من الفتيات والزوجات يعانين من ضعف شخصية الزوج أو الخطيب والدليل على ذلك أننا في حياتنا العادية نشعر بحرج كبير عندما تتقدم المرأة على زوجها أو تتحدث في وجوده نيابة عنه أو يكون بيدها إتخاذ القرار ومع أن كل ذلك يضيف الى أعباء المرأة ولا يشعرها بقيمة وجود الرجل في حياتها.

وتقول س.م. : قيمة الحياة في الاعتدال في كل شيء ولا يشعر الانسان بحقيقة الشيء إلا إذا كان على طبيعته وكما خلقه الله فالله سبحانه وتعالى خلق الرجل قواما على النساء وبيده العصمة في معظم الحالات ولذلك فدوره هو التصدي والحماية وذلك يتطلب القدرة على إتخاذ القرار والقدرة على المواجهة والحسم في لحظات تبهر الفتاة في البداية بالشكل الجميل أو المركز الهام أو غيره ولكن سرعان ما تفيق من كل ذلك وتشعر بمدى ضعف شخصية الرجل الذي يتحول كل ما لديه أو كل ما عنده الى جحيم لا يطاق الأكثر من ذلك هي الفتاة التي عانت أمها من ضعف شخصية أبيها فهي تكون أكثر إحساسا بذلك وربما تكون أكثر إشفاقا على الرجال ولكن مع كل هذا تكون أكثر إبتعادا عن الزوج ضعيف الشخصية.

حرمان عاطفي

وتقول د. محبات أبو عميرة أستاذة بكلية البنات جامعة عين شمس : ضعف شخصية الرجل ناتج عن عدم قدرته على إتخاذ قرار.. وإعتماده على الأخرين وتردده وضعف ثقته بنفسه وبالأخرين والشك وخاصة فيمن يحبهم يرجع الى سوء معاملة الأباء منذ الصغر فالضرب في الصغر يعلم الخوف ولهذا يكون مهزوزا في الكبر.

أيضا الحرمان العاطفي ويكون بالمعاملة السيئة أو حرمانه من أحد الأبوين.. وتضيف أن سمات ضعف الشخصية لا تظهر في فترة الخطبة ولا نستطيع خلالها.. تكوين حكم قاطع لأن هناك ما يسمى بالأدوار التمثيلية.

وتنصح د. محبات الفتيات المقبلات على الزواج بالتأني في إختيار شريك حياتها وتقوم بدراسة صفاته دراسة كاملة وأيضا سلوكه مع زملائه في العمل وعائلته في المنزل ولا تهتم بسلوكه معها بقدر سلوكه مع الأخرين لأن سلوكه معها أدوار تمثيلية ولكن سلوكه مع الأخرين واقع فعلي وعلى ضوء ذلك تقرر أن تكمل أم لا..

وتشير الى أن الفتاة التي لم تستطع إدراك صفات زوجها في أثناء الخطبة وتم الزواج بالفعل أن تتعامل بطريقة طبيعية مع زوجها وتحاول معه تصحيح هذه الأشياء وخصوصا التردد أو الضعف مع المثابرة تستطيع القضاء على السمات السلبية في أي إنسان.

أيضا من المهم أن تكون الفتاة اقل من الرجل فعند إحساسها بانها أقوى من الرجل فلا تتزوجه لانه لا بد أن يكون الرجل اقوى لأن قوة شخصية المرأة تترتب عليها مشاكل كثيرة سواء للأبناء أو الزوجة.

وتقول د. زينب شاهين الخبيرة الاجتماعية : أن هناك فروقا فردية ترجع الى ثلاثة عوامل جزء وراثي وجزء بالتنشئة الاجتماعية وطريقة التربية والقنوات التي يتعامل معها أيضا خبرات الانسان الفردية.. وتضيف: أن الانسان يتشكل في ضوء الظروف التي تحيط به والتربية التي يتلقاها فالناس عادة تميل الى القوى الايجابي والمرأة أكثر إحتياجا الى ذلك القوي. ولذلك لا بد أن يكون هناك قدر من التكافؤ بين الشخصية وأن يظهر تميز الرجل كشخصية قوية ليس بالنسبة للمرأة فقط ولكن بالنسبة للأبناء أيضا لأن الأم هي الشخصية التي يحاكيها الأبناء.

ويقول د. حسن شحاته ـ أستاذ بكلية التربية ـ جامعة عين شمس : الشخصية مجموعة صفات وخصائص يتصف بها الانسان.. فالانسان السوي هو القادر على التفاعل داخل المجتمع والقادر على حل المشكلات وتقبل الأخرين دون تعديل.. محبوب من الجميع ويطمئن اليه الأخرون، ويثقون به.. يستطيع تحقيق أهدافه لانه يضع لنفسه أهدافا بعيدة تتناسب مع إمكاناته وظروفه وبالتالي لا يصاب باحباط■

لحظات عن الموت

لمحطات القطار جوها الخاص. ولبعضها خصوصيات تعيش في عقول مستخدميها لما ترتبط به من ذكريات او احداث. ومن الممكن القول ان ما يشترك به جميع مستخدمي محطات القطار هو الشعور بالخوف الذي يولد الحذر من السقوط تحت عجلات قطار قادم.

فهل يا ترى ستنسى كارولين اللحظة التي كانت فيها على مسافة لا تزيد على قدم واحد من السقوط الى الاسفل حيث السكة التي ترتعش تحت عجلات قطار قادم الى المحطة؟

وكارولين الشابة الانيقة في سنتها الثانية والعشرين من العمر، تعمل في واحد من المصارف الاجنبية في مركز مدينة لندن. تعودت الخروج مع صديقتها في الامسيات لقضاء اوقات ممتعة في مطاعم او مراقص المدينة ثم العودة الى بيتها في وقت غير متاخر تنال من الراحة ما يمكنها من النهوض المبكر والوقت الكافي للوصول الى عملها في الوقت المحدد.

وفي تلك الليلة والساعة تقترب من الحادية عشر والنصف مساءاً كانت تسير مسرعة مع صديقتها وشاب آخر يدعى بوول وهو صديق للاثنين، الى محطة القطار القريبة للذهاب الى بيتها، اثناء سير الثلاثة في اتجاه الرصيف المطلوب اصطدم بوول باحد المشاة، جورج الذي يكبرهم سناً، ٣٠ عاما، والذي ظهر عليه الغضب الذي عبر عنه بسيل من الشتائم.

وتطور ذلك الى ان وقف الشخصان بمواجهة بعضهما وتهيؤا الى استخدام اللكمات. وافترق الرجلان بعد كلمات مهدئة من الاخرين ومضى كل واحد في طريقه.

وبعد ان وصلت كارولين بصحبة الشابين الى رصيف المحطة المطلوب، كانت قد نسيت الشخص الغريب والمشادة التي حصلت بينه وبين بوول وغابت ملامحه عنها كلياً.

أثناء الانتظار على رصيف المحطة والثلاثة مشغولون بتبادل الحديث والنكات، التفتت كارولين الى الخلف، وربما استقرت نظراتها على وجه الشخص الغريب الواقف خلفها الى اكثر من لحظة. وربما كانت تحاول ان تتذكر الشخص او المكان الذي شاهدته فيه، جفلت حين شاهدت نظرات العداء وفاجاتها كلماته الحادة وهو يصيح بها: لماذا تنظرين الي هكذا؟

وما تلا ذلك حدث بسرعة خاطفة لا تستطيع كارولين ان تسترجع تفاصيله. كل ما تستطيع تذكره انه اندفع نحوها بسرعة وان يديه امسكتا بياقة معطفها والقميص الداخلي معا على جانبي الرقبة وهي تقترب الى حافة الرصيف غير قادرة على التخلص من قبضته، وتسترجع كارولين نبرات صوته وهو يقول بانها ذاهبة الى تحت..!

كانت قدماها على مسافة بوصات من حافة الرصيف حين شعرت بذراع شخص لا تستطيع تذكره تلتف حول ظهرها وتسندها من السقوط اتاح ذلك لكارولين لحظة للتفكير والرد على مهاجمها فضربته بقبضتها على انفه مما تسبب في توقفه عن دفعها مؤقتا. اتاح ذلك فرصة لاحد الاشخاص ان يتدخل فطوق المعتدي بذراعيه من الخلف ورفعه الى الاعلى ساحبا اياه وبالتالي كارولين بعيداً عن حافة الرصيف.

وقفت كارولين وهي ترتجف هلعا وشعرت أن ساقيها لا يقويان على حملها، ولم تصدق أنها لا تزال بعيدة عن الموت الذي كانت على شفا لقاء مرعب معه. وهدات قليلا وهي ترى رجال الشرطة يقودون جورج الغريب تماما عنها، من محطة القطار الى التوقيف.

واثناء التحقيق امتنع عن الكلام، غير انه قال لموظفي محطة القطار اللذين استدعوا رجال الشرطة، بانه لا يدري لماذا اقدم على فعلته تلك، ثم ادعى في وقت لاحق بان الاعتداء قد وقع عليه أولا.

ويبقى جورج في انتظار صدور الحكم بحقه■



الينبوع والضفدع

الحلقة الثالثة والأخيرة

● ذات ليلة عاصفة، نام الأطفال بعد ان عملوا لساعات اضافية طويلة. اشرقت الشمس في اليوم التالي، صحا العصفور من نومه، وصاح الديك، صحت النحلة، استفاقت العنزة لكن الاطفال لم يستفيقوا! ذهبوا في سبات أبدي عميق. حاولت شعلانة ايقاظهم، ضربت سياط حراسها أبدانهم، لكن الأجساد الصغيرة الضعيفة الصفراء لم تستطع الى الحراك سبيلا. استشاطت الاميرة غضبا والقت اوامرها الصارمة:

– «إرموا بهم في الغابة بجانب النبع. سأبحث عن أطفال اخرين كي يقوموا بالعمل»

ألقيت الأجساد الصغيرة في الغابة الى جانب جدي الهرم. رعى جدي الأجساد فتحولت الى كروم من العنب الأسود. شربت دوالي الكروم مياها صافية، فنمت مع الأيام وطرحت الخير والبركة. اكلت العصافير والزنابير والزراقط من الثمار الناضجة، فتحولت الى اقزام صغيرة جبارة. قصَّ جدي حكاية الاطفال العاملين على مسامع الاقزام. قرر الاقزام الانتقام من تلك الأميرة الشريرة، خاصة وانها كانت قد استقدمت اطفالا اخرين قاموا على خدمتها ولم يلقوا منها الا كل معاملة باطلة.

اكل الاقزام العنب، واجهدوا تفكيرهم. «فلنخترع لونا جديدا من الطحالب السامة»! قال أصغر الاقزام:

– «نقدمه للأميرة. ان أعجبها تصبغ ثوبها به فتلبسه وتموت ويرتاح الأطفال من شرها». أعجبت الفكرة الاقزام فساروا في الغابة اخذوا يبحثون عن الطحالب السامة ويجمعونها في اكياس ولما تجمعت لديهم الكمية الكافية عادوا الى كرومهم، وضعوا الطحالب في كومة كبيرة لكنهم لم يعرفوا كيفية استخراج اللون الجديد منها!.

احتار الاقزام في الأمر ولم ينجحوا في ابتكار وسيلة. «لماذا لا نطلب رأيا سديدا من الينبوع»؟ قال أصغرهم:

– «فالينبوع قديم قدم الأرض، وهو صاحب حكمة اكيدة. لا شك بأنه سوف يرشدنا الى الحل المطلوب». أعجب رأي صغير القوم جميع الأقزام، فهرعوا الى النبع وأخذوا الطحالب السامة معهم.

«يا لكم من أشقياء»، قال لهم جدي نبع الينابيع:

– «تريدون قتل الأميرة الشريرة بالسم! ها أنتم أمسكتم بالطحالب بأنفسكم ولا بد ان السم الزعاف يغطي جلود ايديكم. هيا، ارمو الطحالب بعيدا عني كي لا تتسمم مياهي العذبة، واغسلوا ايديكم ووجوهكم وابدانكم جيدا قبل ان يسري السم في عروقكم وتموتون».

غسل الاقزام ابدانهم جيدا، بعد ان القوا بالطحالب في واد عميق بعيد، تناولوا العنب الاسود طعاما لعشائهم واحتكموا الى النبع فيما عساهم يفعلونه كي يريحوا الاطفال من شرور الاميرات الظالمات والملوك الطغاة. افتكر النبع قليلا ثم قال:

– «ما عليكم الا ان تقيموا احتفالا كبيرا هنا في هذه الكروم وتعزموا الملوك والاميرات الى المجيء لتناول ثمار العنب الأسود. عندها فقط، ستنتقم الطبيعة لكل أطفال الدنيا. لا تسألوني المزيد... فانا لن اجيبكم»

امتثل الاقزام الى كلام النبع، وندموا كثيرا على تسرعهم في التقاط الطحالب السامة. ذهب كل منهم في اتجاه، ضربوا في الارض ودعوا كل ملوكها وكل الاميرات الى احتفال عيد الكروم وفي الموعد المحدد، عاد كل منهم الى المكان، وبرفقته ملك طاغية وأميرة مغرورة متعجرفة.

طرحت الكروم ثمارها الشهية السوداء، تناول الملوك العنب الأسود، وكذلك فعلت الأميرات. لكن السحر العجيب حوّل الملوك الأشرار الى ذرات من الغبار. لا لون لها ولا حجم، طارت في مهب الريح، تدفع ثمن الظلم والتعسف والبطر. اما الاميرات فتحولن الى ضفادع خضراء، نطت كلها في النبع، فعاشت في رطوبة دائمة، وأخذت تنق نقيقا متواصلا في الربيع والصيف والخريف. اما في فصل الشتاء، فكانت الضفادع تدخل في صمت مطبق وفي سبات عميق، لأن البرد نخرها فجعلها غير قادرة على الحراك. وهكذا عادت الابتسامة الى وجوه الاطفال، وسادت العدالة في بلاد الأرض».

انهى الينبوع حكايته، فانتفض الضفدع غاضبا، وقال:

– يا لك من ظالم، ايها الينبوع. ازعجك نقيقي فجعلت مني أميرة تظلم الاطفال. لا، لا. هذا غير صحيح فأنا اعشق اطفال العالم.

نط الضفدع من الينبوع الى اليابسة. جلس في الشمس فسرت الحرارة في عروقه. استرخى مستسلما الى رقاد لذيذ، فصمت عن النقيق وزاره سلطان الاحلام. شاهد نفسه على صورة فتاة قروية مرحة سعيدة، لا تلبس الا ثوبا أخضر بسيطا، يشبه بلونه لون اوراق الخس، ولا تزرع بين أبناء شعبها الا الفرح والرفق والمحبة. تزور مدارس الاطفال وتنشد لهم الاغنيات بصوت جميل لا يشبه نقيق الضفادع، ثم تحمل ربابة وتسير في طريقها...




● تسنيم محمد (جمال) عبد العزيز وحش/ حلحول ●



● رشاد جواد ابو عصبة «٦ سنوات»/ حلحول ●



● أشرف محمد (زايد) محمود أبو صالح/ دير سامت ●

لون

لون هذا الرسم الجميل بالوانك المفضلة .

متطابقان



هناك عشرة فوارق بين هذين الرسمين
حاول ايجادها بأقل من دقيقة

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

ندى

علام الخلف بينكم علام ؟!!

أشدّ ما يؤلم المرء منّا أن يسمع عن خلاف احتدم بين أخوة ورفاق درب ومسيرة.. وإن اختلفت توجهاتهم وآراؤهم ومبادؤهم.. إنها طعنة موجهة للصميم.. صميم هذا الشعب.. قلبه ووجدانه.. لطموحاته.. لوحدته.. لقوته.. لكيانه.. و...

فها هي الخلافات عادت لتدبّ من جديد بعد ان خفّت حدتها لفترة، وقد بتنا نسمع عنها بشكل يومي، تارة في هذه الجامعة واخرى في تلك.. تارة في هذه المؤسسة واخرى في تلك.. ووصلت في بعض الاحيان الى الخطف واغلاق المؤسسة وتعطيل اعمالها كما حدث مؤخرا في جامعة بيت لحم وقبلها في جامعة النجاح وقبلها في... وكل الأمل ان لا نسمع عن خلافات جديدة هنا وهناك...

الخلافات مهما كانت اسبابها فهي امر مرفوض بتاتا اذا وصلت حدّ العنف والتهديد من قِبَل اي انسان له حس وطني، وينظر بصدق للمصلحة العامة وليس لمصلحة فرد او حتى فئة.. وقد سبق وحذّرنا منها مرارا وتكرارا ونبّهنا الى خطورتها وبأنها السلاح الفتاك الذي سيفتك بنا وبانجازاتنا كشعب عانى الأمرّين وناضل وضحّى في سبيل تحقيق هذه الانجازات.. بحياته تارة وبحريته تارة اخرى وبأمنه وطمأنينته تارة ثالثة، ولا توجد عائلة واحدة تقريبا لم يستشهد احد ابنائها او افرادها او اعتقل او ضرب او اوقف او عانى من اوضاع اقتصادية صعبة او...

كل ذلك يدفعنا الى التساؤل: لماذا اذن ندمّر انجازاتنا بأيدينا في سبيل خلافات اسبابها في معظم الاحيان تافهة او ناتجة عن سوء فهم صغير تطوّر ليتحول الى خلاف كبير بعد ان فقدنا أعصابنا وانجررنا وراء عواطفنا واستسلمنا لها تحركنا كيفما تشاء؟!!...

كنا دائما نضع اللوم على الطرف الآخر الذي يسعى جاهدا وبكافة الوسائل وبشتى انواعها لإشعال نار الفتنة بين صفوفنا لتجزئتنا وتفرقتنا، وبالتالي فرض الشروط علينا او جعلنا نخضع لأمر واقع يريدون منا ان نستسلم له، بحيث نرضى بالفتات الذي يلقى لنا والذي لا يحقق حتى ادنى ما نريد تحقيقه من اهداف، واهمها السلام العادل والشامل الذي يضمن لنا كافة حقوقنا كشعب وكيان و...

نعم.. كنا دائما نضع اللوم على الطرف الآخر محاولين ان نقنع أنفسنا بانه لولا هذه الجهة التي تريد تدميرنا لما اختلفنا ولما... ولكن اين وعينا للامور ولما يجري من حولنا.. واين العِبَر التي كنا يجب ان نستخلصها من خلافاتنا السابقة وما نتج عنها من مآسي وأخطاء احتاجت منا الى جهد كبير لمحاولة اغلاق جروحها وتضميدها؟!.. فهل عدنا لننبش هذه الجروح لنجعلها تنزف من جديد فتدمي قلوبنا وتعيدنا خطوات الى الوراء.. رغم ان كل خطوة نخطوها تحتاج منا الى جهود جبارة وتضحيات جسام؟!...

وأين هي وحدتنا.. التي سعينا دائما.. وتغنّينا دائما.. وتحدثنا دائما عن عملنا الجادّ من اجل تحقيقها، وفي الوقت الذي نحن بأمسّ الحاجة اليها ومع ادراكنا لذلك؟!.. - وأؤكد هنا على كلمة «إدراكنا» لأنني لا اظن ان هناك انساناً عاقلاً لا يدرك خطورة الخلافات ونتائجها السلبية بل الخطيرة على مسيرتنا وعلى شعبنا!!...

اين هي وحدتنا؟!.. ولماذا ننسى انفسنا وننسى ضرورة المحافظة عليها حتى ولو كان خلافنا ايديولوجيا او حتى عقائديا او.. رغم انه من خلال تجاربنا السابقة لخلافات ماضية دلّت على ان معظم خلافاتنا كان سببها مصالح فردية لأفراد من هذه الفئة او تلك حوّلت وايضا في سبيل تحقيق تلك المصالح الفردية الى خلافات جماعية وفئوية و.. كادت أن تؤدي في أحيان كثيرة الى سفك دماء بعضنا لبعض عندما سمحنا في يوم من الايام لان يوجّه سلاحنا في وجه انفسنا - وأقول هنا أنفسنا - ما دمنا كلنا جسم واحد يحمل اسم شعب فلسطين؟!!...

فلماذا لم نتعلم حتى الآن ولم نتعظ من عِبَر الماضي ودروسه؟!.. وما زلنا نلتمس الأعذار بمبررات واهية لا يمكن ان تقنع انساناً مخلصاً لقضيته!!...

والى متى سنظل نسمع عن خلافات واعتداءات على فلان وعلاّن او على بيته وممتلكاته و.. التي وللأسف لا يمر يوم إلا ونقرأ عنها عبر صحفنا اليومية؟!.. استنكارات واحتجاجات وماذا بعد؟!!...

وما زالت الامور كما هي.. لا حلول جذرية.. ولا اجراءات حاسمة لردع كل مُعْتَدٍ.. ولا... فمتى نتحرك لنضع النقاط على الحروف.. ولتنظيم انفسنا ووضع الأسس والمعايير للتعامل فيما بيننا.. لا نعني هنا مجرد وثائق يتبخر حبرها مع الزمن.. وانما عمل جادّ فعّال يقضي على الفتنة ويمنع كل من تسول له نفسه إشعالها!!...

والفتنة نائمة.. ولعن الله موقظها...▪▪

مهما طال المشوار.....



لم يدركوا بعد أن قضيتنا سياسية
لم يشعروا بالام رحيلنا المتواصل
لم يعلموا أن محبتنا لارض الوطن راسخة..
لم يعملوا على حل جوهر القضية..
يريدون أن نبقى نازحين
و يتمتعون عندما يرونا متوجعين
ولا يهتمون إن كنا مشردين
ولا يسمعون إلى صراخ أطفالنا المنادين
انقذونا من أعداء الانسانية الحقودين
وحلوا مشكلتنا وكونوا عادلين
لا نريد أموالا ومساعدات
ولا مجموعة من الاستنكارات والبيانات
ولا عقد اجتماعات وندوات
ولا أن نكون في سوق المزايدات
ولا نحتاج الى رفع المعنو يات
ولا نرغب في منحنا العطف والتحننات
ولا حل القضية على مراحل وخطوات..
نريد العودة الى بيوتنا القديمات
نريد التمتع بالحرية في التنقلات
نريد الحفاظ على الشرف والكرامات
نريد أن نكون من الدول المستقلة
وأن نعيش بكل رغد وحرية
وأن نزرع الأمل في نفوس أطفالنا
وأن نبني مستقبلا لجميعنا..
وأن نعيش في أمان واستقرار
وأن نحافظ على عروبة هذه الديار..
لن نقبل بأن نعيش ما بين الأقطار
ولن نقبل بحل «القمار»..
لأن نهايته مجهولة في اخر المشوار..
ولن ننسى أوطاننا رغم الضغوطات الكبار
ولن يستطيع أحد أن يصادر إنتماءنا
ولا أن يدفن امالنا..
في أن نعيش في وطننا..
لأن حق عودتنا هو المعيار
ولا سلام عادل إلا بممارسته
وسيبقى خالدا في نفوسنا
وفي قلوبنا وصدورنا
وفي كل خلية في أجسامنا
حق مقدس لا نتنازل عنه
مهما طال المشوار..■■